الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

السبت-الأحد 6-7 يناير 2024 الموافق 23-24 جمادى الثانية 1445 العدد 13.640

الثمن: 4 دراهم

الكاتب الأول إدريس لشكر يترأس يومه السبت المؤتمر الإقليمي عين السبع الحي المحمدي

تحت رئاسة الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الأستاذ ادريس لشكر، تنطلق أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بإقليم عين السبع الحي المحمدي، وذلك يومه السبت 6 يناير 2024، في الساعة الثالثة بعد الزوال، بالمركب الثقافي للحي المحمدي، تحت شعار "من أجل ترسيخ الخيار الديمقراطي وتخليق الممارسة السياسية وخدمة الساكنة".

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

كسر الخاطر

كوكايين ... سلطة وديموقراطية!

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

تصبح السلطة مخدرا من المخدرات الصلبة، عندما تستولي على سلوك الفرد، ويرتبط وجوده بها، عندما يصل حد الإدمان والارتعاش ...لكن المخدرات بدورها قد تصبح سلطة شرسة، مستبدة لا ترحم، تفرض مدونة سلوكها على الساسة والمواطنين ورجال الدولة، وتفرض انهيارها الأخلاقي على مؤسسات وأفراد يفترض خضوعهم لمصلحة الدولة والوطن قبل أي شيء.

وعندما تصبح جزءا من "ميكان+يزم" هذه السلطة، تصبح قطعة غيار في ميكانيك القرار، ميكانيك ضمن منطق لخصه، منذ عقود طويلة، فيلم »"سكارفايس (Scarface) " للمخرج الكبير برايان دي بالما، في العام 1983، هذا الفيلم الموبوء لخص القصة التي نعيش فصولها، اليوم، بعنوان كبير »"إسكوبار الصحراء" ، في العلاقة بين السلطة والمال والمخدرات...في تعبير من حوارات الشريط: "تملك المخدرات، فأنت تملك المال، وتملك المال فأنت إذن تملك السلطة، وإذا كانت لك السلطة فأنت تملك كل الجميلات "....

شرط المخدرات موجود
وشرط المال موجود
شرط السلطة موجود
وشرط الجميلات أيضا ....

قبل ذلك، دعنا نستعيد لحظات القصة في جانبها المتعلق بالاتجار الدولي في المخدرات، وتمكين أصحاب هذه التجارة غير المشروعة من قدرة التحكم في مؤسسات مشروعة، والقدرة على اختراق مؤسسات بعينها، منها ما هو منذور لمحاربة المخدرات ولا سيما منها الصلبة...

ويبدو أن الحجم المفترض لهذه التجارة يتجاوز ما كنا نقدره في السر، كما يتضح من خلال ما يتم حجزه ، ففي ظرف 48 ساعة من بداية السنة الجديدة أعلنت الشرطة القضائية بمدينة طنجة وعناصر الأمن الوطني والجمارك العاملة بمعبر الكركرات الحدودي عن حجز ما مجموعه طن و860 مليغراما من مخدر الكوكايين، بعضها منذور للتسويق الخارجي، كما في حالة طنجة، والبعض الآخر يبدو أنه للسوق الداخلية، باعتبار أنها كانت قادمة من الخارج إلى داخل البلاد.

محاربة الاتجار الدولي التزام مغربي، ولا شك أن المحاربة بلا هوادة ستزداد لالتزامات المغرب الدولية مع الأطراف الشريكة، كما أن الإيقاع سيتضاعف مع اقتراب مواعيد المغرب الدولية لا سيما في أفق احتضان قمة الأنتربول، التي يعتبر ملف المخدرات كجزء من الجريمة المنظمة العابرة للقارات، نقطة مهمة في مهامها وفي تحركاتها...

ويستفاد من بلاغات الجهات المختصة بالأمن والجمارك والدرك أن تشعبات المافيات العاملة في البر والبحر وعبر الصحراء وفي كل الطرق الممكنة، لها ارتباطاتها وتقاطعاتها الإقليمية والدولية.. ضمن شبكات التهريب الدولي للمخدرات، وشبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

الفصل الآخر هو عبور المخدرات وشبكاتها إلى.. شط السياسة ووصول أثريائها إلى تحديد الخرائط السياسية في المؤسسات، ولاسيما المنتخبة، وفرض منطق التواطؤ على مؤسسات سيادية أخرى كالقضاء والأمن، وما جاورهما...

وقد اتضح في الحكاية الحالية بأن المؤسسات الأمنية والوقائية لم تتستر على موظفيها ولا قامت بتبييضهم باسم تضامن ما أو باسم طائفية معينة، ويلزم أن تقوم السلطات السياسية بنفس الشيء بالنسبة لمن تورطوا في الملف من أبنائها المفترضين! كما أن قضية التراشح بين السياسة والمخدرات، قد صارت موضوع تفكير منذ صدور تقرير المرصد الجيوسياسي للمخدرات، عن تغلغل تجارها في صناعة المؤسسات السياسية للبلاد.

وقد بلغ الأمر إلى درجة من التخوف المعبر عنه من طرف كاتب هذه السطور عن »كولوبنة« colombisation أي تعميم النموذج الكولومبي على الممارسة السياسية للمغرب...

»الكوكايين، هي طريقة الله في أن يُفهمك بأنك تجني أموالا كثيرة،« كما ورد في فيلم » "زواج كبير"» على لسان الكبير روبين ويليام، وهي طريقة بأن يفهم الدولة أيضا بأن ديموقراطيتها قد تسقط في أيادي غير أمينة، والحق أقول أنني اقتنعت في الانتخابات الأخيرة، والتي شاركت فيها، بأن الدولة نفسها يمكن، لو أنها تتقدم بمرشحيها بدون سند إداري، أن تخسر أمام البارونات الجدد، أصحاب الأموال الطائلة والطائرة.. التي يتضح لنا أن كثيرا منها غير مشروع...

رئيس المجلس الإداري لتعاضدية «أمغام » نور الدين كمال يتحدث للاتحاد الاشتراكي

صفحة 03...

معدلات التضخم مازالت مرتفعة وأسعار الغذاء مرشحة لمزيد من الارتفاع

صفحة 03...

أخيرا.. زخات مطرية تنعش آمال المزارعين في إنقاذ موسم فلاحي صعب

عماد عادل

أنعشت الزخات المطرية، المتهاطلة منذ أمس الجمعة، آمال المزارعين في المغرب، وشجعت معظمهم على استئناف أنشطتهم الزراعية خلال هذا الموسم، وإن كان قد انطلق رسميا منذ منتصف شهر أكتوبر الماضي، إلا أنه شهد تأخرا مقلقا في الأمطار، ما جعل الكثير من الفلاحين يترددون في مباشرة نشاطهم، خصوصا بعد أن عاشوا العام الماضي موسما فلاحيا صعبا، اتسم بشح التساقطات وهزالة المحصول. ويترقب المزارعون بالمغرب أمطار الخريف، خصوصا مع تراجع نسبة الملء بحقينة السدود إلى أقل من 25 في المئة عوض 40 في المئة خلال نفس الفترة من السنة الماضية، والهبوط الحاد في فرشاة المياه الجوفية.

وتشهد مجموعة من المناطق ببلادنا منذ ليلة الخميس/ الجمعة موجة أمطار رعدية لاسيما في الشمال الغربي، منطقة السايس، الريف، والواجهة المتوسطية، فضلا عن نزول أمطار ضعيفة ومتفرقة بالمناطق الوسطى الواقعة شمال الصويرة. كما تشهد المرتفعات تساقطات ثلجية فوق قمم الأطلسين الكبير والمتوسط، الريف، والهضاب العليا والتي يتعدى علوها 1800 متر.

وفي العديد من المناطق الزراعية بالمغرب، ما زال الفلاحون ينتظرون وعود الحكومة التي تعهدت على لسان وزيرها في الفلاحة، محمد صديقي، بتوفير جميع الحاجيات من بذور الشمندر، وحوالي 70 ألف وحدة من البذور الأحادية النبتة، والعمل من أجل تزويد السوق بحوالي 500 ألف طن من الأسمدة الفوسفاطية (أسمدة العمق)، مع الحفاظ على نفس مستويات الأثمنة المسجلة خلال الموسم الفارط. وعلاوة على ذلك، وعدت الحكومة ببرمجة توسيع المساحات المؤمنة بحوالي 200 ألف هكتار، تنزيلا لمقتضيات استراتيجية الجيل الأخضر التي تستهدف بلوغ 2.5 مليون هكتار من المساحات المؤمنة، في أفق 2030. وخلال هذا الموسم وعدت الحكومة بتأمين 1.2 مليون هكتار من الحبوب والقطاني والزراعات الزيتية، و50 ألف هكتار من الأشجار المثمرة.

وبعد 3 سنوات متوالية من الجفاف يعاني الموسم الفلاحي الحالي 2023-2024 من تبعات عجز مائي خطير، حيث تسجل السدود الكبرى معدلات ملء جد منخفضة، خاصة بجهتي الحوز وتادلة، وباستثناء منطقتي الغرب واللوكوس، حيث يستمر الري بشكل عادي، مازالت مناطق واسعة من البلاد تعاني من نقص شديد أو حتى من توقف تام في عمليات الري.

يقدم بالمكتبة الوطنية الأربعاء المقبل

«شغف وإرادة».. إصدار للإعلامي والناشر محمد عبد الرحمان برادة

صفحة 12...

«أمهات وأصفاد» لمحمد فكري

حكاية أمهات رابطن بأبواب المعتقلات ووحدهن الحنين

صفحة 06...

مُحاورات استكناهيّة على مَشارفِ عام أقبل وعَام أفل!

د. محمّد محمّد خطّابي

هذه غرناطة الحمراء، كلّ شيء يذكّرنا فيها بمباهج الحياة الدنيا ورونقها، أضواء النيّون المتناثرة تكاد تغشي الأبصار، البريق المشعّ في كلّ شيء، في الوجوه الحسان، في الجدائل الذهبية المنسدلة، في العيونَ العسليّة المُسبلة، والحواجب المُزجّجة، والأقراط المدلاة، المدينة ازدانت وتبرّجت في كلّ شيء، وجهها ملطخ بالأصباغ، تنتفض من سباتها كأنثى حالمة حسناء، لها ماض عريق، وحاضر مشعّ، ومستقبل غامض... إنها تجذبك إليها في سحر مُبهر، وتجعلك ترتمي في أحضانها، كما ترتمي الفراشة الهائمة الحائمة في النار الحارقة.

ها هو ذا العام الجديد قد أقبل يهلّ علينا من ثنيّات الزّمن، وطيّات النسيان، أقبل ليوقظ فينا ذكرياتٍ غبرتْ، ولحظاتٍ مضتْ، وأيّاماً ولّتْ، وانصرمتْ، وتوارتْ وذهبتْ لحالِ سبيلها..أيّها الزّمن المُعتم في القلوب، رويدك إلى أينْ؟ الشكوى فينا حبّات مُتناثرة، وذرّات مُبعثرة، كأنّها كثبان رمال مُنهمرة، تحت هدير أمواج عاتية، ولجج عاليةً، هذا الرّونق اللاّمع يوحي بكثير من السّحر، ويوقظ فينا الفكر، ويبعث على التأمّل والنظر، إلاّ أنها فكرٌ وتأملاتٌ ونظرات مُشبعة بضرب من الغنوص المتواتر، والمكابدة المعنّاة، الكلّ يتحرّك في اتّجاه، الزّمن يبدو ثابتاً، والحركة دائبة، دائمة، متواترة، الناس يركضون، إنّهم في عجلة من أمرهم، كأنّهم ذاهبون إلى هدف مُعيّن ولكنّهم سرعان ما يعودون من حيث أتوا.. يدورون في حيّز مكاني وزماني غير مرئي، كأنه الضوء اللاّمع المشعّ في يوم مشمس مستعار من أيّام الصّيف القائظ الحامّي الطيس.

أيها الصديق..الاغتراب في بلد جميل عذاب جميل.. للقلب، وللرّوح، وللوجد والوجدان معاً، لأنه مهما بلغ سحر وجمال هذا البلد، ومهما أغدق عليك من النّعم، والخيرات، والآلاء، والرّونق والبهاء، والصفاء، والنقاء، فإنّ نفسك تظلّ دائماً نزّاعة إلى المنزل الأوّل، أو توّاقةً إلى الوطن الأوّل، فليس هناك شيء أعلىَ ولا أسمىَ من حبّ الأوطان وحبّ الوطن من الإيمان كما يُقال .

الغربة يا صديقي حبال رخوة مُدلاّة أمام الأعين الحائرة، العيونُ مُسمّرة في الذكرى والحنين إلى ينابيع الرّبوع الأولى ومرابعُ الصّبا، ومرابع الشباب،وشرخ العُمر وريعانه، حيث الحبّ متدفّق فيّاض، والرّبيع مزهر، ومزدهر، والعطاء سخيّ ودائم، وحيث الليل نهار، والمساءُ صبحٌ مُشرق، والفجر ثغرٌ ضاحكٌ باسم وضّاء .

الغربةُ أيها الصديق نغمةٌ نشاز على وقع أوتار نياط قلوب مُعذّبة حيرىَ مكلومة، والنّبع الرّقراق يتلألأ مُشعاً في ثنايا الأنفس المُحبّة العاشقة الآمنة .

ربّاه .. ما هذه العذابات المحمّلة بالألم المُضني المُمضّ التي ما زالت تلاحقنا في كلّ حين، وهذا حال كلّ من تدبّ فيه الحياة، الأيام تترى أمام أعيننا تنتصب صُوىً تُحصي مسافات الطريق، المحطات مرصوصة ومرصوفة في زينة وبهجة وبهرجة، الراجلون، والمسافرون، والنازلون، والصاعدون، والقادمون، والذاهبون، والمُهرولون.. كلّ فيها في حركة دائبة متوترة قلقة وجسة مذعورة .

ها قد طفق الليل يلفّنا بعتمته الحالكة، ونهار المدينة يُقصي عنّا اسودادَه المدلهمّ، إنها خدعة ولكنّها تُبهرنا، وتُسحرنا، وتجعلنا نعيش لحظات زيف صاخبة، وهنيهات حيف صارخة، فلا الليل ليلٌ.. ولا النهار نهارٌ..!

صفحة 05...

الفنان بوجمعة أوجود الملقب ب «باعزيزي» يترجل عن صهوة الحياة

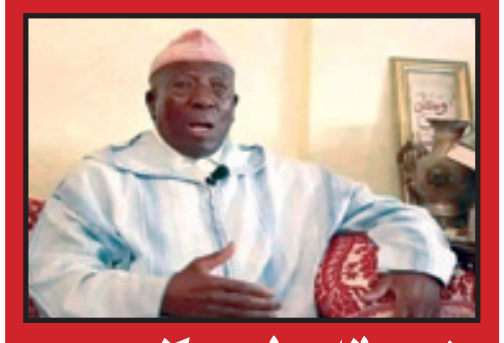

يزيد فنان مغربي كندي يمس قلوب الناس بلغات العالم

صفحة 08...

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ازدياد عمليات طرد «الأجانب من مرتكبي الجنح» في فرنسا

ذكرت وكالة فرانس برس، نقلا عن وزارة الداخلية الفرنسية، أول أمس الخميس، أن عدد «الأجانب من مرتكبي الجنح» الذين طردوا من فرنسا ازداد بنسبة ثلاثين في المائة في 2023 مقارنة بالعام الذي سبقه وبلغ 4686 شخصا.

وابرز ذات المصدر أن المناطق التي طرد إليها هؤلاء هي المغرب العربي وإفريقيا جنوب الصحراء ووسط أوروبا.

وتشمل هذه الأرقام أفرادا خرجوا من «مركز للاحتجاز الإداري» أو آخرين صدرت بحقهم «أوامر طرد وزارية»، بحسب الوزارة.

ولا تشمل في المقابل أفرادا طردوا بسبب إدراج أسمائهم ضمن ملف البلاغات للوقاية من التطرف ذي الطابع الإرهابي والتي تجيز ملاحقة الإسلاميين المتطرفين.

وقالت أوساط وزير الداخلية جيرالد دارمانان لفرانس برس إن الأخير ترأس اجتماعا لمسؤولي المناطق في وزارة الداخلية صباح الخميس، «أشاد خلاله بهذه الحصيلة الأولى»، طالبا «مزيدا من تسريع الإجراءات على هذا الصعيد، وخصوصا استنادا إلى مضمون قانون الهجرة ما أن يتم إصداره».

وهذا النص المثير للجدل والذي اقره البرلمان بصعوبة بعدما عمد اليمين إلى تشديد مضمونه،

وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان

لا يزال ينتظر درسه من جانب المجلس الدستوري قبل إصداره.

وينص القانون خصوصا على طرد الأجانب من مرتكبي الجنح من أصحاب الأوضاع النظامية، حتى لو كانوا قد وصلوا إلى فرنسا قبل أن يبلغوا عامهم الثالث عشر وحتى لو كان شريكهم فرنسيا.

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تتابع أطوار معالجة بطاقة الصحافة لتجاوز الاختلالات المسجلة

ذكر بلاغ للنقابة الوطنية للصحافة المغربية أنها تتابع الجدل الدائر بشأن ظروف منح بطاقة الصحافة لهذه السنة، والتذمر الذي عبر عنه عدد من الصحفيات والصحفيين الذين فاجأتهم صيغة المعالجة الإلكترونية التي أبلغت عددا منهم برفض ملفاتهم من دون تعليل مرافق لهذا الرفض في حينه.

واستجابة لهذا الجدل عبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية على هذه المخاوف مباشرة خلال اجتماع موسع للجنة البطاقة بتاريخ 29 دجنبر الفارط والذي صادف احتجاج زملاء بمقر المجلس الوطني، وقدمت مقترحات لتجاوز هذا المشكل، بل وتحملت مسؤولية التواصل مع الرأي العام الصحفي لطمأنته.

ولأن مخاوف عدد من الزميلات والزملاء تواصلت، تحملت قيادة النقابة مسؤولية التواصل المباشر مع اللجنة المؤقتة طيلة الأيام السابقة لتسريع تجاوز الاختلالات التي سجلت، وتقديم مقترحات لمعالجة شاملة المشكل، البعض منها يحتاج لترجمة عبر قرارات الجمعية العمومية للجنة المؤقتة.

ويهم النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن تذكر بما يلي:

إن قناعة تنظيم القطاع تلقى شبه إجماع من قبل المهنيين الذين عبروا عن الاستعداد للانخراط في هذا الورش الذي يعيد للمهنة توهجها ويسمح للمقاولة الصحفية بالاستمرارية في ظل ظروف تمنح للصحفيات والصحافيين والعاملات والعاملين الكرامة اللازمة لممارسة مهنتهم.

لقد عبر أعضاء اللجنة المؤقتة عن تجاوبهم مع ملاحظات النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ووعدوا بترجمة بعضها فوريا، خصوصا ما يتعلق بالجانب التقني للمنصة، بما يسهل على الزميلات والزملاء معرفة وضعية ملفاتهم ومعالجتها بالطرق الميسرة.

كما وعدوا بنقل الاقتراحات الأخرى لاجتماع الجمعية العمومية، وخصوصا اعتماد مرحلة انتقالية في سريان تطبيقا للاتفاقية الجماعية بالنسبة للصحف الالكترونية والجهوية بما يسمح انخراطها في هذه السنة والسنة القادمة في مسار إصلاح القطاع.

وعبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عن اعتزازها بثقة قطاع واسع من الصحافيات والصحافيين مركزيا وجهويا في متابعة هذه القضية مؤكدة أن مطلب تحسين أجور الصحافيات والصحافيين والعاملات والعاملين سيكون في صلب معاركها، كما تعبر عن استعدادها الدائم للمساهمة بالقوة الاقتراحية اللازمة للنهوض بأوضاع المقاولات الصغيرة والمتوسطة، وتخبر في هذا الصدد، أنها ستنطلق هذا الأسبوع في ترجمة أحد بنود الخطة الاستراتيجية التي أقرها المؤتمر الوطني التاسع، والمتمثلة في ندوتين وطنيتين كبيرتين، الأولى حول إصلاح منظومة قوانين الصحافة والنشر، والثانية حول الإعلام العمومي.

مبيعات الإسمنت فاقت 12 مليون طن سنة 2023

بلغت مبيعات الإسمنت، عند متم دجنبر الماضي، 12,51 مليون طن، بارتفاع نسبته 0,19 في المائة مقارنة بسنة 2022، بحسب ما أفادت به وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة. وأوضحت الوزارة، في مذكرتها الشهرية حول تطور مبيعات الإسمنت، أنه بحسب الفئات، بلغت المبيعات الموجهة للتوزيع 7,54 مليون طن، متبوعة بتلك الموجهة للخرسانة الجاهزة للاستخدام بأزيد من 2,55 مليون طن، والخرسانة المعدة مسبقا (1,22 مليون طن)، ثم تلك الموجهة لقطاع البناء بـ 453 ألف و495 طن، وللبنية التحتية (744 ألف و202 طن).

وأشار المصدر إلى أنه تم خلال شهر دجنبر الماضي لوحده، تسليم ما يعادل 1,12 مليون طن من الإسمنت، بارتفاع نسبته 19,1 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من سنة 2022، مبرزا أن هذه المبيعات توزعت على فئة التوزيع (641 ألفا و266 طنا)، والخرسانة الجاهزة للاستخدام (255 ألفا و551 طنا)، والخرسانة المعدة مسبقا (111 ألفا و552 طنا)، ثم البناء (34 ألفا و792 طنا)، والبنيات التحتية (79 ألفا و130 طنا).

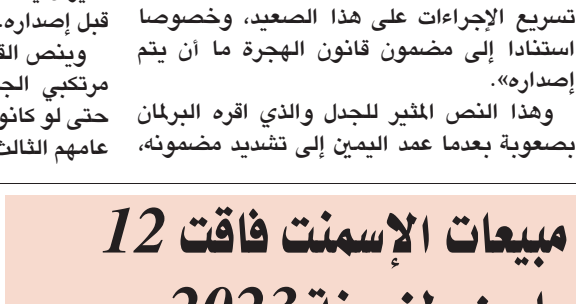

المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية يصدر سلسلته الجديدة «مفاهيم ناشئة» على الأنترنت

أصدر المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية الطبعة الأولى من سلسلته الجديدة «مفاهيم ناشئة» على الإنترنت.

وأوضح المعهد، في بلاغ له، أول أمس الخميس، أن هذا الإصدار يندرج «في إطار مهمة اليقظة الاستشرافية التي يضطلع بها، والتي تتمثل في تتبعه عن كثب للتحولات التي تحدث على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، في أفق إعداد المغرب لعالم الغد، مشيرا إلى أن هذا الإصدار يأتي أيضا عقب إصدار تقريره «ورقة الاستشراف السنوية» (Annual Survey Paper)، المخصصة لدراسة الاتجاهات الناشئة».

وأضاف المصدر ذاته، في هذا الإطار، أن المفاهيم الناشئة يقصد بها الأفكار الجديدة، الناتجة عن تصنيف الأشياء (التجارب، والظواهر، والملاحظات، وغيرها)، التي تتوفر على خصائص مشتركة. كما تشير إلى الظواهر التي تتطور تدريجيا وتصبح أكثر وضوحا وملاءمة مع مرور الوقت.

وتابع البلاغ، أن هذه المفاهيم الناشئة لم يتم تطويرها بشكل تام، غير أنها تتوفر على قدرة على التأثير في الديناميات السياسية و السوسيواقتصادية أو البيئية

والتكنولوجية في المستقبل، ما يجعلها بالتالي قادرة على رسم ملامح عوامل التغيير الرئيسية، والتي يتعين امتلاكها بسرعة من أجل إحراز التقدم.

ويروم هذا الإصدار الشهري تعريف الفاعلين في القطاعين العام والخاص بالمفاهيم الناشئة الرئيسية، التي يتعين أخذها بالاعتبار في عملية صنع القرار.

وأشار المصدر نفسه، إلى أن «عوامل التغيير (صناع القرار، والناشطون الميدانيون) يحتاجون، في عالم تطبعه الهشاشة وعدم اليقين، إلى التكيف مع الحقائق الجديدة التي تنشأ بوتيرة متسارعة. وبالتالي فإن التحديد المبكر لهذه المفاهيم، من شأنه أن يفضي إلى توفير مؤشرات مفيدة بالنسبة للمستقبل».

وذكر المعهد أن هذه السلسلة الجديدة من الإصدارات تستهدف بعض المفاهيم الناشئة ضمن كل من الركائز الخمس التي تشكل شبكة قراءة المعهد، والمتمثلة في الحكامة، والتمحور حول الإنسان، والتمحور حول الطبيعة، واطراد النمو، والتعميم على مستوى العالم، مشيرا إلى أن هذه السلسلة تسلط الضوء، بالخصوص، على أهمية معرفة هذه المفاهيم بالنسبة للمغرب.

وأضاف المصدر ذاته، أن النسخة الرقمية والصوتية لهذه السلسلة الجديدة متاحة على منصة المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية: (/https://www.ires.ma/iip/concepts-emergents).

تونس: إيقاف رواتب أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري يثير مخاوف بشأن مستقبلها

أثار القرار الأخير، غير المبرر، للحكومة التونسية بإيقاف أجور أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا)، جدلا ومخاوف بشأن مستقبل هذه الهيئة الدستورية في بلد يعاني من أزمة اقتصادية خطيرة.

وكانت الهيئة المنظمة للقطاع السمعي البصري بالبلاد، قد تلقت الأسبوع الماضي، رسالة بالبريد الإلكتروني من الأمين العام للحكومة، يشعرها فيه بإيقاف أجور كافة أعضاء مجلس إدارتها، ابتداء من يناير 2024.

وبالنظر لأهمية مسؤولياتها ودورها التنظيمي لقطاع الإعلام الذي يعاني من صعوبات جمة ، أثار هذا القرار تساؤلات عديدة حول الأسباب الحقيقية لهذا التوجه فضلا عن المخاوف بشأن مستقبل (الهايكا).

وفي هذا السياق، قال عضو الهيئة، هشام السنوسي، إن هذا القرار لا يطال موظفي (الهايكا) وإنما أعضاء مجلسها فقط (3 متقاعدين وملحق وعضوين مباشرين اثنين).

واعتبر في تصريح للصحافة، أن هذا الإجراء «ضريبة تدفعها الهيئة بسبب دفاعها عن استقلاليتها وعدم انخراطها في سياسة الولاءات». كما وصف تعليق الأجور بـ»الإجراء غير القانوني» على اعتبار أن (الهايكا) سلطة تمارس صلاحياتها بشكل مستقل، بعيدا عن رقابة الحكومة.

وبرر عضو مجلس (الهايكا) أن موقف السلطة تجاهها يرجع إلى رفض الأخيرة التوقيع على القرار المشترك مع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات سنة 2022 .

وكانت هذه الهيئة قد أعربت في بلاغ في شهر نونبر 2022، عن رفضها لما ورد في قرار هيئة الانتخابات المتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء.

وبررت الهيئة هذا الموقف باعتبار تضمن هذا القرار ل»توجه خطير يهدد شفافية التغطية الإعلامية للانتخابات ونزاهتها وسلامتها في خرق صارخ للدستور والقانون».

ويأتي هذا القرار المفروض على أعضاء (الهايكا) في وقت تتزايد فيه التوقيفات والمتابعات القضائية ضد الصحفيين في البلاد، مما يثير مخاوف جدية بين المهنيين والمدافعين عن حرية التعبير بشأن القيود المتزايدة على حرية الصحافة في تونس.

ميناء الحسيمة يسجل رقما قياسيا في عدد المسافرين خلال سنة 2023

بلغ عدد المسافرين الذين مروا عبر ميناء الحسيمة خلال سنة 2023 ما مجموعه 60 ألفا و103 مسافرا.

وأفادت معطيات لإدارة ميناء الحسيمة بأن عدد المسافرين بلغ مستوى قياسيا يعادل نموا بنسبة تقارب 100 في المائة مقارنة مع عدد المسافرين لسنة 2022، والتي استقبل خلالها الميناء ما مجموعه 30 ألفا و58 مسافرا.

وحسب المصدر نفسه، فقد ولج إلى التراب الوطني عبر ميناء الحسيمة خلال سنة 2023 ما مجموعه 29 ألفا و782 مسافرا، بينما غادر عبر الميناء ما مجموعه 30 ألفا و321 مسافرا، مقابل على التوالي دخول 14 ألفا و872 مسافرا ومغادرة 15 ألفا و186 مسافرا خلال سنة 2022.

وأوضح المصدر ذاته أنه بالنسبة للمركبات، فقد استقبل ميناء الحسيمة خلال السنة المنصرمة 8 آلاف و220 عربة وافدة، و7 آلاف و432 عربة مغادرة، أي ما مجموعه 15 ألفا و652 مركبة، مقابل 7006 عربة خلال سنة 2022.

في السياق ذاته، أكدت ضابط الميناء رحاب بولمان، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن ميناء الحسيمة شهد خلال سنة 2023 حركة نشطة في السفر ونموا ملحوظا مقارنة مع سنة 2022، معتبرة أن هذا «التحسن الملحوظ» في حركة النشاط الميناءي يعزى لعدة عوامل أبرزها الجهود الكبيرة المبذولة من قبل كافة الجهات المعنية بميناء الحسيمة.

وأضافت أن من بين العوامل المساهمة في زيادة تدفق المسافرين كذلك تعزز الأسطول الذي يؤمن النقل عبر ميناء الحسيمة، لاسيما بدخول سفينة -VOL CAN DE TAMASITE ذات القدرة الكبيرة (1500 راكب و 300 عربة) حيز الخدمة خلال فصل الصيف تزامنا مع عملية العبور.

وخلصت إلى أن عدد الرحلات التي سيرها الميناء خلال العام المنصرم بلغ 106 رحلة، أي بنمو بنسبة 45.7 في المائة مقارنة مع سنة 2022، التي سجل خلالها الميناء 70 رحلة بحرية فقط.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت/الاحد 07/06 يناير 2024 الموافق 24/23 جمادى الثانية 1445 العدد 13.640
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

رغم تراجعها خلال الفصل الرابع من 2023

معدلات التضخم مازالت مرتفعة مقارنة مع 2022 وأسعار الغذاء مرشحة لمزيد من الارتفاع

الاتحاد الاشتراكي

كشفت بيانات أصدرتها المندوبية السامية للتخطيط أمس، أن معدلات التضخم في بلادنا، وإن كانت قد شهدت بعض التراجع في الفصل الأخير من العام المنصرم، فإنها مع ذلك مازالت مرتفعة بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل 2022. وأوضحت المندوبية في تقريرها حول الظرفية الاقتصادية خلال الفصل الرابع من 2023، أنه من المنتظر ألا يستعيد معدل التضخم مستواه لما قبل 2022، حيث ستظل الأسعار مرتفعة بالمقارنة مع المستويات التي كانت عليها قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا، خاصة بالنسبة للمنتجات الغذائية التي يتوقع أن تستمر أسعارها في التصاعد لاسيما المواد الطازجة، التي سجلت أعلى زيادة خلال الفصل الرابع (+17,3٪ حسب التغير السنوي) ، حيث يؤثر عجز التساقطات المسجل منذ ما يزيد عن السنتين والحرارة الاستثنائية سلبا على مردود المحاصيل، مما أدى إلى تقلص عرض المنتجات الزراعية في السوق والضغط على تكوين أسعارها.

وعلى العموم، رجحت المندوبية أن يصل معدل التضخم إلى +6,1٪ خلال 2023، عوض +6,6٪ خلال السنة الفارطة، بسبب تراجع حدة الضغوط التضخمية المستوردة، من جهة، واستمرار التوترات على مستوى أسعار المنتجات الغذائية المحلية (المنتجات الطازجة واللحوم وزيت الزيتون وغيرها) من جهة اخرى، على خلفية ارتفاع تكاليف الإنتاج (الري والأسمدة وأعلاف الماشية وغيرها). وقد سجل معدل التضخم الكامن، بدوره، نموا يقدر ب 5,9٪ في 2023 عوض 5,8٪ في 2022، وذلك في ظل تسارع وتيرة تطور أسعار الخدمات.

إلى ذلك، شهدت الأنشطة الفلاحية تباطؤا خلال الفصل الرابع من 2023، وذلك بسبب استمرار عجز التساقطات وارتفاع درجات الحرارة الى مستويات تفوق المعدلات الموسمية. ويتوقع أن تعرف القيمة المضافة للفلاحة نموا يقدر ب 5,2٪، حسب التغيير السنوي، عوض +6,9 خلال بداية السنة. حيث تأثر إنتاج المحاصيل النباتية بشكل سلبي بتراجع مردود الخضروات والفواكه. وسيواكب ذلك انخفاض في صادراتها، خاصة تلك المتعلقة بالخضراوات الصغيرة (-16,8٪) والطماطم (-25,9٪) والفراولة (-29٪) والبطيخ (-61,5٪).

وبدورها، تأثرت أنشطة تربية الماشية بتراجع المساحات المخصصة للرعي في ظل الجفاف الموسمي. وقد ظل إنتاج اللحوم الحمراء مدعوما بشكل أساسي بتنامي واردات الحيوانات الحية. في المقابل، من المرجح أن يعرف قطاع الدواجن تحسنا في ظل تراجع سعر واردات الذرة بنسبة 33,3٪ خلال الفصل الرابع من 2023، حيث عرفت أعداد الدجاج والديك الرومي الموجهة للذبح زيادة تقدر ب 10,3٪ و10٪ على التوالي، حسب التغيرات السنوية. وقد صاحب ذلك تقلص للتوترات على أسعار الدواجن، ليستقر نموها عند +1,1٪ خلال الفصل الأخير من 2023، عوض +11,6٪ خلال نفس الفترة من السنة الفارطة. أما بالنسبة لإنتاج النحل، فقد استمر تراجعه، بالموازاة مع انخفاض المردودية بسبب الظروف المناخية غير الملائمة التي شهدها صيف وخريف 2023.

أما بالنسبة للأنشطة غير الفلاحية فقد حققت زيادة بنسبة 3,2٪ خلال الفصل الرابع من 2023، بعد +2,7٪، +2,1٪ على التوالي خلال الفصلين الثالث والثاني من نفس السنة، حيث استمر تحسن أنشطة القطاع الثانوي الذي بدأ خلال الفصل الثالث من 2023 بعد أربعة فصول متتالية من الانخفاض. ويعزى ذلك إلى تعزيز حجم الصادرات والتوجه الإيجابي من جانب رؤساء الشركات نحو رفع التجهيز وإعادة بناء المخزون. وسيعرف نشاط القطاع الثالثي، بدوره، زيادة طفيفة، مدعوما بارتفاع الطلب الداخلي الموجه نحوه، خاصة على مستوى التجارة والخدمات القابلة للمتاجرة. حيث ستشهد أنشطة الايواء والمطاعم والخدمات الموجهة نحو الشركات تحسنا، على الرغم من اعتدال وتيرة تطورها. وعلى العموم، توقعت المندوبية أن تسجل القيمة المضافة للأنشطة الثالثية زيادة بنسبة 3,2٪ خلال الفصل الرابع من 2023 مقارنة مع نفس الفترة من السنة السابقة، بمساهمة تفوق 54٪ من ديناميكية النمو الاقتصادي الوطني.

وخلال الفصل الرابع من العام الذي ودعناه، ارتفع نمو القيمة المضافة للقطاع الثانوي بما يقدر ب 3٪ خلال نفس الفترة. حيث عرفت أنشطة الصناعات الاستخراجية تحولا نحو الارتفاع بنسبة 11,7٪، عوض -3,7٪ خلال السنة السابقة. وينتظر أن يتحسن إنتاج الفوسفاط بنسبة 21,9٪ حسب التغير السنوي خلال نفس الفترة، بعد سبعة فصول متتالية من التراجع، مستفيدا من انتعاش الطلب الموجه للصناعات التحويلية المحلية. في هذا الإطار، تؤكد نتائج بحث الظرفية الأخير، الذي تنجزه المندوبية السامية للتخطيط، تحسن المبيعات المحلية في هذا القطاع بنسبة 19 نقطة، بالموازاة مع استمرار تنامي الطلب الأجنبي على الأسمدة الفوسفاطية، خاصة من دول أمريكا الشمالية واستمرار انخفاض أسعارها الدولية وخاصة الفوسفاط الثلاثي الفائق وثنائي فوسفاط الأمونيوم بنسب 28,4٪ و23٪ على التوالي، على أساس التغيرات السنوية، خلال الفصل الأخير من 2023.

ويرجح أن تشهد الصناعات التحويلية خلال نفس الفترة زيادة تقدر ب 2,2٪، عوض +1,1٪ خلال الفصل السابق. حيث يشهد نشاط الصناعة الكيميائية تحولا نحو الارتفاع، بعد 11 فصلا متتالية من الانخفاض، مسجلا ارتفاعا بنسبة 3,1% على أساس التغير السنوي. بينما ستحافظ أنشطة صناعة معدات النقل وتصنيع المواد المطاطية والبلاستيكية على ديناميكية مهمة للفصل الثالث على التوالي، وذلك بفضل زخم الطلب الموجه نحوها. بالمقابل، سيعرف نشاط صناعة النسيج انخفاضا بنسبة 2,8% بسبب تباطؤ الطلب الخارجي الموجه نحوها، وسيساهم استمرار التوترات على الإنتاج الفلاحي في تراجع القيمة المضافة لقطاع الصناعات الغذائية، بنحو -1,4%، على اساس التغير السنوي خلال نفس الفترة.

رئيس المجلس الإداري لتعاضدية « أمفام » نور الدين كمال لـ «الاتحاد الاشتراكي»

من أهدافنا الرفع من جودة الخدمات والتقليص من مُدد معالجة ملفات المرض والملفات المتعلقة بمِنح التقاعد والوفاة

في سياق انتخاب نور الدين كمال رئيسا للمجلس الإداري لتعاضدية» أمفام «والانتظارات الكبرى للمنخرطين والمنخرطات في الرقي بالخدمات والتدبير الجيد للزمان خلال معالجة الملفات وتوسيع الاتفاقيات، كان لنا لقاء مع الرئيس الجديد في حوار شفاف حمل تطلعات الموظفين والموظفات.

حاوره: محمد قمار

❑ انتخبتم على رأس المجلس الإداري لتعاضدية» أمفام» هل يمكننا أن نطلع على أهم نقط مشروعكم للمرحلة القادمة؟

■ بالنسبة للمرحلة القادمة، تجدر الإشارة إلى أن أهم المشاريع المتوقعة تعتمد بالدرجة الأولى على تعبئة وتجنيد الهياكل المسيرة وكذا أطر ومستخدمي التعاضدية للمساهمة في تطبيق التوجهات الأساسية المسطرة في المخطط الاستراتيجي 2023-2027 والمعدة من طرف المجلس الإداري، ونذكر أهمها:

- تقريب الخدمات من المنخرطين وذويهم عن طريق فتح ممثليات فرعية جديدة على مستوى العديد من المدن المغربية كان آخرها تدشين ممثلية جديدة بمدينة المضيق بتاريخ 14 ديسمبر 2023.

- الرفع من جودة الخدمات والتقليص من مُدد معالجة ملفات المرض والملفات المتعلقة بمِنح التقاعد والوفاة، علما أنه في إطار مخطط العمل الاستراتيجي للتعاضدية وبعد الدراسة الاكتوارية المنجزة على مستوى الصندوق المستقل للتعويض عند الوفاة، سيتم تحسين خدمات هذا الأخير والتي تتمثل في الرفع من منحتي التقاعد والوفاة.

وتجدر الإشارة إلى أن القرار المشترك لوزير الصحة والحماية الاجتماعية ووزيرة الاقتصاد والمالية القاضي بالمصادقة على النظام المحدد لكيفية تأسيس وتسيير الصندوق المستقل للتعويض عند الوفاة هو الآن في المراحل الأخيرة في انتظار صدوره قريبا بمشيئة الله بالجريدة الرسمية.

- تطوير الرأسمال البشري ، ذلك أن الموارد البشرية لتعاضدية»أمفام» تشكل رافعة أساسية وفاعلا مهما للنهوض بخدمات التعاضدية وتنزيل المخططات الاستراتيجية على أرض الواقع.

- الانخراط في مكتب الضبط الرقمي https://courrier.gov.ma/virtualbo، بالتنسيق مع وكالة التنمية الرقمية(ADD)، وذلك بُغية التحول نحو التدبير اللامادي للخدمات المسداة من طرف التعاضدية، والغاية من ذلك هي السماح لعموم المنخرطين وكذا الإدارات بإيداع المراسلات لدى التعاضدية بطريقة إلكترونية آمنة.

❑ مسألة التدبير الزمني لمعالجة الملفات والتعويض السريع أساسية وشكلت مطلبا ملحا، هل لكم تصور عن منهجية التدبير الإداري لتقليص زمن المعالجة والتعويض؟

■ كما هو معلوم بالنسبة لمنخرطي القطاع العام، فإن تعاضدية «أمفام» تسجل أدنى آجال التعويض في ما يخص ملفات المرض مقارنة مع باقي التعاضديات، وعلى الرغم من ذلك فإنها تحرص دائماً وباستمرار على التقليص من آجال تعويض الخدمات.

❑ هناك قانون في الأفق يمنع التعاضديات من تسيير مؤسسات العلاج والاستشفاء، وهناك مؤسسات علاجية تابعة لكم.... كيف ستعالجون هذا الوضع؟

■ يجب أن يعلم الجميع أن تعاضدية (أمفام) كانت سباقة لإخراج الصيغة الملائمة لرفع حالة التنافي المنصوص عليها في المادة 44 من القانون رقم 65.00، عبر تبنيها للحل الأنسب والمتمثل في الفصل بين المهام المرتبطة بالتغطية الصحية عن تلك المتعلقة بتوريد العلاج. وقد حظي هذا الحل القانوني السليم بموافقة الوزارات الوصية وأفضى إلى إحداث تعاضدية مكلفة بتدبير الوحدات الصحية، وهي كما يعلم الجميع، تعاضدية (مسفام)، وهي تعاضدية مستقلة عن التعاضدية التاريخية التي ظلت تُباشر تدبير التغطية الصحية الأساسية في إطار اتفاقية التدبير المُفوض الموقعة مع الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي.

❑ مشكل التعريفة المرجعية يؤثر على التعويضات، هل هناك من أمل للعمل على مراجعتها وفق العرض الصحي الواقعي..؟

■ إن مهام ضبط وتأطير التأمين الإجباري عن المرض تعود أساساً إلى الوكالة الوطنية للتأمين الصحي» ANAM»، بما في ذلك الشق المتعلق بتحديد وتحيين التعريفة الوطنية المرجعية بالنسبة للأدوية والمستلزمات الطبية.

وفي هذا الصدد، يجب الإشارة إلى أن تعاضدية «أمفام» لا تدخر جهداً في إيصال مطالب المنخرطين ومناديبهم في ما يخص إدراج بعض الأدوية والأعمال الطبية (ACTES) الجديدة ضمن لائحة الخدمات المقبول إرجاع مصاريفها، وكذلك تحيين التعريفة الوطنية المرجعية.

❑ تجويد الخدمة الصحية يتطلب تجويد بنيات الاستقبال وعدم مركزة تدبير ومعالجة الملفات، هل تتجهون نحو الرهان على الجهوية في التدبير..؟

■ تشكل الجهوية في التدبير أهمية حيوية بالنسبة للتعاضدية، وهو ما حاولت هذه الأخيرة بلورته من خلال سياسة اللامركزية، والتي عرفت مسارا إصلاحيا جسد رؤية وفلسفة التعاضدية ومنحها أهداف ومبادئ متجددة، تنسجم مع الواقع الداخلي والخارجي، الذي أصبح في أمس الحاجة إلى ممثليات فرعية قادرة على تصريف مختلف المشاكل المتراكمة ومحاولة التغلب عليها محليا دون الاضطرار إلى الرجوع إلى المقر الاجتماعي؛ حيث وصل عدد هذه الممثليات إلى تاريخ يومه 41 ممثلية موزعة على صعيد التراب الوطني، هذا بالإضافة إلى 22 عيادة تعاضدية لطب الأسنان -والمدبرة من طرف تعاضدية الوحدات الصحية في إطار اتفاقية التدبير المفوض- وتضم 41 كرسي علاج موزعة على 18 مدينة.

وفي الأخير، لا يفوتني التنويه بالعلاقات المتميزة التي تربطنا بشركائنا الذين ما فتئوا يواكبوننا ويدعموننا في جميع الأوراش التي فتحتها التعاضدية من أجل الرقي بمستواها التدبيري وضمان ديمومتها، ويتعلق الأمر بكل من وزارة الصحة والحماية الاجتماعية؛هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي؛ دون أن ننسى إدارة الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، وكذا علاقات التعاون والتنسيق التي تجمعنا مع التعاضديات الأخوات والمتمثلة في مواقفنا الموحدة في الدفاع عن مصالح منخرطاتنا ومنخرطينا.

إسبانيا: إضراب يعطل 400 رحلة جوية لشركة إيبيريا

ألغت شركة الطيران «إيبيريا» ما يقرب من 400 رحلة جوية في إسبانيا بسبب إضراب موظفيها الأرضيين.

الإضراب الذي دعت إليه النقابتان الرئيسيتان في البلاد، ابتداء من يوم أمس الجمعة وينتهي يوم الاثنين الثامن من يناير، يشمل جميع الخدمات الأرضية وخاصة لدى مناولي الأمتعة.

وقالت «إيبيريا» في بيان نشر بعد الاجتماع الأخير مع النقابات مساء الأربعاء وانتهى دون الوصول إلى اتفاق، إن هذا التحرك المطلبي أدى إلى إلغاء «أكثر من 400 رحلة جوية».

وتؤكد شركة الطيران أن عمليات إلغاء الرحلات هذه التي تخص شركة «إيبيريا» وأيضا شركة «إيبيريا إكسبرس» التابعة لها منخفضة التكلفة وفرعها الإقليمي Air Nostrum، ستؤثر على «أكثر من 45000 مسافر».

وبحسب شركة «إيبيريا»، التابعة لمجموعة IAG والتي تمتلك أيضا الخطوط الجوية البريطانية، فإن هذا الإضراب سيكون له أيضا تأثير على ما يقرب من 90 شركة تقدم لها خدمات في المطارات.

وأكدت الشركة في بيانها أن هذا سيسبب «ضررا هائلا لآلاف الأشخاص الذين تعطلت رحلاتهم»، مضيفة أن الإضراب «ليس له أي مبرر».

ويبرر عمال الخدمات الأرضية في «إيبيريا» حركتهم هذه بسبب قلقهم إزاء الخسارة الأخيرة للعديد من عقود المساعدة في المطارات الرئيسية في البلاد، والتي تديرها مجموعة «Aena» العامة. وقامت هذه الأخيرة بتعيين مقدمي خدمات جدد التزموا بالاستعانة بخدمات العملاء الأرضيين لدى «إيبيريا»، لكن النقابات تخشى تدهور ظروف عملهم.

وتقول النقابتان الرئيسيتان، UGT وCCOO، اللتان تنتقدان شركة «إيبيريا» لعدم دفاعها بشكل كاف عن موظفيها «إننا نجد أنفسنا في موقف صعب للغاية».

وهو انتقاد رفضته الشركة التي تؤكد أن «جميع الوظائف وكذلك شروط الرواتب والمزايا الاجتماعية مضمونة» بموجب الاتفاقية الجماعية المنظمة للقطاع.

من العاصمة

تحالف يخنق الرباط

محمد الطالبي

تكاد تتطابق الأزمة السياسية والتدبيرية التي تعرفها جماعة العاصمة الرباط مع أزمة الأغلبية الحكومية المتمركزة أيضا في الرباط، وامتد تغولها إلى الإدارات الترابية في ما بعد...

نفس التحالف الحزبي الثلاثي يسيطر على مفاصل التدبير والتسيير باعتماد أغلبية عددية تحت مسميات حزبية دون برنامج سياسي وتدبيري موحد، ودون انسجام في التصورات، وما يطبع التجربتين هو اعتماد التدبير اليومي وسياسة «البريكولاج»، وقليل من «الرتوش» والمساحيق لتغطية الفشل الواضح، ولعل الأمر على مستوى جماعة الرباط أوضح بكثير، ف«البلوكاج» المستمر من طرف الأغلبية التي يقودها ثلاثة أمناء عامون يسيرون دواليب الحكومة من داخل الرباط نفسها، دون أن يوقفوا العبث بمصالح ملايين المغاربة من ساكني العاصمة وزوارها ...

ففي ظل الصراع المستمر جمدت عدة مرافق تمت برمجتها سابقا، من قبيل موقف السيارات تحت الأرضية بشارعي محمد الخامس بحسان وفال ولد عمير بأكدال، كما توقفت الأشغال بمحطة القطارات المدينة وشرع مؤخرا في إزالتها دون أن يلاحظ المواطن أي موقف للمجلس الغارق في الحسابات الشخصية، وهي المحطة التي كلفت الملايير، وكذلك الأمر بالنسبة لموقف للسيارات الذي مازال حبيس الأدراج، كما تتعثر العديد من المشاريع الجماعية كأسواق القرب بعدد من مناطق المدينة، وكذا تأهيل عدد من الشوارع والأزقة وغيرها من المشاريع التي ضيعت على المدينة فرصا للنمو والارتقاء، بل ومداخيل جد مهمة تحتاجها العاصمة لتكون وجها للوطن.

لكن التحالف جعل المصلحة العامة آخر اهتماماته ونحن في بداية سنة جديدة تكبر معها آمال الرفاه والاستقرار الرغيد، وسيكون على سلطات الوصاية فك طلاسم هذا العبث انتصارا للقانون والمصلحة العامة، لأن هذا التجميد لمصالح المدينة في حد ذاته جريمة، فالمنتخب دوره تدبير وتسيير ودمقرطة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، وفي كافة مناحي الحياة، وليس العكس، من قبيل ما يجري هنا والآن.. وكل سنة وعاصمة الأنوار تحلم بالأجمل .

صورة وتعليق

جسر محمد السادس هو جسر معلق يقع بجهة الرباط سلا القنيطرة. يحمل الجسر الطريق السيار المداري للرباط، ويعتبر أكبر جسر معلق في إفريقيا، كما يشكل معبراً للتواصل بين ضفتي وادي أبي رقراق، استعملت في بنائه أحدث التقنيات المتعلقة ببناء الجسور، ويمتد على طول 950 مترا ويتوفر على برجين بارتفاع يبلغ 200 متر وسطيحة يفوق عرضها 30 مترا.

وجه من الجهة

المفكر المغربي والجامعي الدكتور محمد نور الدين أفاية

عبد الحق الريحاني

سنتعرف اليوم، في زاوية «وجه من الجهة»، على محمد نور الدين أفايـة، مفكر مغربي ولد بمدينة سلا سنة 1956، يشتغل أستاذا للفلسفة المعاصرة والجماليات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

حصل محمد نور الدين افاية على شهادة دكتوراه الدولة سنة 2000، في تخصص الفلسفة، ويرأس جمعية «البحث في التواصل ما بين الثقافات»...

محمد نور الدين افاية،عضو سابق بالمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، وخبير باللجنة الثقافية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

لنور الدين أفاية عدة مقالات فلسفية وسياسية بمجموعة من الصحف والمجلات الوطنية بجرائد الاتحاد الاشتراكي، العلم، أنوال، الحياة، دراسات عربية، الفكر العربي، الكرمل...

فاز أفاية بجائزة أهم كتاب عربي لدورة 2015 التي تمنحها مؤسسة الفكر العربي ببيروت، وذلك عن كتابه «في النقد الفلسفي المعاصر، مصادره الغربية وتجلياته العربية.»

ألف أفاية كتبا عديدة في مجالات السينما والفلسفة والفكر السياسي، منها: الهوية والاختلاف: في المرأة، الكتابة والهامش، الخطاب السينمائي بين الكتابة والتأويل،

الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة: نموذج هابرماس، الثقافة والتحولات الاجتماعية،

البقاء.. للإصلاح، عن العمل السياسي في زمن العولمة، أسئلة النهضة بالمغرب (2000).

ومن بين آخر مؤلفاته: «الديمقراطية المنقوصة، ممكنات الخروج من التسلطية وعوائقه» (2013)، و «في النقد الفلسفي المعاصر، مصادره الغربية وتجلياته العربية» (2014)، وفي سنة 2015 أصدر كتابا بالفرنسية بعنوان «التواصل الخلافي، في الهوية، الديمقراطية والإبداع».

القضاء ينتصر للمعارضة ضد عمدة الرباط

عبد المجيد . ن

لم يتم طي ملف ردود أفعال المعارضة وموظفي جماعة الرباط القوية، على القرارات الانفرادية التي كانت اتخذتها عمدة الرباط أثناء تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية لموظفي جماعة الرباط، حتى أصدرت المحكمة الإدارية بالرباط، بتاريخ 21 دجنبر الجاري، حكما قضى بإلغاء المقرر 16 الصادر عن مجلس جماعة الرباط في دورة فبراير.

وقضت المحكمة الإدارية بالرباط، بتاريخ 21 دجنبر الجاري، بإلغاء المقرر 16 الصادر عن مجلس جماعة الرباط في دورة فبراير، والقاضي بتعديل المادتين 11 و33 ، والتي بموجبها تم منع التصوير في دورات مجلس جماعة الرباط، وتسقيف الأسئلة الكتابية في سؤال واحد.

هذا التعديل أثار حفيظة المعارضة داخل مجلس جماعة الرباط، والتي رفعت الدعوى القضائية، بعدما نددت بهذا الإجراء الذي اعتبرته غير ديمقراطي، وغير شرعي، والذي يمس عمق القانون التنظيمي 113.14 المنظم للجماعات الترابية.

وثمن مجموعة من المستشارين الجامعيين بجماعة الرباط هذا المجهود القضائي الذي نتج عنه هذا الحكم، وأعاد الأمور إلى سابق عهدها.

وكان مستشارو المعارضة قد اعتبروا، في حينه، أن القرار المتخذ من طرف رئاسة المجلس في شخص العمدة أسماء أغلالو غير شرعي وغير ديمقراطي، لأنه يمس جوهر الدستور، والقانون التنظيمي 113.14 المنظم للجماعات الترابية.

ووصفوا أن رئاسة المجلس مارست التعسف والاستبداد، والمحكمة بقرارها هذا، أعادت الأمور إلى نصابها.

ونتيجة الصراع بين الرئيسة وأعضاء أغلبيتها، قرر مجموعة من المستشارين في الأغلبية الالتحاق والاشتغال إلى جانب المعارضة بالمجلس، بعدما حصلت لهم القناعة التامة بأن العمدة لا يمكنها أن تدبر شؤون مجلس العاصمة الرباط.

وكانت العمدة ارتكبت مجموعة من الأخطاء التدبيرية القاتلة، وأخطاء تضرب في عمق المسار الديمقراطي الذي تسير فيه البلاد...

وواقع الحال بالمجلس الجماعي للرباط يبين أن هناك إجماعا على أن العمدة لا يمكن لها أن تستمر في منصبها، ويجب أن تتنحى في أقرب وقت ممكن.

يذكر أن عمدة جماعة الرباط وبسبب المواجهات التي فتحتها مع كل مكونات مجلس جماعة الرباط، فقدت أغلبيتها التي تحولت إلى المعارضة، وكان من مخلفات هذه الخلافات الخطيرة إسقاط ميزانية 2024 بعدم التصويت عليها، وسيتطور الصراع إلى المطالبة بعزل» اسماء اغلالو» من رئاسة مجلس جماعة الرباط معللين ذلك بمراكمة العمدة للعديد من الأخطاء التدبيرية والقانونية.

صدى الجهة

نفق تحت أرضي بين حي الرياض وملعب مولاي عبدالله

انطلقت مؤخراً أشغال إحداث نفق تحت أرضي، يمتد من شارع النخيل بحي الرياض إلى ملعب مولاي عبد الله بالرباط. المشروع الجديد سيخفف الضغط عن شارع الجيش الملكي الذي يعرف اكتظاظا خانقا خاصة في أوقات الذروة، وسيشكل نقطة وصل مهمة بين حي الرياض ويعقوب المنصور والمحطة الطرقية الجديدة. للإشارة فحي الرياض سيعرف بناء محطة قطار جديدة قرب المركب الرياضي، مع مد خط الترامواي إلى هذه المنطقة.

رئيس جماعة سيدي قاسم يمثل أمام قاضي التحقيق

أحال وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية لسيدي قاسم، يوم الأربعاء 27 دجنبر 2023، كلا من رئيس جماعة سيدي قاسم، وعبد الإله أوعيسى، المنسق الإقليمي لحزب التجمع الوطني للأحرار، رفقة ثلاثة مسؤولين على قاضي التحقيق بتهم إصدار رخص مزورة والنصب والاحتيال.

وكانت عناصر الشرطة القضائية قد انتهت من التحقيق في الملف قبل أسابيع قليلة قبل إحالته على وكيل الملك الذي قام بدوره بإحالته على قاضي التحقيق.

استئناف أشغال محطة الرباط المدينة

حسب مصدر مسؤول يستعد المكتب الوطني للسكك الحديدية لإعادة إطلاق أشغال محطة الرباط المدينة، وذلك بعد توقف دام سنوات.

وأكد المصدر ذاته أن الاستعدادات على قدم وساق خلال الأيام الجارية، وسيصدر بلاغا يوضح فيه التفاصيل الكاملة. ويتزامن قرار استئناف أشغال المحطة المذكورة مع أسئلة تم تداولها على منصات التواصل الاجتماعي، تدور رحاها عن مصيرها، لا سيما أن المملكة مقبلة على تنظيم أحداث كبرى، لعل أبرزها مونديال 2030. وكان وزير النقل واللوجستيك، محمد عبد الجليل، قد صرح في وقت سابق، أن توقف مشروع بناء المحطة السككية الجديدة الرباط-المدينة، كان بسبب مجموعة من الإكراهات التقنية والفنية.

النيران تلتهم مطعما معروفا بالرباط

التهمت النيران، أواخر شهر دجنبر من السنة الماضية، مطعما معروفا بباب الأحد بمدينة الرباط، ولاتزال أسباب الحريق الذي خلف خسائر مادية جسيمة، غير معروفة، ولم يخلف الحادث أية إصابات بشرية.

وقد حضر إلى عين المكان رجال الوقاية المدنية والمصالح الأمنية المختصة، التي قامت بأبحاثها لتحديد أسباب هذا الحريق.

التخطيط لتمديد الخط السريع فائق السرعة بين القنيطرة ومراكش

ينكب المغرب على التخطيط لمشروع تمديد الخط السريع فائق السرعة بين القنيطرة ومراكش.

هكذا يعمل المكتب الوطني للسكك الحديدية حاليا على إنجاز الدراسات البيئية والاجتماعية الضرورية لهذا المشروع الضخم.

هذا المشروع سيقوم بربط مدن الرباط والدار البيضاء ومطار محمد الخامس ومحطة النواصر الجديدة ومراكش على طول 431 كيلومترا.

وتتضمن الدراسات الحالية، إعداد خطة الإدارة البيئية والاجتماعية (ESMP) لتقديمها إلى اللجنة الوطنية لدراسة الأثر البيئي من أجل الحصول على رخصة المقبولية البيئية والاجتماعية.

وفي هذا الصدد، سيتم بناء محطات جديدة خاصة بقطار»ال تي جي في « ، في كل من الدارالبيضاء الجنوبية، مطار محمد الخامس، محطة النواصر، الملعب الكبير ببنسليمان، ومراكش، بالإضافة إلى محطات القطارات فائقة السرعة القائمة حاليا.

ومن المنتظر أن تخضع محطات أخرى لإعادة تطوير لاستيعاب قطارات فائقة السرعة إضافية، ويتعلق الأمر بمحطة الرباط أكدال، الدار البيضاء للمسافرين، بوسكورة، مراكش المدينة، زيادة على حوالي ثلاثين محطة سيتم إنشاؤها أو تطويرها على الخط الكلاسيكي في المناطق الحضرية للرباط والدار البيضاء ومراكش لضمان تقريب المسافرين إلى القطارات عالية السرعة وزيادة التنقل في المناطق الحضرية.

وفي ما يتعلق بمحطات التحكم والقيادة، سيعيد المكتب الوطني للسكك الحديدية تهيئة محطة التحكم عن بعد الحالية الموجودة في الرباط لاستيعاب إدارة حركة المرور الجديدة وإحداث مركز تحكم مركزي ثان في الدار البيضاء أو مراكش.

أما بالنسبة للعربات، فسيتم إنشاء ورشة للصيانة، بمحطة مراكش، كما سيتم التخطيط لمناطق توقف مختلفة بين الرباط والدار البيضاء ثم بين الدار البيضاء ومراكش.

وزارة الخارجية تكشف عن تعيينات جديدة لمسؤولين بالوزارة

ع. الريحاني

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، في بلاغ لها، عن تعيينات جديدة في مناصب المسؤولية الخاصة بعدد من المديريات التابعة لها، من أجل شغل مناصب رؤساء الأقسام.

وتأتي هذه التعيينات الجديدة، تبعا لقرار فتح الترشح الذي تم الإعلان عنه برسم السنة الجارية.

وعلى إثر ذلك تم تعيين كل من ياسين كوان بمديرية المغرب الكبير رئيسا لقسم شؤون اتحاد المغرب العربي، ولبنى آيت باسيدي في مديرية الشؤون الإفريقية قسم إفريقيا الوسطى والجنوبية، فيما عينت نزهة ريكي بمديرية الشؤون الآسيوية وأوقيانوسيا، قسم آسيا الغربية والوسطى والجنوبية، ورشيد سغروشي بمديرية الشؤون الأوربية قسم أوربا الشمالية والوسطى والشرقية، بالإضافة إلى ندى الجريد بمديرية الدبلوماسية العامة والفاعلين غير الحكوميين قسم العلاقات مع الفاعلين غير الحكوميين، وسهام شراج بقسم وسائل الإعلام.

وفي ما يتعلق بمديرية التنمية والتعاون الاقتصادي، فقد سجلت تعيين كل من سناء كركماضي بقسم التنمية الاقتصادية، وعهد لحميري بقسم الدراسات والتعاون الاقتصادي.

أما بمديرية التشريفات، فقد عين على التوالي كل من إبراهيم رزقي بقسم الامتيازات والحصانات، وسعيد ابن الطالب بقسم المراسم والاعتمادات، وفي مديرية الشؤون المالية ونظم المعلومات واللوجستيك، عين سهيل طابي بقسم الشؤون المالية ومراقبة التدبير، وسناء العاتية بقسم النظم المعلوماتية.

وعن مديرية الموارد البشرية تم تعيين توفيق حفيظ، فيما جرى تعيين اثنين في منصب مفتش بالمفتشية العامة، وهما كل من هشام أوسي حمو، وسهام الصبار.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت - الأحد 07/06 يناير 2024 الموافق 24/23 جمادى الثانية 1445 العدد 13.640
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

هل بمثل هذه الخطة يمكن إنقاذ الموسم الدراسي؟!

■ اسماعيل الحلوتي

بعد حوالي ثلاثة شهور من الإضرابات التي شلت مؤسسات التعليم العمومي في كافة جهات المملكة، وأدت إلى هدر مئات الحصص الدراسية لما يقرب من ثمانية ملايين تلميذة وتلميذ، وخاصة منهم أولئك الذين هم مجبرون على الخضوع لامتحانات إشهادية في ختام السنة الدراسية. وبعد أن توصلت الحكومة في شخص اللجنة الوزارية الثلاثية مع ممثلي «التنسيق» النقابي التعليمي الخماسي «الأكثر تمثيلية» إلى التوقيع على محضر اتفاق 26 دجنبر 2023 حول النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية، إثر حصول توافق بين الطرفين في شأن التعديلات المرتبطة بالجانبين التربوي والمالي...

وفي الوقت الذي استبشر فيه الرأي العام خيرا بهذه الخطوة الجريئة ونزع فتيل الاحتقان الشديد، الذي شهدته الساحة التعليمية في بلادنا على مدى أسابيع طويلة، ولاحت في الأفق تباشير عودة الدفء إلى حجرات الدرس، واستئناف الدراسة بشكل تدريجي في جميع المدارس العمومية. وانتظرت أسر التلاميذ ضحايا هدر الزمن المدرسي، تدخل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، للإعلان عما ستعتمده من خطة تربوية لإنقاذ الموسم الدراسي، من خلال مواجهة ما طرأ من تعثر في السير الطبيعي للدراسة بالنسبة لتلاميذ مؤسسات التعليم العمومي، مقارنة مع تلاميذ مؤسسات التعليم الخصوصي.

فإذا بالوزارة الوصية تعلن عبر بلاغ صادر يوم الثلاثاء 3 يناير 2024 عن قيامها بـ»بلورة خطة وطنية متكاملة من أجل تدبير الزمن المدرسي، والتنظيم التربوي للتعلمات بالنسبة للتلميذات والتلاميذ بجميع الأسلاك الدراسية»مؤكدة أنها خطة تنظيمية ترتكز على عدد من التدابير والإجراءات، من بينها تمديد السنة الدراسية بأسبوع إضافي بالنسبة للأسلاك الثلاثة» وتأجيل موعد الامتحانات الإشهادية، وتضيف ذات الوزارة بأنها ستحرص على «تمكين المتعلمات والمتعلمين بالمستويات الإشهادية من غلاف زمني، يتيح لهم إكمال البرامج الدراسية للمواد الإشهادية في ظروف بيداغوجية وديداكتيكية ملائمة، مع التركيز في البرنامج الدراسي على التعلمات الأساس بالمستوى الدراسي الحالي، واللازمة كمدخلات أساس خلال المستوى الدراسي الموالي».

وهي الخطة التي ينسحب عليها القول «تمخض الجبل فولد فأرا»، مما جعلها تخلف الكثير من ردود الفعل الغاضبة في أوساط المواطنات والمواطنين ليس فقط حول تمديد السنة الدراسية بأسبوع أمام الكم الهائل من الحصص الدراسية الضائعة وتأخير موعد الامتحانات، بل كذلك عبر محاولة طمأنة الأسر بإبداء الوزارة استعدادها الكامل لاتخاذ كل ما يلزم من تدابير وإجراءات، من شأنها ضمان حق التلميذات والتلاميذ في تعليم ذي جودة، وتمكينهم من التعلمات الأساس واجتياز الامتحانات الإشهادية في أحسن الظروف، مع الحرص على تكافؤ الفرص بين الجميع. فمن أين لها بتوفير تعليم ذي جودة في ظل مثل هذه الظروف العصيبة التي شهدت هدرا كبيرا في زمن التعلمات لملايين التلاميذ؟ وكيف يمكن لها تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص إزاء التفاوتات القائمة في تنفيذ المقررات الدراسية سواء بين تلاميذ التعليم العمومي وتلاميذ التعليم الخصوصي الذين يجتازون الامتحانات جنبا إلى جنب، أو بين تلاميذ التعليم العمومي أنفسهم الذين مازال بعضهم لا يستفيد حتى وقت صدور البلاغ من الحصص الدراسية الواجبة في سائر المواد، بسبب استمرار بعض الأساتذة في الإضرابات؟ وهل يكفي مثلا تنظيم حصص للدعم بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية بكالوريا خلال العطل البينية من أجل إعدادهم جيدا لاجتياز الامتحان الوطني لنيل شهادة البكالوريا المزمع تنظيمها في 10 يونيو بدل 3 يونيو 2024؟

فما أثار استغراب الكثير من الأسر والمهتمين بالشأن العام والتربوي خاصة، هو أن تقرر وزارة التربية الوطنية ترقيع السنة الدراسية وليس إنقاذها، إذ كيف يمكن استدراك ما فات التلاميذ من حصص دراسية خلال قرابة أربعين يوما دراسيا بأسبوع واحد فقط، ولاسيما بالنسبة للمقبلين منهم على إجراء امتحانات إشهادية في سنوات: السادسة ابتدائي، الثالثة إعدادي، الأولى والثانية من سلك البكالوريا؟ ثم هل بمثل هذا الـ»ترقيع» للسنة الدراسية، نستطيع المحافظة لشهادة البكالوريا على قيمتها العلمية، علما أن هناك مباريات على الصعيدين الوطني والدولي، تستدعي أن يكون المرشحون لها على أتم الاستعداد للمشاركة فيها على قدم المساواة وبكل أريحية؟

إن ما شهدته بلادنا هذه السنة من أزمة تعليمية خانقة أدت إلى تخبط وارتباك واضحين داخل الحكومة، التي لم تعرف للأسف كيف تحسن التعامل معها وتجاوزها بأقل الأضرار، حيث كشف تدخلها المتأخر لنزع فتيل الحرائق التي أشعلتها مصادقتها على المرسوم 2.23.819 المتعلق بالنظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية، الذي جاء دون مستوى تطلعات الشغيلة التعليمية، وإقدامها على تمديد السنة الدراسية بأسبوع واحد فقط وتأجيل موعد الامتحانات بدعوى تفادي «سنة دراسية بيضاء»، عن أنها حكومة فاشلة وفاقدة للبوصلة...

العصابة ومخططات التهجير وأساليب الإجرام

■ سري القدوة (*)

ما يجري داخل الكيان الإسرائيلي يكشف عن حجم المؤامرة وسياسة الجحيم التي باتت تلحق بأساليب عمل حكومة التطرف، وتلك العصابة التي تتحكم في صنع القرار الإسرائيلي. فما يجري يكشف حجم المستنقع والخروج عن الأخلاق لدى قادة الكيان الغاصب وحجم المؤامرات الوقحة التي تمارس لتهجير الفلسطيني وسرقة أرضه، وما تلك المواقف المعلنة من قبل بن غفير ما يسمى بوزير الأمن القومي في حكومة نتنياهو المتطرفة والداعية لطرد سكان قطاع غزة وإجبارهم على الرحيل عن أرضهم وعودة المستوطنات الإسرائيلية الي قطاع غزة إلا دليلا عن عنصريته وأساليبه الإجرامية، فكان الأولى به أن يرحل، حيث أتى والديه ويترك فلسطين ليعود إلى أصله العراقي الكردي، بدلا من إجبار أبناء غزة على الرحيل عن وطنهم وأرض أجدادهم.

لا يمكن صناعة نكبة جديدة، إذ على دولة الاحتلال مراجعة حساباتها، فلا يمكن للفلسطيني أن يترك حقوقه أو يتخلى عن أرضه، والصراع قائم وما لا يحسم الآن ستحسمه الأجيال المتعاقبة، وعليهم اختيار طريق السلام وإعادة الحقوق المسروقة والمغتصبة، بدلا من سياستهم العدوانية وحروبهم الطاحنة، والاستجابة لمواقف المجتمع الدولي الداعمة والمؤيدة لحل الدولتين، ولا يمكن أن يكون هناك أمن واستقرار لدى الكيان الغاصب دون الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني، والاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها. فهذا هو الموقف العربي والموقف الدولي، وما يجب تطبيقه للخروج من أزمات الحروب الهالكة وما تركته حرب غزة على سمعة الكيان الغاصب على المستوى الدولي، وعلى حكومة التطرف التراجع وإعادة حساباتهم قبل أن يجرفهم التعنت والتشدد الذي سيحرق المنطقة برمتها.

التصريحات والمواقف التحريضية العنصرية التي يواصل أركان الحكم في دولة الاحتلال إطلاقها بشأن تعميق حرب الإبادة الجماعية على شعبنا وتجويعه وتعطيشه وتهجيره خارج أرض وطنه، وما صدر عن محور الشر الاستيطاني العنصري نتنياهو وسموتريتش وبن غفير، حيث تفاخر نتنياهو بأنه سيمنع الفلسطينيين من العودة إلى شمال غزة، في حين ادعى سموتريتش أن تحقيق الأمن في قطاع غزة يتم من خلال بناء مستعمرات كما هو الحال في الضفة، كما طالب الفاشي بن غفير بتهجير سكان قطاع غزة وعودة المستعمرين إليه، في سباق إسرائيلي رسمي عام، على المزيد من التطرف في قتل شعبنا وتهجيره والتفاخر بذلك على سمع وبصر المجتمع الدولي .

هذه التصريحات تثبت ما حذرت منه المجتمع الدولي مرارا وتكرارا بشأن الأهداف الحقيقية لحرب الاحتلال على قطاع غزة وأبعادها الاستراتيجية، التي تتلخص في التخلص بأي شكل من الأشكال من سكان القطاع وتفريغه بالكامل منهم، وهذا ما يفسر حرص أركان اليمين الإسرائيلي على إطالة أمد الحرب وتصعيد مجازر القتل الجماعية والعمل على خنق الفلسطيني وإحكام الطوق عليه، لتسهيل جريمة تهجيره إلى الخارج.

وما يجري من مؤامرات تمارسها حكومة التطرف وإقدامها على توغلها اليومي في مدن الضفة الغربية وحربها المستعرة ضد الشعب الفلسطيني يعكس حجم المخطط الاسرائيلي الشامل لطرد أبناء الشعب الفلسطيني من وطنهم وتهجيرهم ضمن مخططات السيطرة وسرقة الأرض الفلسطينية.

ولا بد من استيقاظ المجتمع الدولي والإدارة الأميركية وإعادة فرض سيطرتها على الكيان الإسرائيلي، وإجباره على العودة لمسار التفاوض كبديل عن الحروب والتعامل بمنتهى الجدية مع هذه المواقف والتصريحات العنصرية المتطرفة، وما ينتج عنها من إرهاب وإبادة جماعية وقمع وتنكيل بحق الشعب الفلسطيني.

(*) سفير الإعلام العربي في فلسطين

مُحاورات استكناهيّة على مشارف عام أقبل وعام أفل !

■ د. محمّد محمّد خطّابي (*)

هذه غرناطة الحمراء، كلّ شيء يذكّرنا فيها بمباهج الحياة الدنيا ورونقها، أضواء النيّون المتناثرة تكاد تغشي الأبصار، البريق المشعّ في كلّ شيء، في الوجوه الحسان، في الجدائل الذهبية المنسدلة، في العيون العسليّة المُسبلة، والحواجب المُزجّجة، والأقراط المدلاة، المدينة ازدانت وتبرّجت في كلّ شيء، وجهها ملطّخ بالأصباغ، تنتفض من سباتها كأنثى حالمة حسناء، لها ماضٍ عريق، وحاضر مشعّ، ومستقبل غامض... إنها تجذبكَ إليها في سحر مُبهر، وتجعلك ترتمي في أحضانها، كما ترتمي الفراشة الهائمة الحائمة في النار الحارقة.

ها هو ذا العام الجديد قد أقبل يهلّ علينا من ثنيّات الزّمن، وطيّات النسيان، أقبل ليوقظ فينا ذكريات غبرتْ، ولحظاتٍ مضتْ، وأيّاماً ولّتْ، وانصرمتْ، وتوارتْ وذهبتْ لحال سبيلها..أيّها الزّمن المُعتم في القلوب، رويدك إلى أين؟ الشكوى فينا حبّات مُتناثرة، وذرّات مُبعثرة، كأنّها كثبان رمال مُنهمرة، تحت هدير أمواج عاتية، ولجج عالية، هذا الرّونقُ اللاّمع يوحي بكثير منَ السّحر، ويوقظ فينا الفكَر، ويبعث على التأمّل والنظر، إلاّ أنها فكّرٌ وتأملاتٌ ونَظرات مُشبعة بضرب من الغنوص المتواتر، والمكابدة المعنّاة، الكلّ يتحرّك فيَ اتّجاه، الزّمن يبدو ثابتاً، والحركة دائبة، دائمة، متواترة، الناس يركضون، إنّهم في عجلة من أمرهم، كأنّهم ذاهبون إلى هدفٍ مُعيّن ولكنّهم سرعانَ ما يعودون من حيث أتوا.. يدورونَ في حيّزٍ مكاني وزماني غير مرئي، كأنه الضوء اللاّمع المشعّ في يومٍ مشمس مستعار من أيّام الصّيف القائظ الحامي الطيس.

أيها الصديق..الاغتراب في بلد جميل عذاب جميل.. للقلب، وللرّوح، وللوجد والوجدان معاً، لأنه مهما بلغ سحر وجمال هذا البلد، ومهما أغدق عليك من النّعم، والخيرات، والآلاء، والرّونق والبهاء، والصفاء، والنقاء، فإنّ نفسك تظلّ دائماً نزّاعة إلى المنزل الأوّل، أو توّاقةً إلى الوطن الأوّل، فليس هناك شيء أعلىً ولا أسمىً من حبّ الأوطان وحبّ الوطن من الإيمان كما يُقال .

الغربة يا صديقي حبال رخوة مُدلاّة أمام الأعين الحائرة، العيونُ مُسمّرة في الذكرى والحنين إلى ينابيع الرّبوع الأولى ومراتع الصّبا، ومرابع الشباب،وشرخ العُمر وريعانه، حيث الحبّ متدفّق فيّاض، والرّبيع مزهر، ومزدهر، والعطاء سخيّ ودائم، وحيث الليل نهار، والمساءُ صبحٌ مُشرق، والفجر ثغرٌ ضاحك باسم وضّاء .

الغربةُ أيها الصديق نغمةٌ نشاز على وقع أوتار نياط قلوب مُعذّبة حيرىَ مكلومة، والنّبع الرّقراق يتلألأ مُشعاً في ثنّايا الأنفس المُحبّة العاشقة الآمنة .

ربّاه .. ما هذه العذابات المحمّلة بالألم المُضني المُمضّ التي ما زالت تلاحقنا في كلّ حين، وهذا حال كلّ من تدبّ فيه الحياة، الأيام تترى أمام أعيننا تنتصب صُوىً تُحصي مسافات الطريق، المحطات مرصوصة ومرصوفة في زينة وبهجة وبهرجة، الراجلون، والمسافرون، والنازلون، والصاعدون، والقادمون، والذاهبون، والمهرولون.. كلّ فيها في حركة دائبة متوترة قلقة وجسة مذعورة .

ها قد طفق الليل يلفّنا بعتمته الحالكة، ونهار المدينة يُقصي عنّا اسودادَه المدلهمّ، إنها خدعة ولكنّها تُبهرنا، وتُسحرنا، وتجعلنا نعيش لحظات زيفٍ صاخبة، وهنيهات حيفٍ صارخة، فلا الليل ليلٌ.. ولا النّهار نهارٌ..!

الشّاعر القديم قالها في لحظة حبّ أبوي صادق .. كلمات كأنها قدّت من قلبه، قال : إنما أولادنا أكبادنا على الأرض تمضي / لو هبّت الرّيحُ على بعضهم / لامتنعت عيني عن الغمض ...! ها هم فلذات الأكباد يحيطون بنا من كل جانب يشدُون أغاني سعيدة فرحة جذلة نشوانة بمقدم العام الجديد، يردّدون بأصواتهم الرخيمة نغماتهم الطفولية البريئة، يحيون مولد السّيد المسيح عليه السلام في بيت لحم بفلسطين الجريحة والمكلومة على أيّامنا، هذه الرديئة هذه الأرض الطاهرة الطيبة التي انبثق النّور يوماً من جوفها، ها هو ذا الظلام الدامس يعود لينشر عباءته القاتمة، وجبّته الحالكة علينا من جديد، ويشملنا برهبته ورهبانيته، الأيام تبدو هادئة مسالمة هانئة إلّا أنها تحمل في طياتها توجّسات تبعث الهلع في القلوب، والفزع في النفوس. ومع ذلك هاً هي ذي بشائر الخير تنثال علينا من كل صوب وحدب في كلّ حين، وبطرائق التهاني والكلمات المنمقة الجميلة تسعد القلوب، إلا أنّ الزّمن لا يهادن، إنه لا يناغي أحداً، متربّص بنا في كل وقت وحين وراء كل ركن دانٍ أو قصيٍّ لا يبخل علينا بالأخبار المنغّصة التي تقضّ مضاجعَ أفئدتنا وتبعث الرّوع في أنفسنا الآمنة.

تهنئتك الرقيقة بمقدم العام الجديد أيّها الصديق الأثير بلسمٌ شاف وعذاب مقيم.. وتأبى – كدأبك- إلاّ أن تكون صادقاً صريحاً تخبر بلا مواراة، وتنبئ دون مداراة، ولا محاباة، ولا مداهنة تقول بصوت مُفعم بالمحبّة، ومُترع بالأسىَ والحيرة والقلق في آن واحد: صدّيقي أهنئك تهنئة حرّى صادقة بمقدم العام الجديد أرجو أن يجعله الله عامَ خير عليك وعلى ذويك، إلاّ أنني لا أستطيع هذه المرّة أن أخفي عنك شعوراً عميقاً بالحزن يداهمني ونحن نؤبّن هذا العام الرّاحل، إذ رحل معه إخوان لنا أحبّاء، وخلاّن كانوا أصفياء يكنّون لنا المحبّة والصّفاء... ويختم الصّديق العزيز تهنئته قائلاً.. آه يا لشقاوة الحياة..! إنه لم يقل شقاء الحياة.. بل قال يا لشقاوتها، وكان مُحقّاً فيما ذهب إليه.. فالشقاوة رَنّة الحلاوة كما ترى، وهي نقيضتها !

أيّها الصّديق رحل الأصدقاء، ورحلت معهم سجاياهم، مزاياهم، وفضائلهم، وشمائلهم، ومحامدُهم.. فالدّهر مارد جبّار لا يرحم، والمنايا عنقاء حمقاء ما فتئت تخبط فينا وبيننا خبطتها العشواء.

هذه الكلمات البلّورية، الصّافية، النقية، الموفية التي وردت عليّ منك وأنا أودّع عاماً، وأتأهّب لاستقبال آخر.. قد أيقظتْ في نفسي مشاعرَ شتىّ متضاربة ومتباينة من الذهول والدّهشة والإبهار والتساؤل الذي لا حدّ ولا حدود له. فالناس هنا في غفلة من أمرهم.. إنهم ذائبون، ذاهبون، مُتحرّكون، مُسرعون، صاعدون، نازلون، مشغولون بما نصبت لهم مدينتهم الصاخبة من مظاهر الزينة، والبذخ، والصّخب، واللّجب، والدّأب، والشّغب، قاسمهم المشترك اللهو، والنّغم، والمرح، والفرح،والجذل، والجنون ديدنهم، إنهم في شوق عارم لاستقبال العام الجديد في ساعة الصفر عندما دقّت ساعة "الساحة الكبرى" بمدينتهم الفيحاء، وهزّت نواقيسها قلوبَ النائين والمغمورين الأتقياء والأشقياء السّعداء منهم والتّعساء، الشيوخ والصغار، والرضّع واليافعين.. اثنتا عشرة رنّة قويّة اهتزّت بها ومعها الأفئدة والقلوب في انتظام بديع في خوف وهلع وترقب وتوجّس ولهفة ورجفة... فالناس لا يعرفونَ بماذا سيأتيهم العامُ الجديدُ من مسرّات، وأحزان ومفاجآت.. وهم يمنّون أنفسَهم بالسعادة حتىً ولو كانت وهماً، إنهم في هذه التواريخ يغدون كالأطفال الذين يحشون أفواههم بالحلوى يتلذّذونها وهم لا يعرفون أنّها تنخر أسنانهم الطرية الناصعة.. من عادة القوم هنا أن يتناولوا حبّة عنب مع كلّ رنّة أو دقّة ساعة حتى انتهاء الدقات الاثنتا عشرةَ تيمّناً واستبشاراً بأن تكون شهور السنة الجديدة شهوراً سعيدة هانئة رغيدة، ولكن القدر غالباً ما يأتيهم بما لم يكن في حسبانهم وتوقعاتهم.

الناس هنا أيها الصديق بسطاء على الرّغم من مظاهر الزينة والبذخ والبهرجة التي يتحلّون بها، وتملأ حياتهم، إنهم سُذّج، بسطاء، طيّبون على الرغم من علامات التعنّت، وأمارات التشنّج التي تبدو عليهم. إنهم منساقون للطيبة، متأثرون بالكلمة الحلوة، شديدو الاعتزاز بماضيهم، وما يعتقدون أن لهم فيه من أمجاد مشتركة مع بني عمومتنا وخؤولتنا بناة أعظم حضارة عرفها التاريخ في الأندلسِ الفيحاء ..! وهم مبذرون مسرفون ثرثارون.. وعندما يحلّ ويهلّ العام عليهم تراهم يتغيّرون في كلّ شيء، في لبسهم، وفي كلامهم، في أكلهم، وشربهم، وشرائهم، وبيعهم، ومعاملاتهم، وفي مختلف طرائق عيشهم، الكلّ يتصنّع السعادة، حتى ولو كان متدثّراً بأسمال براثن الحزن العميق، وموغلاً في دهاليز التعاسة النكداء، وغارقاً حتى آذانه في التعاسة والضنك والنكد .

هذه الأرض.. أيها الصديق الغالي جوهرة ثمينة، ودانة مكنونة.. معلقة في جبين التاريخ.... غادة حسناء فارهة، رائعة الحُسن، باهرة البهاء، فاتنة الجمال. عطرة فوّاحة تنبعث منها روائح التاريخ، وعبق الماضي الذي يجمعنا، وهي مُخضوضبة بعرقِ الأجناس المتباينة التي تزوّجتها وعانقت هذه البكر المتمنّعة .

أيّها الصّديقُ النّائي القريب.. ها قد أقبل الصّباح، وسكت الناس عن الكلام المُباح، وانطلق الدّيك بالغناء والصياح... الناس يجوبون الشوارع، ويذرعون الأزقة والدّروب وهم ثملون، يعودون إلى دورهم في تثاقل، وتكاسل، وتمامل، وتخاذل.. الكلاب تنبح حيرىَ... والحمامُ ينوح روعةَ زمان مضى .. والسّكينة تخيّم على المدينة العملاقة ... إنه انبلاج يوم جديد من عام جديد.. إليك منّي ألف تحيةومحبّة مُفعمة بنسائم هذا الوليد المخضوض بالرجاء والضياء، لعله يعود بالخير، والأمن، والأمان على هذه البشرية الظمأى، والفاغرة فاها من هول ما ترى وما تسمع!

(*) كاتب وباحث ومترجم وقاصّ من المغرب،عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للآداب والعلوم – بوغوطا– كولومبيا.

هل أصبحت حقوق الأطفال للجميع إلا أطفال غزة؟

■ الحبيب عكي

لطالما وضعت الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل في الوطن العربي تحت المجهر، وطالما انتقدها المنتقدون الذين يرونها مجرد طلاسم ساحرة تغشي بها الحداثة الصدامية والعولمة المتوحشة أعين الناس، وعبرها تعمل بمساعدة الحكومات والمنظمات على اغتيال الهويات التاريخية للشعوب ومحو خصوصياتها الثقافية، فلا هي تتشبث بإرثها التربوي الأصيل ولا هي تستفيد شيئا ذا بال من هذا الدخيل، وينتقدها الناس أكثر وأكثر بكونها رغم ذلك لا تجد طريقها إلى التطبيق الصحيح، ولا تنتشر وسط الأطفال كما هي متعارف عليها دوليا، ويرد المتحمسون على منتقديهم أن ما يسمونه باللعبة الحقوقية المستلبة أحيانا، ليست كذلك ويكفيها ضمانا على جديتها أن راعيتها هي الأمم المتحدة ومساعداتها التي تسيل لعاب الجميع، وأن الحكومات العربية قد وقعت عليها وتعهدت بتطبيقها وأجرأتها بحذافيرها وعلى أحسن ما يكون وبمساعدات دولية أو بغيرها.

وكم تعجبك هذه الاتفاقيات وبروتوكولاتها "حماية الأطفال إبان النزاعات المسلحة (2000)".. "تجريم الاتجار في الأطفال واستغلالهم الجنسي".. "حق الأطفال في تقديم شكوى مباشرة للجنة الحقوقية الأممية (2011)"، وتعجبك في فصولها وموادها وأبوابها ونوافذها.. حقوق الوجود والبقاء.. حقوق التغذية والنماء.. فحقوق التعبير والمشاركة.. بل وحقوق اللعب والترفيه والسعادة؟ وتعجبك المصطلحات المرجعية القوية المطرزة لديباجتها.. حقوق ينبغي أن يتمتع بها كل الأطفال من الولادة إلى 18 سنة، بغض النظر عن دينهم ولسانهم.. لونهم وجنسهم.. وبلدهم في العالم أنى كان في الشرق أو الغرب؟ وتعجبك آليات التنزيل عندما تطمئنك بشعاراتها الرنانة: "من أجل عالم جدير بأطفاله".. " لا للعنف ضد الأطفال".. "كفانا من الإساءة إلى الأطفال".. وكل دولة تقدم تقريرها الرسمي للجنة الحقوقية الأممية التي تحاسبه بتقريها الموازي لمنظماتها المدنية"، وبعد ذلك ترتب عليها القرصنة الدولية عقوبات وملفات على كل المخالفات من شأنها الحد من الإساءة إلى الأطفال لأنهم رهان الحاضر والمستقبل.

لتأتي الحرب العدوانية للكيان الصهيوني على غزة أكتوبر 2023، فتسقط القناع تلو القناع حتى أصبحت حرية "بلطجتها " وجنونها التدميري هو كل شيء، بل فوق كل قانون وكل اتفاقية حقوقية أو بيئية أو تفاوضية.. فلسطينية أو عربية كونية او غيرها؟ فمثلا، تتحدث اتفاقية حقوق الطفل الدولية وكل نسخها العربية والعبرية على حق الطفل في العيش في أمن وسلام في وطن حر يحفظ له كرامته، فهل الحروب المتتالية للصهاينة على غزة وتدميرهم الدائم لمساكنها فيه كرامة لأطفالها وأهلها؟ وتتحدث الاتفاقيات الدولية عن حق الطفل في التمتع بهوية وعيش في أسرة وحمايته عند النزاعات والحروب، فهل الإمعان في تقتيل أطفال غزة وتيتيمهم وتدمير منازلهم وتشتيت أسرهم يعد لهم حماية؟ ومن حقوق الأطفال الدولية حق تمتعهم بالصحة والتعليم وعدم حرمانهم من اللعب والترفيه وأي شيء يشوش على براءتهم ونموهم الطبيعي، فأي صحة وتعليم وأي لعب وترفيه يتمتع به أطفال غزة ومدارسهم قد هدمت ومستشفياتهم تقصف على رؤوسهم وساحاتهم خوف ورعب وقد سقط منهم منذ بداية العدوان أزيد من 6000 طفل وتلميذ، بمعدل 6 أطفال في كل ساعة، أكثر من كل عدد الأطفال الضحايا في العالم (3100)؟ وحتى من نجا منهم فإنه لا ينجو حسب الدراسات من اضطراب كرب ما بعد الصدمة وما يخلق فيه من مشاعر الاكتئاب والانسحاب وفقدان الرغبة والاحساس بضعف التركيز والتوتر وحدة الطبع واضطراب النوم والحساسية ضد هدير الطائرات وصوت الصافرات ومشاهد الموت والدمار؟ فهل تريدون غزة بدون أطفال أم تريدونها بأطفال تتلبسهم كل العقد وتلازمهم كل الأزمات أو يغتصبهم الموت في صباهم فلا يكبرون؟

والأفظع من كل هذا وذاك، أن تتبجح دول غربية بأنها تدعم المعتدين الصهاينة على طول الخط، وأن مصيرهم من مصيرهم وعقيدتهم من عقيدتهم، فلا يحملوا هم سلاح أو عتاد وهم يغرقونهم به وبدماره على الدوام أشكالا وألوانا؟ وترى دولا عربية وإسلامية مستهينة بقدراتها صامتة لا تثق في قرارها، تتفرج على المأساة وكأنها تشمت بالضحايا وشعارها على قول المغاربة: "لتبتعد عني ولتأتي في من شاءت"؟ أين منظمة الغذاء العالمي، وغذاؤها لا يستطيع الدخول ولا الوصول إلى الضحايا المحتاجين في غزة، ولو عبر معابر إخوانهم في "رفح" المصري ولا "الكرامة" الأردني؟ هل استنفدت الاتحادات العربية والأيام العالمية أغراضها، حتى أصبح يمر مؤتمر وراء مؤتمر، ولا شيء جديد، لا صمود ولا تحدي ولا مصير عربي مشترك؟ ويمر اليوم العالمي للتضامن مع فلسطين (29 نونبر) واليوم العالمي للطفل (26 نونبر)..ويوم الأرض.. ويوم الضحايا.. ويوم.. ويوم..، ولا شيء جديد غير الارتفاع المهول لضجيج الأرقام التي لم يعد يهتم بها غير أهلها المنكوون بها؟ أين المنظمات التي طالما ملأت الدنيا صراخا ونعيقا على الأطفال كلما تعلق الأمر بحق من حقوقهم حسب المرجعيات التحررية والمثلية الفاسدة؟ أم أن أطفال غزة وفلسطين لا بواكي لهم؟

لكن، "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"، ما أوهم هذا الكيان الصهيوني الغاصب وهو يسوق لعدوانه عند المغفلين أنه إنما يريد القضاء على "حماس" رمز التطرف والإرهاب (المقاومة والجهاد)، وينسى أن أكثر من عشرة فصائل جهادية تمثل كل الشعب الفلسطيني وتحارب جنبا إلى جنب مع "حماس" في غرفة قيادة عمليات واحدة وشعارها الموحد : " وإنه لجهاد.. نصر أو استشهاد"؟. وما أغبى هذا الاستيطان الأرعن وهو يظن أنه سيبيد كل أهل غزة وسيهجرهم عن قطاعهم ووطنهم، وها هي مطارات العدو تزدحم بالمرتزقة من الصهاينة يفرون جبنا وذعرا في هجرة مضادة إلى بلدانهم الأصلية التي أتوا منها من الغرب ليستوطنوا في فلسطين مقابل العمل والسكن وغيرها من الإغراءات والامتيازات؟ ما أتفه قادة الصهاينة المجانين وهم يراهنون على بث الرعب والدمار في صفوف الأجيال الصاعدة حتى إذا ما رحل الكبار نسي الصغار شيئا اسمه فلسطين وفكرا اسمه الجهاد والتضحية من أجلها، لكن هيهات هيهات، إن من يجاهدهم اليوم من الشباب هم جيل الألفين الذين ما زادتهم كل المغريات الصهيونية وهجوماتها الظالمة على وطنهم إلا وعيا بقضيتهم واسترخاص كل تضحياتها حتى بالدماء والأشلاء.

إن جرائم الاستعمار والمستوطنات وحدها كفيلة بأن تبقي القضية حية في ضمير كل الفلسطينيين وكل أحرار العالم وشعوبها التواقة للعدل والحرية والانصاف، وقد أصبحت هذه الشعوب الحرة تنتفض من أجل القضية أكثر وأكثر، متحدية في ذلك حكامها ولوبيات العولمة المتوحشة العابرة للقارات، فما بالك بمعضلات الأسرى واللاجئين.. والنازحين والمهجرين.. والحصار والدمار.. والدوريات الأمنية ومعابر التفتيش.. والصور العنصري العازل.. وبطائق الهوية المقدسية والأسلاك الكهربائية والبوابات الإلكترونية نحو القدس الشريف..، إن أي جزء يسير من هذا الجحيم الذي لا يطاق، يبين لنا وللعالم معنى الاحتلال، وفي كل العلوم السياسية والعسكرية والاجتماعية.. يعلمنا التاريخ أنه ما من استعمار طغى وتجبر وعلا وتكبر إلا ومصيره إلى التحطم والهزيمة والانكسار والزوال، لا بدعم الظالمين ولا هرولة المطبعين..، بل بجهاد المجاهدين ومقاومة المقاومين، أعرف أنها حرب مستعرة وحرب شرسة غير متكافئة ولا إنسانية، لكن الحرب لا تربحها قوة السلاح إنما يربحها سلاح القوة والإيمان، ذلك الذي لا تملك منه مرتزقة العدو مثقال ذرة، وللمجاهدين منه مجرة ومجرة. وبها استطاعوا والحمد الله أن يمددوا معركة أراد العدو حسمها في ساعاتها الأولى، فإذا بهم يغرقونه في وحل طوفان الأقصى شهرا فشهرين فثلاثة ويزيدون، والصاع بالصاع والمحتل الغاشم المستوطن المدمر أظلم.

حكاية طوفان الأقصى.. حكاية المقاومة الباسلة.. حكاية أمل مشرق سيعيد بإذن الله لأبناء غزة وفلسطين كل حقوقهم كاملة غير منقوصة، سيعيد للأرض وأهلها حريتهم ووحدتهم كاملة غير منقوصة، سيعيد الأبناء إلى مدارسهم بعد طول غياب، ويطعمهم لقمة عيش كريمة من أرضهم وعرق جبينهم بعد تسول مساعدات، وسيشبعهم عطفا وحنانا وفرحا ومرحا ومرافقة للصلوات في القدس الشريف بعد طول رعب ومنع وجحيم دمار، سيحميهم فوق ذلك من بقائهم في العراء بين الركام صيدا سهلا لقناصة العدو، يتخذونهم أهدافا سهلة وذروعا بشرية في الاعتداء، يسجنونهم في المنازل المدمرة جماعات، ويسوقونهم إلى السجون المظلمة زرافات، ويعذبونهم جسديا ونفسيا في الزنزانات، ولا هم يعرفونهم بذنوب مقاومتهم التي يعتبرونها مخالفات، ولا هم يمنحونهم حق الدفاع عن أنفسهم أو حتى المحاكمات.. وهذا حظ الطفولة الفلسطينية مع الصهاينة الظالمين، هذا حظ البراءة والأبرياء مع الأمم المتحدة والمنتظم الدولي بعدما أعلن الكل بأقواله وأفعاله سقوط الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وكل الاتفاقيات والمعاهدات، ولكن، هذه حكاية أخرى، حكاية رعب الأطفال في زمن سقطت فيه اتفاقيات حقوقهم وسادت اتفاقيات الأدغال!

«أمهات وأصفاد» لمحمد فكري

حكاية أمهات رابطن بأبواب المعتقلات ووحّدَهن الحنين

أحمد حبشي

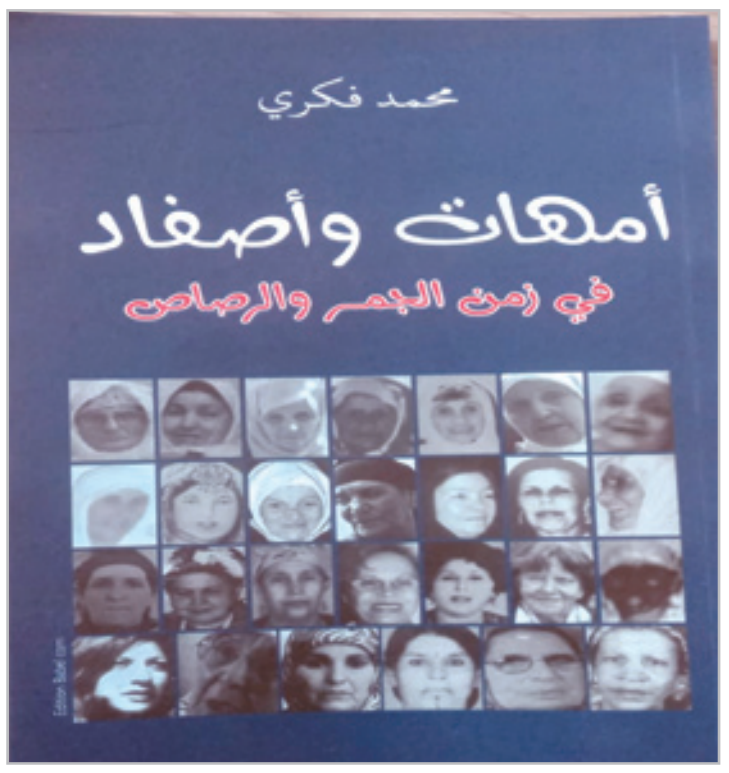

حظيت قضايا مجموعات المعتقلين السياسيين باهتمام بالغ، في مرحلة ما عرف بسنوات الجمر والرصاص، سواء على مستوى الإعلام، في التعريف بحركاتهم النضالية لتحسين أوضاعهم داخل السجون، أو على مستوى الترافع عن حقهم في التعبير الحر وعرض آرائهم من خلال ممارسة الفعل السياسي، وبسط وجهات نظرهم المختلفة في قضايا التنمية وتدبير الشأن العام، في المحافل الدولية من خلال المنظمات الحقوقية والمؤسسات ذات الاهتمام.

كل أشكال الدعم المختلفة والمؤازرة المتعددة التي حظيت بها المجموعات السياسية، ساهمت في تقوية قدرتهم على تحمل ومواجهة مختلف أشكال الحيف والجور، كما ساعدت على تحقيق العديد من المكتسبات على شكل الزيارة والحق في مواصلة التعلم واجتياز الامتحانات الثانوية والجامعية على مختلف المستويات، كما مكنتهم من تحسين موقعهم السياسي وبلورة ثيارهم الفكري بما ساهم في تدعيم قدراتهم التنظيمية وتوسيع دائرة انعتاقهم.

ولئن كان إشعاع فعلهم النضالي أكسبهم كل الحضور المتميز على الساحة الوطنية والدولية، فإن تطور خطهم النضالي في مختلف مراحله كان مدعوما بحركة موازية قوية الدوافع، شديدة العزم على توسيع دوائر الدعم وطنيا وعالميا. هكذا شكلت مجموعة أمهات المعتقلين حركة قوية موازية، لها دوافعها المتعددة لتحقيق غاية واحدة هي تخليص أبنائهم من شرنقة الاعتقال ومحنة الاعداد لزيارات أمكنة تثير في النفس الاشمئزاز.

محنة أسر وعائلات المعتقلين صفحة أخرى، من بين مسارات متعددة في سياق البحث الدائم والمؤازرة المطلقة للأبناء. أمهات نسين أن لهن أبناء آخرين وأسرا تستحق منهن الرعاية والاهتمام، فالعزيز مفقود ومحروم من كل ما تستقيم معه الحياة، من بينهم أمهات كان لهم أكثر من ابن من بين من شملهم الاعتق ال. هي

حكايات متعددة ومحن وسمت أسرا وعائلات. تاريخ آخر مواز لما عرفه المعتقلون من مطاردات وانتهاكات لحرمة البيوت والمس بكرامة الأهل والمحيط الخاص.اعتقالات بالجملة بغاية الترهيب والإذلال، الحجز بالجملة في أماكن مجهولة تستباح فيها كل أشكال التعذيب والازدراء إلى حد القتل.

في مؤلفه الأخير» أمهات وأصفاد»، يسلط محمد فكري الضوء على مسار ثلة من الأمهات اللواتي رابطن بأبواب السجون، ينتظرن لحظة عناق فلذات أكبادهن والتخلص من أرق الانتظار المثقل بأشجان الرهبة في مواجهة مصير مجهول. أسمى خطوات المؤازرة والدعم النفسي والمعنوي لشباب متوثب سخر كل طاقاته للدفاع عن الحق في الحرية والعيش الكريم. في التفاصيل نقف من خلال بطاقات تعريفية، على حقيقة هؤلاء المناضلات بالقوة، اللواتي وجدن أنفسهن وجها لوجه أمام تعقيدات متعددة في ارتباط مع أوضاعهن كربات بيوت، لم يسبق للبعض منهن أن غادرن بيوتهن إلا للضرورة القصوى وباستئذان أزواجهن. فكان أن تمردن على المحيط وواجهن كل أشكال السلطة في إصرار لانعتاق أبنائهن واستعادة حريتهم. وقد أدى التحدي الذي انخرطن فيه بالبعض منهن إلى المبيت في الزنازين عقابا لهن على التمادي في الاحتجاج وتعدد أشكاله، خصوصا الاعتصام الذي قمن به بمسجد السنة بالرباط، والذي ساهم بشكل كبير في لفت انتباه المواطنات والمواطنين، ومكنهم من الوقوف على ما يتعرض له سجناء الرأي وما تعانيه الأمهات من مضايقات واستفزاز.

لم يسبق للبعض منهن أن غادرن بيوتهن إلا للضرورة القصوى، فكان أن تمردن على المحيط وواجهن كل أشكال السلطة في إصرار لانعتاق أبنائهن واستعادة حريتهم

لم يشمل المؤلف سيرة كل الأمهات، وذلك لغياب المعطيات الكافية حول بعضهن أو استعصاء التواصل مع بعض الرفاق أو أحد أفراد العائلة. ومع ذلك تبقى المبادرة جديرة بالتنويه لما سمحت به من وقوف إجلال لنساء تميزن أكثر من غيرهن في التعبير البالغ عن مؤازرة أبنائهن، والاستعداد لكل أنواع التضحية من أجل نيل حريتهم واستعادة مكانتهم الاجتماعية بكل فخر واعتزاز. إلى جانب الأمهات كانت الزوجات والأخوات، كل من موقعها سخرت كل طاقاتها في تدعيم خطوات الأمهات. فتحية إجلال وتقدير بالغ للأستاذ فكري على هذه الإشارة، التي نتمنى أن تتلوها مبادرات للكشف عن معاناة محيط وعائلات المعتقلين السياسيين في زمن الجمر والرصاص.

في عددها المزدوج 23/22

«الصقيلة» تحاور الأديب إدريس الملياني وتستحضر القاص الراحل مبارك الدريبي

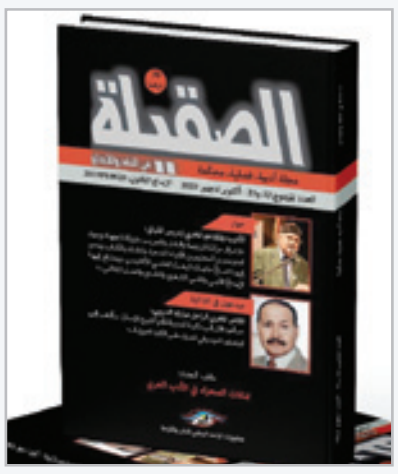

عن منشورات «الراصد الوطني للنشر والقراءة» بطنجة، صدر مؤخرا العدد المزدوج (22/23) لمجلة «الصقيلة في النقد والإبداع»، تتوزع المجلة على مائة وأربع وثلاثين صفحة من الحجم الكبير، ويضم العدد حوارا أدبيا مع الأديب والمترجم المغربي إدريس الملياني، أجرته الأستاذة فاطمة الزهراء المرابط، كما يستحضر أحد رواد القصة المغربية القاص الراحل مبارك الدريبي عبر شهادات ثلة من المبدعين: إدريس الصغير، مصطفى اجماهري، ومصطفى أجماع، من تنسيق: الأستاذ محمد الشايب.

ونقرأ في ركن «إبداع»: «في اتجاه الماء» للقاص الراحل البشير جمكار، «لا شيء يعجبني» لفاطمة الزهراء المرابط، «تحول» لحسن كشاف، «انتفاخ!» ليوسف اعميرة، «أجنحة» لعبد الرحيم التدلاوي، «تسريبات» لأسامة حدوش، «القصة الكاملة لميس كورونا» لمحمد مهداوي، «السفر الأخير» لأسماعيل الغزاز، «لم تساعد الزلزال لكني سقطت....» للشاعر الراحل كريم حوماري، «هذا صدري وتلكم آخر الطلقات» لمصطفى قلوشي، «مرآة كاذبة» لتورية لغريب، «تأبينية الحوز» لعبد الرحيم خالص، «قد زلزل الله الجبال الراسيات» لعبد المالك حسنيوي، «دواوين منسية» لنزهة بوعلام.

ويضم ركن «نقد»: «مركزية الذات وسلطة الحكي عند المرأة في رواية «عقد المانوليا» لنعيمة السي أعراب» لرشيد أمديون، «الانزياح اللغوي في ديوان «ولأني...!» لزهرة زيراوي» لإلياس كدور، «العتبات النصية وتيمة الإشراق في «أتراك تشرقين غدا...؟» لفاطمة الزهراء المرابط» لصفاء اللوكي. ونجد في ملف العدد «تمثلات الصحراء في الأدب العربي» مجموعة من الدراسات النقدية: «أنساق السرد في رواية الصحراء» لخالد مساوي، «تمثل الصحراء وخطاب المقاومة في رواية «عشاق الصحراء» لزبيدة هرماس» لمحمد دهموش، «تمثل فضاء الصحراء في رواية «نزيف الحجر» لإبراهيم الكوني» لزكية مجدوب، «دلالة الفضاء الجغرافي الصحراوي في السرد المغربي الحديث رواية «عشاق الصحراء» لزبيدة هرماس نموذجا» لعماد عشا.

وفي الترجمة نقرأ: مقال «التحديات الجديدة لمسرح القرن الحادي والعشرين» لباتريس كوربيي، ترجمة: يوسف أمفزع، مقال «أب أدب الرحلة الحديث: ديفيد هربرت لورانس نموذجا» لوالتر نيكلين، ترجمة: مصطفى سنون. وفي ركن مشاتل نجد باقة متنوعة من قصص وأشعار الأقلام الناشئة: «السائل العجيب» لخديجة مكاوي علوي، «أريد أن أحيا» لصفاء عبد العالي، «العائلة الكبيرة» لياسمين رفيع، «الصندوق العجيب» لبسمة رفيع، «استئصال» لفاطمة الزهراء الغاوي، «الفقير» لهالة كنفاوي، «يمر القطار سريعا...» لنسيمة الوردي.

إصدار جديد للكاتب رشيد بوفوس

«قصص صغيرة وكبيرة من المغرب»

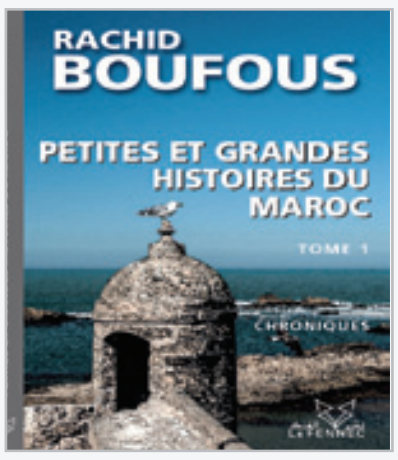

صدر حديثا عن دار «الفنك» للنشر، كتاب جديد للكاتب والمهندس المعماري رشيد بوفوس بعنوان «Petites et grandes histoires du Maroc» (قصص صغيرة وكبيرة من المغرب). وحسب بلاغ لدار «الفنك» للنشر، فإن هذا الكتاب الواقع في 216 صفحة، يتضمن سردا عن رجال ونساء وأماكن ساهمت في تشكيل الحضارة المغربية، وسيكون بمثابة مدخل لتاريخ المغرب يسهل الولوج إليه وقراءته وتقاسمه بين الكبار والصغار. وحسب المصدر ذاته، فإن هذا العمل الجديد (جزء أول) للكاتب بوفوس يتسم بأسلوبه السلس، تماما مثلما كان عليه الشأن في عمله الأول (يوميات طنجة) الذي يعد انغماسا حقيقيا في مدينة طنجة الدولية في النصف الأول من القرن العشرين. يشار إلى أن الكاتب رشيد بوفوس، وهو من مواليد أكادير سنة 1968، التحق في عام 1986 بالمدرسة الخاصة للهندسة المعمارية بباريس. وحين عودته إلى المغرب، اشتغل في مجال الهندسة المعمارية، وكتب عن التخطيط الحضري والهندسة المعمارية. وصدرت له مقالات عن المستجدات السياسية بصحف ومجلات وطنية وبمواقع التواصل الاجتماعي.

كتاب يقارب تجارب سيميائية مغاربية

«السيميائيات السردية العربية»

عن دائرة الثقافة بالشارقة، الإمارات العربية، صدر للكاتب والناقد المغربي الدكتور محمد الكرافس كتاب «السيميائيات السردية العربية» ، وهو عبارة عن دراسة ميتا نقدية تروم الوقوف على مدى تطور أهم التجارب العربية التي اشتغلت بنظرية غريماس تنظيرا وأجرأة.

يأتي هذا الكتاب في 384 صفحة من الحجم المتوسط، ليقارب تجارب سيميائية مغاربية، إذ يمتد عبر مدخل نظري وثلاثة فصول وخاتمة عامة. يخصص الكتاب في البداية لفرش نظري مقتضب يروم النبش في إرهاصات تشكل سيميائية غريماس منذ بروب ومرورا بمحطات شتراوس وسوريو إلى تبلور النظرية في حد ذاتها على يد ألجيرداس جوليان غريماس وتلامذته في مدرسة باريس الذين طوروها لاحقا.

ففي الفصل الأول، يتناول الباحث تجربتين بارزتين وناضجتين من المغرب لكل من سعيد بنكراد وعبد المجيد النوسي من زاوية ميتا نقدية خالصة، حيث يقف صاحب الكتاب على أهم اشتغالات كل واحد منهما عبر محاورة مشروعيهما في بعض الكتب التي طبقا فيها النظرية.

ويخصص الفصل الثاني لتجربة سيميائية سردية من الجزائر تهم اشتغالات رشيد بنمالك وكيفية أجرأته لنظرية غريماس في «كليلة ودمنة» وقصة «عائشة» لأحمد رضا حوحو ورواية «الصحن» للكاتبة الأردنية سميحة خريص.

أما الفصل الثالث، فيأتي لمقاربة تجربة الباحث التونسي محمد الناصر العجيمي السيميائية من خلال محاورة مشروعه التطبيقي والإجرائي لنظرية غريماس في «كليلة ودمنة»، وفحص كيفية تعريبه/ترجمته لهذه النظرية وتطبيقها على نص سردي ينتمي إلى التراث العربي.

يبقى هذا الكتاب إذن بمثابة دراسة نقدية تنضاف إلى الخزانة السيميائية العربية التي تعرف نوعا من التباين في التأليف والاشتغال بين الجانبين النظري والتطبيقي.

أفاق القراءة والتأويل في روايات مصطفى لغتيري

كتاب نقدي جديد للكاتب عبد النبي البزاز

عن منشورات غاليري الأدب، صدر حديثا كتاب نقدي جديد، يحمل عنوان «آفاق القراءة والتأويل في روايات مصطفى لغتيري»، وهو للناقد المغربي عبد النبي البزاز، ويتضمن بين دفتيه 127 صفحة من الحجم المتوسط، تشتمل على مجموعة من المقالات التي انصبت بالدراسة والتحليل على عدد من روايات الكاتب المغربي مصطفى لغتيري، وجاء في تقديم الكتاب:

« تتميز روايات الأديب والروائي المغربي مصطفى لغتيري بميزات التعدد والغنى والتنوع، مما أكسبها طابعا تجريبيا من خلال فعل كتابة موسومة باطراد وانتظام أسس لبنات صرح سردي وروائي مطبوع بغزارة الكم (19رواية)، وما أفرزته من تكامل وتناغم نوعي عبر تنويع في الموضوعات والتيمات عبر استعمال مختلف ومغاير لعناصر الحكي، مما نأى بها عن السقوط في مغبة النمطية والتكرار، رغم الطبيعة الكمية للأعمال المُنتَجة، بل رسم معالم تجربة سردية في مجال الكتابة الروائية بمختلف أنواعها وألوانها انطلاقا مما هو محلي في توظيف لموضوع الأمازيغية، كمكون من مكونات تراث غني ومتنوع، في رواية « تراتيل أمازيغية «، وما طبعها من زخم أسطوري بمرجعيات تاريخية، وما هو قاري في انفتاح على القارة الإفريقية من خلال رواية « ليلة إفريقية «، واستلهام تاريخي ذي نزعة تراثية حضارية في «زوجة الملوك الثلاثة « مع استحضار لحقبة حكم المرابطين وما اتسمت به من إشعاع حضاري، وزخم بطولي . وموضوع الصراع الموروث عن فترة الاستعمار الفرنسي، بسبب الحدود بين المغرب والجزائر، وما عرفه من تأجج وتشنج تمخضت عنه مآسي مختلفة الأشكال، متعددة التبعات والامتدادات في رواية « أسلاك شائكة «، مع تحول لافت للنوع البوليسي الذي تجسد في « زنبقة المحيط»، وشكل السيرة الروائية في « شهوة الأمكنة «، وما عرفته من تقمص السارد لمهمة الحكي، وما عكسته من جوانب ذاتية لحياة الكاتب، وما ارتبط به حسيا وذهنيا ووجدانيا بأمكنة خلفت أثرها وتأثيرها البارز على نفسه وفؤاده لما عاشه في كنفها من أحداث ووقائع ظلت راسخة في حناياه وكيانه كالدار البيضاء بمختلف أرجائها و فضاءاتها. فضلا عن موضوع الحلم الذي برز، بشتى التمظهرات والتجليات، في رواية « رقصة العنكبوت «، والجانب التكنولوجي من خلال « أمومة لم تكتمل «، بحيث سيطرت الروبوهات على جزء من فصول المدونة السردية بولوجها فضاءات البيوت ، وقيامها بواجبات أساسية كإعداد الطعام: « كانت بعض الروبوهات منهمكة في... إعداد مائدة الإفطار ... لقد برمجتها سلفا للقيام بهذا العمل ...» ص 16 ، بل تجاوزت ذلك لموضوع التبني والذي اقترحته ريم على زوجها : « نتبنى إنسانا آليا ... لقد صنع الصينيون إنسانا آليا جديدا، لا يفصله عن الإنسان الحقيقي غير القليل ... « ص 21، والتيمة التاريخية عبر شخصيات ذات حمولة ثقافية وحضارية وبطولية كيوسف بن تاشفين، وزينب النفزاوية في رواية «زوجة الملوك الثلاثة»، وأحداث الحادي عشر من سبتمبر سنة 2001 من هجوم بالطائرة على البرج التجاري بنيويورك الأمريكية وما خلفه من خسائر مادية وبشرية بامتدادات ضاعفت من منسوب العنصرية لدى فئة من أمريكان وصهاينة وحتى من أوروبيين تجاه العرب والمسلمين والأفارقة، كما تجسد ذلك في رواية « أحلام المسيسبي على ضفاف سبو». ولم تخل روايات من قبيل « رجال وكلاب « في خلق علاقة انزياحية بين الكاتب والقارئ، وكسر ثنائية مؤلف/متلقي، منتج / مستهلك بإشراك القارئ في عملية الإبداع الروائي:» عفوا إن كنت أثقلت عليك أيها القارئ « ص 49، بل إقحامه وتوريطه في مهمة الكتابة والإنتاج:»هكذا أيها القارئ المفترض، أورطك في هذه المهمة « ص 13، في تجاوز لموقع التلقي والاستهلاك إلى تحفيز على اجتراح فعل الكتابة : « وخذ قلما وورقا، وابدأ في سرد تفاصيل حياتك « ص 78، ليغدو الحكي ليس حكرا على الكاتب وحده حسب أحادية وقطبية التصور المعروف، التي تخول للروائي سلطة الإمساك بدفة السرد ومجرياته، بل تحذو بالمتلقي للدلو بدلوه بشكل تفاعل مُنتِج.

فتجربة مصطفى لغتيري السردية، وفي مجال الرواية بالخصوص، أسست لأفق قراءة مختلفة في رسم معالم علاقة نوعية بين الكاتب وقارئ يتغيا المساهمة الفعالة، والتلقي المُنتِج بصيغ تأويلية مختلفة الرؤى والأساليب، وهي تجربة غنية ومتنوعة يصعب الإحاطة بأهم جوانبها في هذه التوطئة المقتضبة.»

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«ما وراء السّنتير» في فيلم «بيت الحجبة»

للمخرجة والباحثة السينمائية جميلة عناب

رانية النتيفي

كلما زاد شغف الفنان وتراكمت معرفته بآلته الموسيقية، أكاديميا أو سماعيا، صارت تلك الآلة أكثر عطاء وهي بين يديه، وكان المتلقي أكثر تفاعلا مع عزفه. ذلك أن الفنان الذي تتراكم تجاربهُ يجيد تطويع موسيقاه كفارس أجاد ترويض فرسه. إن الموسيقى بعناصرها الفنّية والتّقنية والأنثروبولوجيّة هي كذلك سرد لتجربة حسية وإنسانية، حيث تجد من يتفاعل مع الموسيقى ويتمايل يمينا وشمالا ويرقص متتبعا الأنغام والإيقاعات وتصلنا مشاعر البهجة والفرح، أو الحزن والشجن. كما تجد من يشرد بذهنه ليعيش مشاعر الاشتياق والحنين والألم. وفي حالات معينة قد نصل لمستويات الطرب، أو النشوة أو «الترانس» Trance بالانجليزية.

وفق الأخصائي النفسي «غييرمو داليا» Guillermo Dalia، يمكننا الحديث اليوم عن «سيكولوجية العازفين». ذلك أن الآلة الموسيقية لها تأثير نفسي خاص على العازف من جهة، وكذا المستمع أو المتلقي الذي هو بدوره ينقسم إلى مستويات وفق بيئته ومعرفته بأصول تلك الآلة ومقاماتها... على سبيل المثال، ووفق نفس المصدر، قد يلجأ عازف القيثارة إلى العزف رفقة عازفين آخرين لتكتمل الأصوات والطبقات المراد أداؤها في جلسة موسيقية أو على الركح. نستطيع أن نقول هنا إننا أمام «آلة موسيقية اجتماعية». على عكس آلة البيانو التي تغطي مساحة صوتية عريضة ويصعب التنقل بها، حيث تجعل شخصية العازف يميل إلى العزلة.

لذلك، يجوز لنا أن نتساءل: كيف تؤثر هذه العوامل النفسية والاجتماعية أيضا على العازف ومردوديّته؟ وكيف يمكن رصد وتحديد هذه الحالة المحيّرة التي يعيشها إنسان قرّر أن يمنح وقته وطاقته لوهب تلك الآلة حضورا وصوتا؟ وبعبارة أخرى: أن يمنحها روحا من روحه ويبثّ فيها الحياة. خاصة أنّه فيما يتعلق بالآلات الأكثر أصالة والمصنوعة من عناصر طبيعيّة، أو ما يصطلح عليه «بموسيقى الشعوب»، فالعازف هنا هو نفسه من قام بصنع تلك الآلة قطعة قطعة.

في هذا الصدد؛ أصدرت الباحثة والمخرجة المغربيّة «جميلة عنّاب» فيلما بعنوان «بيت الحجبة»، والذي عُرض ضمن فعاليات الدّورة الأخيرة من المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، ليعرض بعد ذلك في المهرجان الدّولي لسينما المؤلّف في الرباط. كما تم إدراجه ضمن قائمة الأفلام المشاركة في أيّام قرطاج السّينمائية، دورة أكتوبر 2023. الفيلم من كتابة وإخراج جميلة عناب، أما الانتاج فهو لـ «سينتلما» Cinetelma.

تدور أحداث الفيلم في مدينة الصويرة، المرتبطة في المخيال المغربي- والأجنبي أيضا- بأجوائها الساحرة المتمثلة في ثنائية الأبيض والأزرق في الشوارع والأزقة والمنازل، والقطط والنوارس، والبحر والصيادين ورائحة السمك، .. أما في الذاكرة الصوتية، فهي ترتبط بموسيقى «كناوة» المتوارثة منذ قرون في المنطقة.

المُعلّم الصدّيق هو أحد أبناء هذه المدينة، وأحد أكثر المُعلّمين الكناويين شهرة وشعبيّة. وهو يستعد لحدث هام جدا، وهو «ليلة كناوة». غير أن السّنتير الخاص به لم يعد صالحا للعزف. ما يدفعه إلى صنع سنتير آخر بنفسه اتباعا للعرف الكناوي، خاصة أن الأمر هنا يتعلق بالآلة الأساسية التي تُنادى بها الأرواح التي ستأتي لليلة كناوة، والتي تُعزف عليها السبع مقامات أو المُحلات، بشكل تستجيب فيه كل روح لمقام معيّن.

ولأن «تكناويت» عُرف مقدّس لدى أتباعه، فَعدم الالتزام به يعدّ عصيانا وخروجا عن التقاليد، ذلك أن المُعلّم عليه أن يتطهّر ويمُر بمراحل معيّنة استعدادا لمقابلة الأرواح هو وآلته. هنا يَأتي دور» بيت الحجبة» الذي اختير عنوانا للفيلم؛ تلك الغرفة التي لا يملك أحد حق الولوج إليها باستثناء صانع السنتير الذي سيستخدمه، وذلك مخافة أن تفقد الأرواح التي ستزور المكان تأثيرها على الآلة.

يضعُ المُعلّم السنتير في هذه الغرفة المظلمة الغامضة ليصير كالجنين في مرحلة التكوين، فهذا «الكائن الخشبي الحي» الذي صَنعه العازف بداية من قطع جدع الشجرة، وتجويفه لتحضير ما يسمى موسيقيا بالقصعة أو صندوق الصوت، ثم تركيب الجلد بعد أيام من التجفيف، وتجهيز الذّراع الخشبية والأوتار الثلاثة، وكأنه كائن قيد التكوين؛ صار بحاجة لاحتواء الأرواح.

لا يتم عزل السنتير فقط، بل العازف نفسه، حيث يختلي في مكان يتم انتقاؤه بشكل خاص لمدة سبعة أيام، بغرض للعزلة والامتلاء. كي يتحقق المراد من ليلة كناوة التي سَيُنادى بها «المْلوك».

هو إبداع يخلقه العازف، المُعلّم، وهو منسجم تماما مع آلته التي تمنحه هوية وروحا ويستشعر جسده ترددات نغماتها، حيث تكاد تصير جزءا لا يتجزأ من ذاته.

أثرت المخرجة اختيار خطّين للحكاية، حيث توثّق الكاميرا خلق المعلّم الصدّيق للسّنتير وانتظار اكتماله وتحضيره، وذلك بتواز مع قصة «تودا» التي تؤديها الفنانة حنان الزهدي، المرأة الأمازيغية التي تمارس مهامها اليومية في القرية، حيث تجمع الحطب وتحضّر الخبز، وترعى الماعز... وتعيش لحظات حزن وفرح، وهي تحمل في قلبها مشاعر امرأة حامل تريد ضم مولودها إلى حضنها. هذا الترابط الذي قد نترجمه كصورة مجازية للسنتير في كونه متّصلا بكيان صانعه.

اشتغلت المخرجة بعناية فائقة على الشريط الصوتي للفيلم. إذ ينقلنا «بيت الحجبة» إلى مدينة الصويرة وهزيز رياحها ونعيق نوارسها وكأننا نواجه المساحة الصوتية التي يعرضها الفيلم. فكلما ابتعدت الشخصية، صار الصوت أبعد. كما أن العناصر المتواجدة في تركيب الصورة يصدر صوتها من مكبرات صوت معيّنة في قاعات العرض وفق تموضعها في المشهد. وعلى الرغم من وجود الصّلة بين الموسيقى الكناوية وفيلم «بيت الحجبة»، فالمخرجة لم تقع في فخ طغيان الموسيقى على باقي أصوات الشريط الصوتي للفيلم، ولم تستخدمها كموسيقى تصويرية بل استخدمتها في المشاهد الملائمة لها على شكل غناء حي. في المقابل، يجد المتلقّي نفسه في مواجهة مع المشاهد التي يطغى عليها الصمت، ما يؤدي إلى غموض وتساؤل حول شخصية حنان الزهدي «تودا» في الدقائق الأولى لظهورها، في «استفزاز» للمتلقي ودعوة للتأمل والتركيز أكثر مع الفيلم.

وإن اعتبرنا أن هذا التركيب يدخل في الرؤية الإخراجية لجميلة عنّاب، فهو ظاهر كذلك على ملصق فيلم «بيت الحجبة» الذي جاء كصورة ملخصة لرمزيته.

نحن أمام ملصق ينقسم تركيبه إلى قسمين:

على اليمين نرى «المعلم الكناوي» الصديق جالسا ممسكا بآلة السنتير بكل حنو وحرص وكأنه يمسك طفله الرضيع، أمامه مائدة صغيرة فوقها أربع شموع مشتعلة تمنح النور للناظر إليها. وألسنة من النار متفاوتة الحجم في توضيب montage سلس جدا.

> اشتغلت المخرجة بعناية فائقة على الشريط الصوتي للفيلم. إذ ينقلنا «بيت الحجبة» إلى مدينة الصويرة وهزيز رياحها ونعيق نوارسها وكأننا نواجه المساحة الصوتية التي يعرضها الفيلم. فكلما ابتعدت الشخصية، صار الصوت أبعد. كما أن العناصر المتواجدة في تركيب الصورة يصدر صوتها من مكبرات صوت معيّنة في قاعات العرض وفق تموضعها في المشهد

ما يحيل إلى الحركية والديناميكية في الصورة. ذلك أن النّيران تنعكس على مدخل المكان الذي يختلي فيه المعلّم الجالس في وضعية تكاد تتماثل مع وضعيته يمين الصورة. حيث أن العناصر المتموضعة على يمين الملصق تشكل تضادا تاما مع نراه على اليسار: العتمة مقابل النور، وخلوة الصديق في مكان شبيه بالكهف مقابل الفضاء المفتوح. هو تضاد قد يكون مقصودا لجذب الانتباه حول موضوع الفيلم، العازف وآلته والحالة التي يعيشها... الأمر الذي يمنح الصورة/ الملصق سحرية شديدة، كما تخلق العتمة الطاغية على تركيب صورة الملصق جوا من الغموض ومجموعة من المشاعر والأفكار المتوقعة في هذا العمل.

إن هذه الحكاية التي تتمحور حول العازف الكناوي وعرفه المقدّس، وآلته ومراحل تحضيرها، والصلة بينهما... تعرض لأول مرة في السّينما المغربية، لتكون المخرجة جميلة عنّاب أول من قام بعملية ورصد وتوثيق هذه الحالة من خلال عمل سينمائي يضيء جوانب كثيرة من سيكولوجية العازف على الآلة الوترية الأقدم في الموسيقى المغربية، ما يشكّل خطوة هامّة في التّعريف بالتّراث الكناوي، ويؤكد أن اختلاف زاوية النظر بالنسبة للمؤلف يمنحه عملا متفردا ومختلفا عن السائد.

الممثل صالح بكري: فلسطين تبقى بتاريخها قصتي وقضيتي

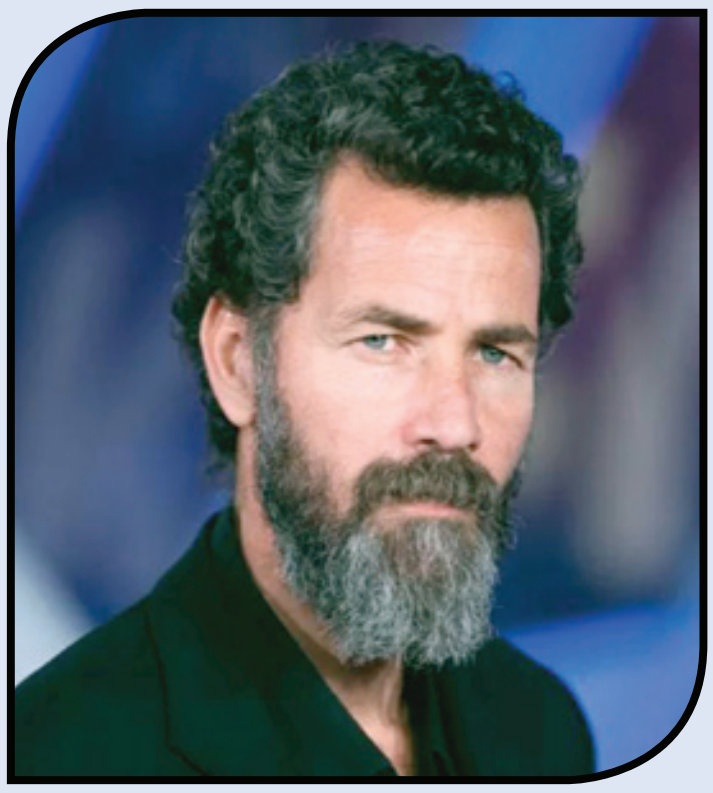

أكد الممثل الفلسطيني صالح بكري أن «السينما الفلسطينية تطورت مع الوقت في القضايا التي طرحتها؛ السينما الفلسطينية بدأت مع الثورة الفلسطينية، وأول عمل روائي أعرفه تناول الحكم العسكري في عام 1948 وهو فيلم «عرس الجليل» المخرج ميشيل خليفي، ومن بعدها تطورت السينما الفلسطينية بحكم كل ممثل ومخرج له أسئلته، وقصته الشخصية وتجربته، فكل فنان قدم لغته وطرح المسألة التي تخصه بشكل شخصي، على سبيل المثال آن ماري جاسر عاشت أغلب عمرها خارج فلسطين فكان همها في أغلب أفلامها، خاصة في فيلمها الأول والثاني، تحدثت عن حق العودة، ولكن عندما عادت إلى فلسطين وعاشت في فلسطين تحدثت عن الأقلية الفلسطينية المتبقية في أراضي 1948، تحت مواطنة دولة الاحتلال، بحكم أنها عادت وعاشت في حيفا، هنا صار لدينا القصة التي هي جزءاً من حياتها الشخصية. التجربة الشخصية تضيف عمقاً للفنان، وهي جوهر في التغيير والاختلاف في السينما، مثلاً مها احاج أيضاً حكت تجربتها الشخصية، هي كيف تقرأ الحالة الاجتماعية الإنسانية تحت مواطنة دولة الاحتلال في فيلم «حمى البحر المتوسط».

وأضاف في حوار مع مجلة «رمان الثقافية»: «في السينما الفلسطينية لدينا أصوات متفردة، تناولت قصصنا بطريقة مختلفة ومبدعة، وصاغت تجربتنا الإنسانية بطريقة خلاقة، وهذا أقل ما يمكن أن نتوقعه ضمن التجارب التي نعيشها. استطاع إيليا سليمان أن يأتي بلغته ومعرفته وفلسفته العميقة وشاعريته إلى السينما، وعلى أساس تنوع التجارب تنوعت السينما الفلسطينية. وبالنهاية الاحتلال هو الاحتلال لم يتغير كثيراً عدا عن كونه مستمراً بالتوغل في الجريمة، ويطور نفسه على أجسادنا وأرواحنا، وعلى حساب حياتنا ومستقبلنا، ونحن نخوض تجاربنا المرة مع هذا الاحتلال وهذا تحديداً ما يدفعنا لإطلاق أصواتنا في السينما والمسرح والشعر والثقافية بشكل عام... لنضمن شيئاً واحداً أساسياً وهو الاستمرار في الوجود».

وتابع: «لا يمكنك إلا أن تستعيد الماضي في الحالة الفلسطينية الراهنة، الماضي هو الراهن، لذلك نقول أن النكبة مستمرة، الماضي مستمر، وكل هذا التاريخ والإرث الذي امتلكناه عبر آلاف السنين كشعب في هذه المنطقة، طُلب منا نسيانه لمجرد قدوم الاحتلال ومحاولته لمحو هذا الإرث، كيف يمكن محو شعب يعيش في هذه الأرض ويمتلك كل هذا التاريخ، أنا أشعر أن هذا المكان يشبهني، وأنا أشبهه، لذلك من الصعب أن أتخيل نفسي ابن مكان آخر، أنا في هذا المكان أنتمي لطمأنينة بيتي الصغير، فلسطين هي بيتي الصغير في هذا العالم، لذلك لا يمكنك أن تفصلني عنه، لأنه فعلياً جزء من هويتي وتركيبتي».

ويرى صالح البكري أنه من الممكن جداً ترك البلد والعيش في أي مكان في العالم. لكنه يؤكد، دائماً، أن «فلسطين تبقى بتاريخها هي قصتي وقضيتي، عدا عن أني أمتلك قصتي الشخصية، القصة مع الاحتلال ليست فقط قضية شعبي وحرمانه من بلده، هي قضية شخصية تخص كل واحد منا، فعلياً أنا عشت شبابي دون أن أختبر شعور العيش في المدينة الفلسطينية، وعشت كممثل بلا جمهور، جمهوري غير مسموح له بمتابعتي، وغير مسموح لي بالتفاعل معه، أنا جمهوري في المخيمات، وفي الشتات، بدلاً من أن يكون معي في حيفا ويافا هو موزع على العالم، فأنا لم أعرض أعمالي، كيف يمكن أن أمارس مهنتي كممثل بلا جمهور؟ وفعلياً هنا نحن نسأل عن أشياء بسيطة، ونسبة المآسي الكبيرة التي حدثت للشعب الفلسطيني، لكن هذا الحرمان؛ حرماني شخصياً وحرماننا من المدينة وبناء الذاكرة، بمعناها الواسعة كونها لقاء. وبالتأكيد يوجد ذاكرة جديدة، ولكن عملية التشويه الذي قام به الاحتلال أصابنا، لأن الاحتلال لم يكن للأرض فقط، بل أيضاً للثقافة ومحو الهوية، لتدمير النسيج الاجتماعي الفلسطيني، لذلك ذاكرتنا بالتأكيد لها علاقة بالواقع ولكن تبقى هناك ذاكرة لم يستطع اختراقها هذا التشويه وهي لا تمت للاحتلال بأي صلة».

وفي حديثه عن الذاكرة افلسطينة، قال البكري «هذه الذاكرة لن ننساها وسنبقى نعيشها ونحاول استعادتها لأنها هي الأساس التي نرى من خلالها حلمنا. وكل ما نفعله في السينما والفن والثقافة بشكل عام بالنسبة لي هو فعل مقاومة وخصوصاً في الحالة التي تم فيها تعميم ثقافة الموت، لأن ما نحاول فعله هو مواجهة هذه الفكرة العميقة من الموت العنيف التي تصدرها دولة الاحتلال».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مثل أمام محمد الخامس والحسن الثاني وأدى مناسك الحج على نفقة محمد السادس

الفنان بوجمعة أوجود الملقب ب «باعزيزي» يترجل عن صهوة الحياة

جلال كندالي

التحق بالرفيق الأعلى أول يوم الأربعاء 03 يناير 2024، الفنان بوجمعة أوجود المعروف بـ "باعزيزي"، بمدينة الدار البيضاء عن عمر ناهز 83عاما، بعد صراع مع المرض.

وفاة الفنان بوجمعة أوجود الملقب ب باعزيزي، دعا الفنانين المغاربة والمواطنين الذين تعرفوا عليه عن قرب أو من خلال الأعمال الفنية التي شارك فيها، إلى الترحم على روحه، وتعداد مناقبه وخصاله الحميدة الذي اتصف بها طيلة حياته.

ومن بين من نعوا الفقيد ،كان محمد مهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل ،الذي كتب على صفحته الرسمية " ببالغ الأسى والحزن تلقيت نبأ وفاة الفنان المغربي بوجمعة أوجود، الشهير بلقب "با عزيزي"، بعد معاناة طويلة مع المرض، وبهذه المناسبة الأليمة أتقدم إلى العائلة الصغيرة للفنان أوجود وكذا عائلته الكبيرة من الفنانين بأصدق عبارات التعازي والمواساة راجيا من الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

ويعتبر "باعزيزي" من رواد الفن والمسرح في المغرب و بحيث اشتهر منذ الستينات بفضل عروضه المسرحية والأعمال التلفزيونية.

ولد بوجمعة أوجود سنة 1940 بالدار البيضاء وتحديدا في درب بن حمان بالمدينة القديمة، يتحدر من والد جاء إلى الدار البيضاء من منطقة حاحا بإقليم الصويرة. انقطع أوجود عن الدراسة مبكرا كما تقول سيرته الحياتية، ووجد نفسه عن عمر ال14 سنة منخرطا في الفرق المسرحية، حيث كان يؤدي دور الخادم الذي التصق به لفترة طويلة، حيث نال لقب «عزيزي».

في سنة 1953 في عز الاحتقان الشعبي، ظهر الفتى الأسمر مع فرقة بوشعيب رصاد في عرض تابعه أبناء المدينة القديمة في درب عرصة السطيحات، بجانب المقبرة الإسرائيلية، حيث تقمص دور الخادم، ليتحول إلى ممثل أساسي في فرقة البشير لعلج، ومنها عبر نحو التمثيل الإذاعي في أولى بداياته، مقابل 300 ريال عن كل مشاركة، وهو أول راتب يتقاضاه من الفن.

حين كان عمره 18 سنة، استفاد بوجمعة أوجود من عملية زفاف جماعي أطلقها الملك الراحل محمد الخامس بعد استقلال المغرب، إذ أنعم على أربعين زوجا بنفقة العرس، وتحمل جميع صوائر الزفاف الجماعي الذي شارك فيه بسطاء من الشعب المغربي. استفاد من هذه العملية مواطنون من مختلف المدن وكان أبرزهم «عزيزي». كما تزوج الفنان بوجمعة للمرة الثانية في بداية الثمانينيات لكن على نفقته الخاصة، ومن ثمرة زواجه عشرة أبناء منهم سبعة متزوجون وخلفوا له أحفادا أغلبهم من الذكور.

وكما سبق أن صرح بذلك ،فالفنان باعزيزي ،خلال عرض مسرحية «الحاج مسبق راسو» في القصر الملكي أمام الملك الراحل محمد الخامس في بداية سنة 1960، أدى بوجمعة وعلى غير العادة دور العروس حيث كان يرتدي ثوب الزفاف، ولما كشف عن وجهه أصيبت الأميرة الراحلة لالة أمينة بالرعب وشرعت في البكاء، وهي تجلس إلى جانب والدها الملك محمد الخامس. وفي ظل حالة الهلع التي انتابت الأميرة الصغيرة، تدخل السلطان وأمر بوجمعة بعدم تغيير ملامحه كي لا يزيد من رعب لالة أمينة وتوقف العرض حين صاح الملك «باراكا راه خلعتي الشريفة».

ومثل بوجمعة أمام الملك الراحل الحسن الثاني في قصره الصيفي بإفران، وطلب منه إجراء تعديل على اسمه الفني بإضافة «با» على كلمة «عزيزي».

ووفق ما كشف عنه في تصريحات سابقة، فقد التقى بوجمعة أوجود بالملك محمد السادس في معرض الفرس بالجديدة، حيث كان الفنان المغربي يصب الشاي على الطريقة المغربية لضيوف المعرض، سأل الملك الفنان عن وضعيته فرد عليه «الله يرزق غير الصحة»، والتقى «باعزيزي» الملك مرة ثانية في المعرض الفلاحي لمكناس. وتلقى بوجمعة دعوة لأداء مناسك الحج إلى جانب خمسة فنانين، وهم: الهاشمي بنعمرو والعربي الكواكبي وأحمد الناجي وعزيز موهوب وفاطمة تحيحيت، وتكرم القصر بمصاريف السفر والإقامة بالديار المقدسة.

الثروة الغابوية بالجهة الشرقية على القناة الثقافية

تبث القناة الثقافية في إطار برنامج " ايكولوجيكا"، حلقة خاصة عن الثروة الغابوية بالجهة الشرقية، وذالك يوم الجمعة 5 يناير 2024 ابتداء من الساعة العاشرة ليلا.

بهدف الحفاظ على الثروة الأحيائية الطبيعية، تم إحداث مجموعة من المحميات الطبيعية تغطي أهم النظم البيئية وتحافظ على مواطن إحيائية ذات صبغة خاصة.

ونموذجنا في عدد هذا الشهر من برنامج "إيكولوجيكا " الجهة الشرقية والتي تزخر بمؤهلات طبيعية متميزة ومتنوعة، من أهمها جبال بني يزناسن والمحمية الرطبة لمصب ملوية.

من خلال عدد "إيكولوجيكا " لهذا الشهر، سنسلط الضوء على المجهودات المبذولة في مجالي التحسيس والتوعية بضرورة الحفاظ على التوازن الطبيعي لهذا الموروث الغابوي خاصة أمام التحديات الخارجية الصعبة التي تواجهه.

"إيكلوجيكا" مجلة تلفزيونية من إعداد ليلة الخروج وإخراج سهام بنسودة.

ملتقى الفجيرة للعود يكرم الموسيقار الراحل حسن ميكري

أعلنت إدارة ملتقى الفجيرة الدولي الثاني للعود، المنظم من طرف أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة ، عن مواعيد فعاليات الدورة الجديدة للملتقى، حيث سيضرب المهرجان موعدا مع الجمهور الذي يمتد على مدار ثلاثة أيام من 9 إلى 11يناير2024.

سيكون الجمهور الإماراتي والعربي على موعد مع أكبر نخبة من العازفين والأسماء الوترية العربية وغير العربية الوازنة من المغرب والإمارات والأردن وتونس والعراق وتركيا والسودان وإيران ، حيث سيتناوب على العزف طيلة ثلاثة أيام بمجمع زايد الرياضي بالفجيرة الأسماء الفنية التالية: فرقة الفنان إدريس الملومي /المغرب. الفنان طارق الجندي/ الأردن. الفنان بشير الغربي/ تونس. فرقة الفنان أحمد شما/ العراق. الفنان محمد بيتماز/ تركيا. الفنان بلال صباح /العراق. الفنان يونس الفخار/ المغرب. الفنان صادق جعفر/ العراق. فرقة أكاديمية الفجيرة بقيادة الفنانة آمال أحمد/ الإمارات . الفنان كنان أدناوي/ سوريا. الفنان مازان الباقر/ السودان . الفنان محمد الإبراهيمي/ إيران. وفرقة الفنان نصر مكري/ المغرب.

وعن مستجدات الدورة الحالية، قال الفنان علي عبيد الحفيتي مدير العام لأكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، الحفيتي أن هذه الدورة ستشهد تكريم أحد أعمدة الموسيقى المغربية العصرية الملحن والمغني الراحل حسن ميكري الذي عرف مغنيا وملحنا ضمن فرقة "الإخوان ميكري" الموسيقية، وحظيت بشهرة واسعة في المغرب وفي العالم العربي وأوربا في أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن الماضي. وأضاف أن اليوم الافتتاحي سيعرف " تقديم أوبريت رحلة زرياب بأفضل الإمكانيات المسرحية وأن يعرض بشكل حي ومباشر بدءاً من ممثليه وفنانيه وموسيقييه وبأسلوب المسرح الحقيقي بكل عناصره وجودته، بعيداً عن أي مؤثرات خارجة عن نمط الفن المسرحي الحقيقي . "

وأضاف المتحدث نفسه "أن هذا الملتقى سيكون أول مرة تمنح فيه جائزة الزرياب للمهارات خارج المغرب، والتي يمنحها المجلس الدولي للموسيقى التابع)بيت اليونيسكو(، حيث تقرر منحها هذه الدورة للعازف العراقي خالد محمد علي، بعدما منحت طيلة سنوات لعدد من الموسيقيين المرموقين، من بينهم اللبناني مارسيل خليفة، والعراقي نصير شامة و الإسباني خوان كارمونا والتركي سافاك أزكوك وفرقة الثلاثي جبران من فلسطين،والموسيقار المغربي عبد اللوهاب الدكالي والعراقي فرات قدوري...

يزيد فنان مغربي كندي يمس قلوب الناس بلغات العالم

عزيز باكوش

يزيد بونوار شاب عشريني كندي من أصول مغربية، متعدد المواهب ،موسيقي ومغني وكاتب أغاني ومنتج متعدد الابداع والعزف على الآلات. يعيش في مدينة جاتينو GATINEAU –الكندية المتواجدة في مقاطعة كيبيك QUEBEC-ينحدر من عائلة بنوار المهاجرين المغاربة ذوي الأصول الفاسية. وهو حفيد القيدوم محمد بوهلال أحد أعلام الصحافة والنشر ومراسل جريدة الاتحاد الاشتراكي بفاس المغرب.

انطلقت مسيرة يزيد بونوار عبر الاشتغال مع بعض المجموعات الموسيقية منذ عام 2018. لعل أبرزها مجموعة Les 3 de Pick، الذي أطلقت ألبوما غنائيا مصغرا من فئة EP. بالإضافة إلى ألبوم غنائي تم تسجيله مباشرة في ساحة الفنون Place des Arts في مونتريال. ومع بداية عام 2021، سيبدأ يزيد مسيرته الفردية حيث أقام العديد من الحفلات والسهرات الفنية الناجحة في جاتينو ومونتريال وفي 15 مارس 2023، سيصدر يزيد أغنيته الأولى «صديقي Mon Chum.» أطلق بعد ذلك ألبومه الأول وفي 7 أبريل 2023 «تمريرة سيئة» Mauvaise Passe « في ساحة الفنون الشهيرة Place des Arts وسط مونتريال.

وتعتمد الرؤية الفنية للفنان المغربي الكندي يزيد بونوار على لمس قلوب الناس ومشاعرهم بثلاث لغات الفرنسية والإنجليزية فضلا عن لغته الأم العربية الدرجة لكن بنكهة كونية لا تقيم حدودا وتكسر المسافات والأزمنة . إن مشاطرة الجماهير تجاربه وحياته السعيدة والحزينة يظل حبه الأول والأخير .

في هذا الإطار صرح الفنان يزيد للاتحاد الاشتراكي بأنه يسعى من خلال موسيقاه الناطقة بالفرنسية، والإنجليزية التي تجمع بين العمق والطاقة والدفء إلى خلق الإحساس بالسلام الداخلي السبيل الوحيد إلى ملامسة أحاسيس الناس ومنح السكينة لقلوبهم. في تجربة يزيد بونوار الفنية يحتل الرجوع إلى الأصل مكانا أساسيا في أغانيه ولهذا السبب، يقوم بتأليف وكتابة أغانيه وأدائها بإخلاص وشغف كبيرين . ولأن الموسيقى تمثل المصدر الأسمى للسعادة في وجوده، وهو يرغب بشدة في مشاركة هذه المشاعر مع كل من يستمع إلى إبداعاته من مختلف بقاع العالم.

شارك يزيد في مجموعة من المهرجانات الموسيقية والحفلات ذات الطابع الاجتماعي في كندا سواء كفنان أو كعازف فردي مصاحب نذكر على سبيل المثال: مهرجان جاتينو لمنطاد الهواء الساخن Festival des montgolfières de Gatineau-FMG 2019

وأيضا في عام 2023 كان حاضرا في افتتاح السهرة الفنية مع المغني الكندي الشهير ريتشارد سيجان Richard Séguin بالإضافة إلى عروض فنية وأداءات مغني مصاحب في المسابقات الفنية السنوية « Cegep en spectacle» إضافة إلى مجموعة من التظاهرات الفنية الأخرى مثل propulsion scène radio jeunesse 1670 studio adojeune l'Outaouais au festival 2023 Saucette en Showcettes de Gatineau وأخرى ذات طابع اجتماعي وكذلك التظاهرة الفنية من أجل جمع التبرعات لفائدة ضحايا الانتحار مؤسسة لاني» Fondation lani pour la lutte contre le suicide «. وقد تم استضافة الفنان يزيد بونوار من خلال برامج موضوعاتية متعددة لمحطات الإذاعة والقنوات التلفزية بكندا وحظي بلقاء ومتابعة عدد من نجوم الفن والموسيقى الكنديين . وقريبا سيحل ضيفا على البرنامج الجماهيري «مرسول» الذي يعده ويخرجه المغربي عبد العلي الحضري .كما سيشارك مستقبلا حفلات ضمن أنشطة دار المغرب بمونتريال

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
بمديرية ميناء اسفي والجهة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
57/AOO/DRPS-ANP/2023
جلسة عمومية
في يوم 30/01/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : التتبع والمواكبة التقنية لأشغال تدعيم رصيف " غوانو " بميناء الصيد أسفي المدينة
SUIVI ET ASSISTANCE TECHNIQUE POUR LA REALISATION DES TRAVAUX DE CONFORTEMENT DU QUAI « GUANO » AU PORT DE PECHE DE SAFI VILLE
يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 7 000,00 درهم سبعة آلاف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 535 200,00 TTC خمسمائة وخمسة وثلاثون ألف ومائتي درهم مع احتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مسافر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .
الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 16/01/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا بـ : مديرية ميناء اسفي والجهة
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 12 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /052/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
بمديرية ميناء اسفي والجهة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
58/AOO/DRPS-ANP/2023
جلسة عمومية
في يوم 30/01/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : المراقبة والمصادقة على الدراسات المنجزة وكذا على ملف أشغال تدعيم رصيف " غوانو " بميناء الصيد أسفي المدينة
CONTROLE ET APPROBATION DES ETUDES ET DU DOSSIER D'EXECUTION DES TRAVAUX DE CONFORTEMENT DU QUAI « GUANO » AU PORT DE PECHE DE SAFI VILLE
يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 4 000,00 درهم أربعة آلاف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 307 200,00 TTC خمسة وسبعة آلاف ومائتي درهم مع احتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مسافر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .
الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 16/01/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا بـ : مديرية ميناء اسفي والجهة
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /051/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدارالبيضاء - سطات
وزارة الداخلية
عمالة إقليم سطات
باشوية ابن احمد
جماعة ابن احمد
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: BAH/2023/04
في يوم 2024/01/31 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ابن احمد فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض الأثمان لأجل: أشغال تهيئة الطرق بمدينة ابن احمد
تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 50.000,00درهم (خمسون ألف درهم)
* كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ: 2.726.984,42درهم (مليونان وسبعة مائة وستة وعشرون ألف وتسعة مائة وأربعة وثمانون درهم واثنان واربعون سنتيم
يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 34,32 30 من المرسوم رقم: 02-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
بالنسبة لإيداع وسحب أظرفة المتنافسين وعروضهم يجب أن يتم إلزاميا عبر بوابة الصفقات العمومية، وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 بتاريخ 2021/12/14.
* معاينة الورش 2024/01/25 على الساعة 11 صباحا
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/046/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم أزيلال
جماعة ايت اومديس
إعلان عن طلب عروض مفتوح
(جلسة عمومية)
رقم: 2024/01
في يوم 2024/02/01 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة ايت اومديس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: ايجار مرافق السوق الاسبوعي والمجزرة التابع لجماعة ايت اومديس برسم سنة 2024.
حدد مبلغ الضمان المؤقتة في: 1500,00درهم (الف وخمسمائة درهم).
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1600,00درهم (الف وستمائة درهم)
يمكن سحب وتحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم:2-22-431 بتاريخ:8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على للمتنافسين أن يرسلوا ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في كناش التحملات ونظام الاستشارة.
ع.س.ن/047/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عدد: 95/6107/2022
لفائدة: داودي محمد
ينوب عنه الأستاذ جمال مقور المحامي بهيئة وجدة
ضد: جمعية عدلان للتنمية والإسكان في شخص ممثلها القانوني
عنوانها: الحي الصناعي وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع في يوم الأربعاء 10 يناير 2024 ابتداء من الساعة الثانية زوالا بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية ببركان، البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 13439/40 الكائن بإقليم بركان مساحته 1 هكتار 68 آر و20 سنتيار المتكون من أرض زراعية بورية.
وقد حدد ثمن انطلاق عملية البيع بالمزاد العلني في مبلغ: 5.000.000,00درهم، هكذا خمسة ملايين درهم مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/049/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم القنيطرة
قيادة المكرن
جماعة المكرن
الإعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2023/05
في الأربعاء 31 يناير 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة المكرن الكائن بمقر الجماعة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض الاثمان رقم: 2023/05 بتاريخ الأربعاء 31 يناير 2024 لأجل: سمسرة كراء السوق الأسبوعي "خميس المكرن" لسنة 2024 جماعة المكرن.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ . 500.000,00د رهم (خمسمائة ألف درهم) مع احتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ 10.000,00درهم (عشرة الاف درهم).
يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط لجماعة المكرن.
- إما إرسالها بطريقة الكترونية.
في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
ان الوثائق المثبة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/050/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/01/د-ق-ت-م
بتاريخ 2024/01/30
مخصص للمقاولات المتوسطة والصغرى والتعاونيات وإتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين
بتاريخ 2024/01/30 على العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالجديدة، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: صيانة البرنامج المعلوماتي المندمج Sage X3 Entreprise
يمكن تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 3500,00درهم (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في:
* الحد الأدنى للمبلغ السنوي: 93.600.00درهم (ثلاثة وتسعون ألفاً وستمائة) درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
* الحد الأقصى للمبلغ السنوي: 187.200.00درهم (مائة وسبعة وثمانون ألفاً ومائتان) درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32 و 34 من المرسوم المتعلق الصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم إلكترونيا ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/053/إ.د
****
عيسى لكويس
مفوض قضائي محلف
لدى المحكمة الابتدائية بآسفي
ملف التنفيذ عدد: 2023/6304/348
لفائدة: شركة وفاسلف
ضد: Ste cheapeals car
إعلان عن بيع سيارة بالمزاد العلني
يعلن المفوض القضائي الموقع أسفله عيسى لكويس عن بيع سيارة من نوع citroen c3 رقمها 54/أ/40385 بتاريخ 2024/01/11 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا بمستودع زين العابدين بآسفي.
وعلى كل من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن ناجزا مع زيادة نسبة 10 في المائة لفائدة الخزينة العامة.
ع.س.ن/054/إ.د

Constitution

Suivant acte sous seing privé ; il a été établi les statuts d'une SARL dont les caractéristiques sont les suivantes :

Dénomination : GENIUSCELL 3.0 SARL AU suivant certificat négatif N° 2758300 du 15/10/2023

- *Forme juridique : S.A.R.L AU*
- *Patente n° : 12403742*
- *IDENTIFIANT FISCAL : 60130342*
- Capital : DIX MILLE (10 000,00) dirhams.
- Objet : La société a pour objet : PUBLICITE
- Siège social est fixé : 212 LOT EL MASSIRA TAOURIRT
- *Durée 99 ans*
- *Gérants : GERANT ASSOCIE UNIQUE*
  - *Monsieur EL BELGHITI OUSSAMA*

Le dépôt légal a été effectué au registre du commerce du tribunal de taourirt RC N° 1881 et enregistré le 21 décembre 2023.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الاقليمية بسيدي سليمان
إعلان عن طلب عروض رقم 01/DPSS/2024

جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 30 يناير 2024 ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (10h00)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح أظرفة طلب العروض المفتوح المتعلق **بالدراسات التقنية وتتبع أشغال تأهيل وتهيئة داخلية الثانوية الاعدادية الخنساء بجماعة ازغار بإقليم سيدي سليمان كالتالي:**

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات مع احتساب الرسوم	الضمان المؤقت	الساعة
01/DPSS/2024	الدراسات التقنية وتتبع أشغال تأهيل وتهيئة داخلية الثانوية الاعدادية الخنساء بجماعة ازغار بإقليم سيدي سليمان	36 000.00 (ستة وثلاثون الف درهم مع احتساب الرسوم)	600.00 درهم (ستمائة درهم)	ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (10:00)

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 34 من مرسوم الصفقات العمومية
يجب على المتنافسين ارسال ملف طلب العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma حسب مقتضيات القرار رقم 21-1982 بتاريخ 14-12-2021.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.
هام: يجب ان يكون الضمان المؤقت مجرد من الطابع المادي وان يكون موجها باسم المديرية الاقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة بسيدي سليمان
ع.س.ن /055/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف11.0539.94.31 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2024/01/05
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

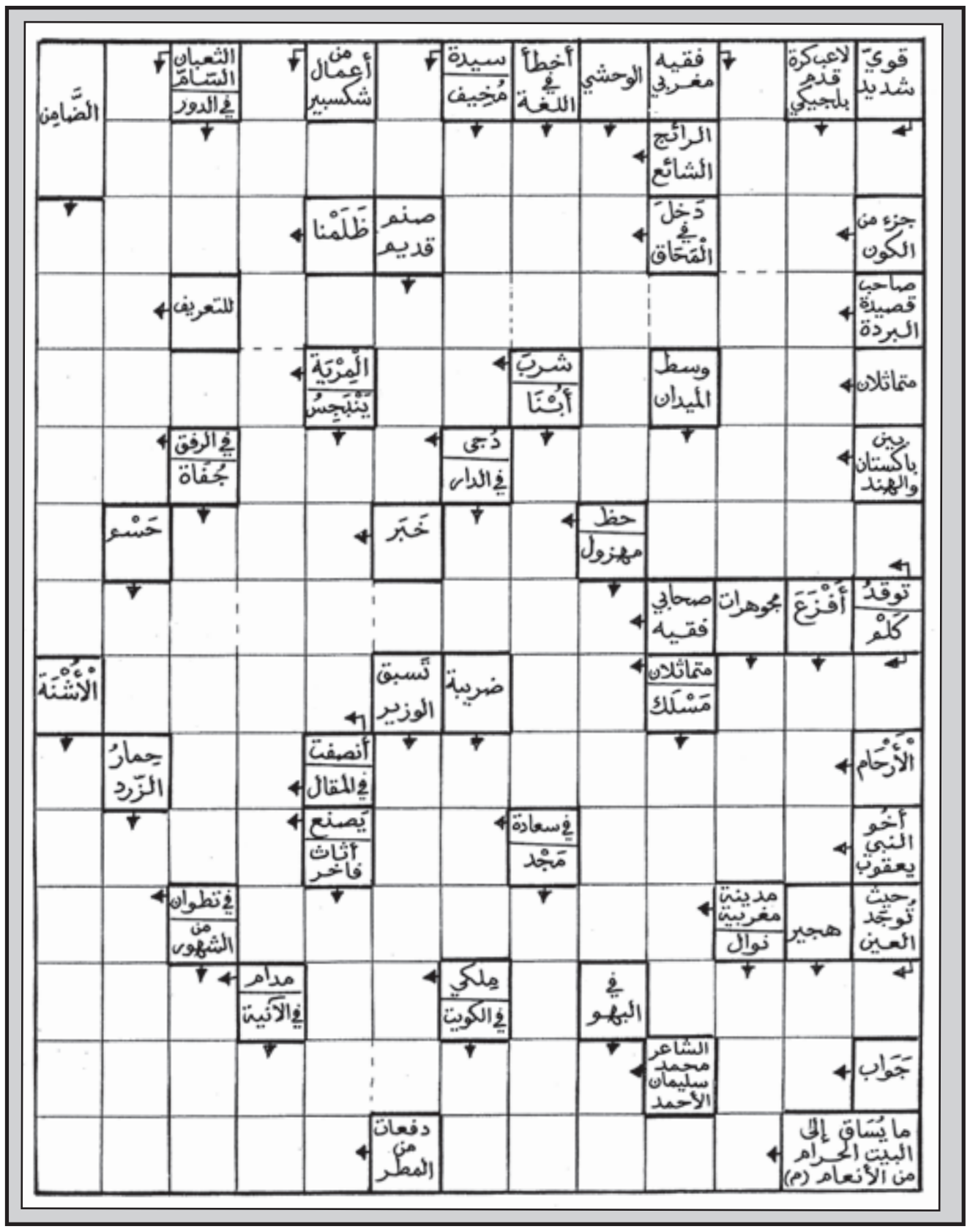

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

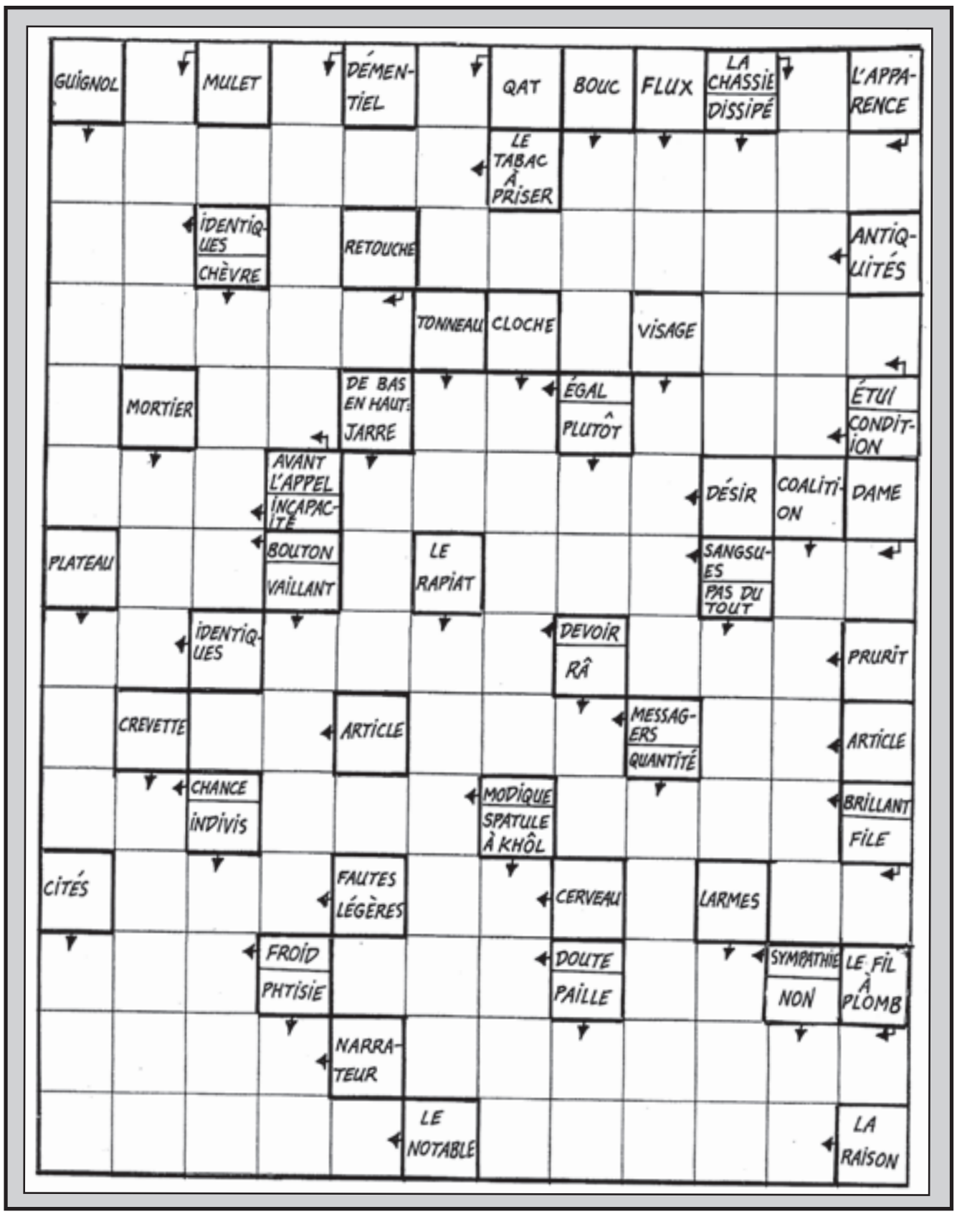

سودوكو سهلة

8		7	3		5	2	6	
	6			2	1		9	
5		1			7	3		
2	1				8			4
				9				
4			6				2	9
		2	1			8		3
	5		4	3			1	
	3	6	7		9	4		2

سودوكو متوسطة

6		1	9			5		4
				2			8	
	2		8		5	3	6	9
				9			7	
8	1			4			9	5
	9			3				
4	3	8	7		2		1	
	7			6				
9		5			1	7		2

سودوكو صعبة

	4	7	1					
		6		4	8			7
		8					4	2
					2		3	8
			3		9			
1	7		4					
7	9					2		
6			8	2		3		
					4	6	7	

حل سودوكو سهلة

7	1	5	4	6	2	9	3	8
3	8	6	9	7	5	4	1	2
4	9	2	8	3	1	7	5	6
2	4	3	1	8	7	5	6	9
6	5	1	3	9	4	2	8	7
8	7	9	2	5	6	3	4	1
9	3	4	7	1	8	6	2	5
5	2	8	6	4	9	1	7	3
1	6	7	5	2	3	8	9	4

حل سودوكو متوسطة

1	3	6	5	9	4	8	2	7
5	9	4	2	7	8	6	3	1
2	8	7	6	3	1	9	4	5
4	1	3	7	5	6	2	9	8
6	2	9	1	8	3	5	7	4
8	7	5	4	2	9	1	6	3
9	6	1	8	4	7	3	5	2
7	5	8	3	6	2	4	1	9
3	4	2	9	1	5	7	8	6

حل سودوكو صعبة

2	3	8	4	7	5	1	9	6
5	1	9	6	3	8	4	2	7
7	4	6	2	9	1	8	5	3
6	5	1	9	8	4	7	3	2
3	9	4	7	1	2	6	8	5
8	2	7	5	6	3	9	1	4
9	8	2	3	4	6	5	7	1
4	7	5	1	2	9	3	6	8
1	6	3	8	5	7	2	4	9

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

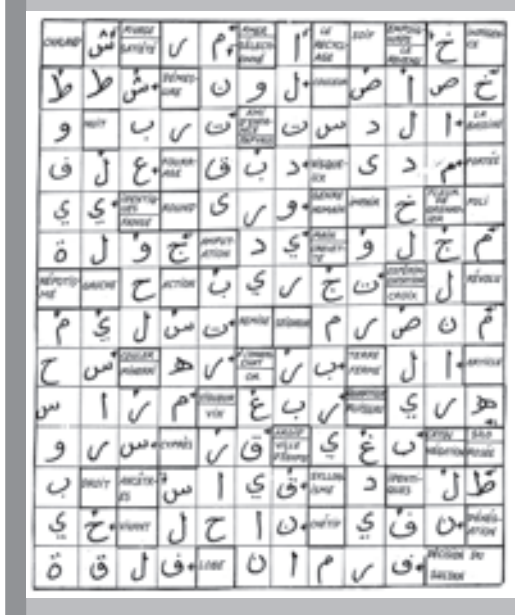

حسنية أكادير يواصل انتعاشته والمغرب التطواني يسقط بالقنيطرة

استعاد فريق الجيش الملكي تقاسم صدارة ترتيب الدوري الاحترافي مع الرجاء الرياضي، عقب انتصاره العريض على ضيفه المغرب التطواني بثلاثة أهداف للاشيء، في المباراة التي جمعتهما، مساء الخميس، بالملعب البلدي بالقنيطرة، برسم الدورة 14 من الدوري الاحترافي الأول.

وافتتح الفريق العسكري التسجيل عبر مهاجمه حمزة ايكمان (د 38)، ثم ضاعف النتيجة الأمين زحروح (د 52)، قبل أن يكمل عبد الفتاح حدراف الثلاثية (د 87).

وبعد هذه النتيجة، رفع الجيش الملكي رصيده إلى 30 نقطة، فيما بقي المغرب التطواني في المركز السادس برصيد 19 نقطة، رفقة أولمبيك آسفي.

وتغلب فريق نهضة بركان على ضيفه الشباب السالمي بثلاثة أهداف مقابل واحد، في المباراة التي جمعتهما، يوم الخميس، بالملعب البلدي ببركان.

وجاءت الأهداف البركاني عبر يوسف الفحلي الذي سجل ثنائية (د21 و31 ض ج) وياسين البحيري (د 23)، في حين سجل هدف الشباب السالمي محمد الخلوي (د 3 + 45).

وبهذا الفوز، انفرد الفريق البرتقالي بالمركز الثالث برصيد 26 نقطة، فيما يحتل الشباب السالمي المركز 13 برصيد 12 نقطة، مناصفة مع حسنية أكادير. هذا الأخير حقق فوزه الثاني على التوالي، بعدما تغلب على مضيفه يوسفية برشيد بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهماليوم الخميس، على أرضية الملعب البلدي لبرشيد.

وسجل هدفي حسنية أكادير جلال طاشطاش (د 22)، وأسان باي (د 60)، فيما وقع ليوسفية برشيد يوسف أوبابا (د 7).

وعقب هذه المباراة ظل فريق يوسفية برشيد في المركز الأخير بتسع نقاط.

وفاز اتحاد تواركة على أولمبيك آسفي بهدف محمد شملال، في المباراة التي جمعتهما يوم الخميس، على أرضية المركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

وعقب هذه المباراة، ارتقى اتحاد تواركة إلى المركز الثامن مؤقتا برصيد 18 نقطة، فيما ظل أولمبيك آسفي في المركز السادس إلى جانب المغرب التطواني مؤقتا بـ19 نقطة.

النتائج الكاملة

الوداد الرياضي – الرجاء الرياضي 0 – 2
مولودية وجدة – الفتح الرياضي 2 – 1
اتحاد طنجة – نهضة الزمامرة 1 – 1
المغرب الفاسي – شباب المحمدية 2 – 1
اتحاد اتواركة – أولمبيك آسفي 1 – 0
يوسفية برشيد – حسنية أكادير 1 – 2
نهضة بركان – الشباب السالمي 3 – 1
الجيش الملكي – المغرب التطواني 3 – 0

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب بالدوري الاحترافي

لقب الخريف حائر بين الرجاء الرياضي والجيش الملكي

الرجاء والجيش الملكي يفرضان سيطرتهما على مرحلة الذهاب

إبراهيم العماري

بلغت منافسات الدوري الاحترافي الأول المحطة الأخيرة من مرحلة الذهاب، والتي ستحدد بطل الخريف، بعد أن يحسم الصراع بين متزعمي الترتيب الرجاء الرياضي والجيش الملكي، اللذين قدما عروضا جيدة طيلة 14 دورة من التنافس.

ومن المقرر أن يتوقف قطار البطولة مباشرة بعد الجولة 15 من أجل فسح المجال أمام المنتخب الوطني لخوض نهائيات أمم إفريقيا.

وهكذا سيكون الرجاء في انتظار مولودية وجدة، الذي حقق انتعاشة ملحوظة، زكاها بثلاث انتصارات متتالية، ارتقى بها إلى المركز العاشر برصيد 16 نقطة.

ورغم أن هذه المباراة، المقررة عصر يومه السبت بالملعب البلدي ببرشيد من دون جماهير، إلا أن الفريقين معا يتوفران على مواهب كروية قادرة على صنع الفرجة والإثارة فوق رقعة الميدان.

فإذا كان الرجاء يقود ترتيب الدوري الاحترافي مناصفة مع الجيش الملكي، فإن سندباد الشرق قدم إشارات مطمئنة في الجولات الست الأخيرة، حيث حقق خلالها أربع انتصارات، خرج بها من المنطقة المكهربة، رغم أن المجموعة الوجدية خاضت مبارياتها الأربع الأخيرة دون مدرب، بسبب تلقيه البطاقة الحمراء أمام الوداد الرياضي، قبل أن تخرج لجنة الأخلاقيات ببلاغ تؤكد توقيفه لثلاث مباريات على خلفية تصريح انتقد فيه التحكيم عقب الهزيمة أمام الوداد.

ويحتضن ملعب البشير مواجهة مهمة تجمع شباب المحمدية باتحاد طنجة، الذي يعيش حالة ارتباك كبيرة بفعل الأزمة المالية، التي أخرت صرف مستحقات اللاعبين، ودفعتهم إلى خوض سلسلة من الإضرابات الاحتجاجية.

وبحثا عن دواء لآلامه، يحل الوداد الرياضي، الذي مني بهزيمتين متتاليتين وتراجع إلى الرتبة الرابعة، ضيفا على المغرب التطواني، التي سقط بقوة، أول أمس الخميس، أمام الجيش الملكي بمدينة القنيطرة.

المباراة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للفريقين، ولاسيما الوداد الذي وجد نفسه داخل دوامة من المشاكل، منذ اعتقال رئيسه سعيد الناصري، الأمر الذي خلق حالة من الفوضى داخل مستودع الملابس، عكسها تصريح المدرب فوزي البنزرتي، مباشرة بعد الهزيمة أمام الرجاء في الديربي، إذ هدد بالرحيل ما لم يعد الهدوء إلى صفوف الفريق، مشيرا إلى أنه لم يشهد طيلة مساره التدريبي حالة تسيب مماثلة لتلك الحاصلة حاليا داخل الفريق الأحمر.

ومن أجل تعويض سقوطه الأخير أمام اتحاد تواركة، ينتظر أولمبيك آسفي حضور المغرب الفاسي إلى ملعب المسيرة، في لقاء قوي يحمل سجالا تكتيكيا بين مدربين شابين، زكرياء عبوب ربان الفريق المسفيوي، وطارق السكتيوي، مدرب الماص، الذي أوقف سلسلة هزائمه الأخير بفوز مهم على شباب المحمدية.

وينتقل نهضة بركان بسجل خال من الهزائم إلى ملعب أحمد شكري، وسيكون في ضيافة نهضة الزمامرة، الذي عزز صفوفه في الآونة الأخيرة بالمايسترو محسن متولي. هذا اللقاء يحمل مبارزة تكتيكية بين أمين الكرمة، ومحمد أمين بنهاشم، الذي يحمل على عاتقه آمال وطموحات أبناء الزمامرة.

وتختتم تفاصيل هذه الجولة يوم الاثنين المقبل بديربي العاصمة بين الفتح الرياضي، الذي تراجع إلى الرتبة الخامسة، والساعي إلى تعويض هزيمته الأخيرة بوجدة، والمتصدر الجيش الملكي، الذي يتطلع إلى تسجيل انتصاره العاشر خلال مرحلة الذهاب. فهل يتفوق المدرب جمال السلامي على المدرب التونسي نصر الدين نابي، ويهدي لقب الخريف إلى الرجاء، فريقه الأم؟.

البرنامج

السبت
الرجاء الرياضي – مولودية وجدة (س 18.00)
شباب المحمدية – اتحاد طنجة (س 20.00)

الأحد
حسنية أكادير – اتحاد تواركة (س 16.00)
نهضة الزمامرة – نهضة بركان (س 16.00)
المغرب التطواني – الوداد الرياضي (س 18.00)
أولمبيك آسفي – المغرب الفاسي (س 20.00)

الاثنين
الشباب السالمي – يوسفية برشيد (س 16.00)
الفتح الرياضي – الجيش الملكي (س 18.00)

أخبار

الساحة

المنتخب الوطني ينهي اليوم تحضيراته بالمغرب

ينهي المنتخب الوطني يومه السبت تحضيراته بالمركز الوطني محمد السادس، تحضيرا لنهائيات أمم إفريقيا، المقررة بداية من 13 يناير الجاري بالكوت ديفوار.

وأجرى المنتخب الوطني أمس الجمعة حصة تدريبية أخرى، تم التركيز خلال فيها على مجموعة من الجوانب التكتيكية والتقنية.

وتميزت حصة يوم الخميس باستقبال خاص للاعب أشرف حكيمي الفائز مع فريقه باريس سان جيرمان بكأس السوبر الفرنسي. وستتوجه بعثة المنتخب الوطني يوم غد الأحد إلى مدينة سان بيدرو ، حيث سيخوض أسود الأطلس منافسات الدور الأول ضمن المجموعة السادسة، التي تضم منتخبات: الكونغو الديموقراطية، زامبيا و تنزانيا.

وكانت مقررن أن يخوض الفريق الوطني مباراة إعدادية ضد منتخب غامبيا بالمغرب، لكن تم إلغاؤها في آخر لحظة، وسيتم تعويضها بمباراة تدريبية يوم 11من الشهر الجاري.

وفي سياق متصل، قال حارس المنتخب الوطني ياسين بونو، في تصريح للقناة الرسمية للجامعة، إن أجواء الفريق الوطني جد إيجابية، مؤكدا أن الاستعدادات انطلقت بشكل جيد على أن يكون الأسود جاهزين للمباراة الأولى.

وأوضح بونو أن العناصر الوطنية تراهن على ركوب تحد جديد على المستوى القاري، بعد الإنجاز العالمي.

وطالب بونو الجماهير المغربية بالوقوف خلف اللاعبين، وشحن معنوياتهم من اجل تسجيل حضور مشرف على الأراضي الإيفوارية.

الكاف يرفع قيمة جوائز كأس أمم إفريقيا

أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم "كاف"، أول أمس الخميس، رفع قيمة الجوائز المالية بنسبة 40 في المئة لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، المرتقبة في كوت ديفوار، في الفترة الممتدة ما بين 13 يناير و11 فبراير المقبل.

وذكرت الكاف في بيان، على موقعها الرسمي، أنه تقرر رفع قيمة الجوائز المالية بنسبة 40 في المائة، وبالتالي سيحصل المنتخب المتوج باللقب على جائزة قيمتها 7 ملايين دولار، على أن يحصل المنتخب الوصيف على جائزة قيمتها 4 ملايين دولار.

وأضافت أن المنتخبات المتأهلة إلى دور نصف النهائي ستحصل على مبلغ 2,5 مليون دولار، بينما يحصل كل فريق بلغ دور ربع النهائي على جائزة قيمتها 1,3 مليون دولار.

ونقل البيان عن رئيس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم باتريس موتسيبي، قوله : "لقد حققت الكاف إنجازات كبيرة خلال العامين الماضيين بزيادة قيمة الجوائز المالية لكأس الأمم الإفريقية ولجميع المسابقات الرئيسية الأخرى».

وأضاف "أنا واثق من أن جزءا من أموال الجائزة سيساهم في تطوير كرة القدم، وسيفيد أيضا جميع الأطراف المعنية في كرة القدم، فضلا عن مساعدة الاتحادات الأعضاء لدينا في إدارتها".

رجاء بني ملال بين الصراع حول التسيير وطموحات الجماهير

أ – عبد العاطي

أصدر معدد من منخرطي رجاء بني ملال بيانا موجها إلى الرأي العام الرياضي يوضحون من خلاله الوضع الذي آل إليه تسيير الفريق، بعد الجمع العام العادي المنعقد بتاريخ 23 نونبر الماضي.

ويقول البيان الممهور بتوقيعات 22 منخرطا، بأن رئيس الفريق حسن العرباوي تنصل من جميع مخرجات الجمع العام المذكور، ولم ينفذ أي من قراراته رغم التزامه بذلك خلال الجمع العام وبعده، حيث أكد لبعض المنخرطين بأنه سيقوم بكل ما اتفق عليه.

ويضيف البيان الذي بعث الموقعون نسخا منه إلى رئيس جامعة كرة القدم ورئيس العصبة الاحترافية ورئيس العصبة الجهوية بني ملال خنيفرة لكرة القدم والمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والرياضة ببني ملال ووالي جهة بني ملال خنيفرة بأن رئيس الفريق لم يقم بإجراءات تعويض منصب نائب الرئيس، بعد استقالة سعيد فالق، بالمنخرط خالد السكياطي كما اتفق عليه، وإرجاع أربعة أعضاء (عبد العزيز حتيم – مصطفى خنشاوي – قدور فلاحي – شريف صدقي) إلى لائحة المكتب المسير بعد عدم قبول استقالاتهم في الجمع العام ثم قبول جميع المنخرطين الذين أدوا واجبات انخراطهم... وبالتالي لم يقم الرئيس بتشكيل لائحة المكتب المديري الجديد وبعثها صحبة محضر الجمع العام إلى العصبة الاحترافية والجامعة والسلطات المحلية كما ينص عليه القانون.

ويضيف البيان، الذي نتوفر على نسخة منه، بأن المنخرطين لم يتوصلوا بعد بمحضر الجمع العام من الرئيس وبالتالي فإنهم يعتبرون كل ما قام به الرئيس في تدبير شؤون الفريق بعد الجمع العام وإلى غاية يومه هذا لاغيا وغير قانوني ويتحمل فيه الرئيس كل تبعاته.

ومعلوم أن فريق عين أسردون عقد الجمع العام الأخير الذي دار في أجواء مكهربة، إثر رفض الرئيس حضور المنخرطين الجدد الذين احتجوا بقوة، قبل السماح لهم بالدخول، فتحول الجمع إلى حلبة للصراخ والملاسنات والتراشق بالاتهامات، ورفض الرئيس إجراء انتخابات لتجديد المكتب بعدم تقديم استقالته كما كان منتظرا، ليتم بعده الاتفاق على تدابير سجلت في الأخير كمخرجات صادق عليها الرئيس والتزم بها الجميع، لكن الرئيس لم ينفذها بعد رغم أنها سجلت من طرف المشرفين الحاضرين آنذاك في الجمع ممثلين لكل من الجامعة والعصبة والسلطات المحلية ومديرية التربية الوطنية والرياضة والمحاسب وحوالي 39 منخرطا.

ويقول أحد الموقعين على البيان المذكور بأنهم أخروا إصدار هذا البيان إلى غاية انتهاء الشطر الأول من البطولة حتى لا يتهموا بالتشويش على الفريق، وهو في أحسن حالاته التقنية، مضيفا بأن البيان بعث إلى الجهات المعنية مصحوبا بمحضر الجمع موقع من طرف العون القضائي وقرص الكتروني سجلت عليه جميع أطوار الجمع العام.

و على هذا المستوى، يبدو أن الجانب الإداري للفريق الماللي لم يصاحب الاستفاقة التي عرفها الجانب التقني للفريق منذ التعاقد مع المدرب محمد البكاري، بحيث لم ينهزم الفريق في ثماني مباريات متتالية، حقق خلالها أربعة انتصارات وأربعة تعادلات وقفز إلى الرتبة السادسة برصيد 22 نقطة، مقدما مؤشرات واضحة على تحسن أدائه لجماهيره العريضة، التي تطمح لاستعادة أمجاده كفريق قوي ينافس على البطولات.

إدارة رجاء بني ملال لا تصاحب استفاقة اللاعبين

لاعبو الكوكب يضربون عن التداريب تضامنا مع اجبيرة

رفض لاعبو الكوكب المراكشي خوض تداريبهم أول أمس الخميس، التي برمجها الطاقم التقني بغية التحضير للشطر الثاني من بطولة القسم الثاني.

وحسب مصادر مطلعة فإن أسباب هذا الامتناع تعود إلى توقيف اللاعب عبد الجليل اجبيرة من طرف رئيس الفريق، الذي باشر مسطرة فسخ العقد.

وحسب ذات المصادر فإن الرئيس حنيفة لم يستسغ الطريقة التي تحدث بها اجبيرة معه بواسطة الهاتف، عقب المباراة الودية التي جمعت الكوكب بالرسينغ البيضاوي، حيث أبلغه بأن اللاعبين رفضوا الالتحاق بالفندق الذي يقيم فيه الكوكب من الثاني إلى الرابع عشر يناير الحالي، على خلفية عدم توصلهم بمستحقاتهم المادية المتمثلة في راتب شهرين وثماني منح، فضلا عن الشطر الأول من منحة التوقيع، الأمر الذي لم يعجب الرئيس ووضع اجبيرة في لائحة الانتقالات الشتوية.

ومن جهة أخرى لازال الطاقم التقني بدوره لم يتوصل برواتبه الشهرية مما يوحي بأن الأزمة المادية التي أرخت بظلالها على محيط الكوكب سوف تؤزم الوضع أكثر إذا لم يتم تدارك الموقف .

وفي سياق متصل، أفادت المصادر ذاتها أن سلطات مراكش رفضت إجراء المباراة الودية التي كانت مبرمجة بملعب الحارثي بين فريقي الكوكب المراكشي وافاليك الهولندي يومه السبت، بعدما قامت لجنة مختلطة أوفدتها السلطات المختصة للمعاينة، وتبينت لها مجموعة من النواقص بملعب الحارثي من قبيل غياب كراسي دكة الاحتياط، عدم توفر غرف الملابس على التجهيزات اللازمة، ضعف الإنارة، غياب سياج يفصل بين مدرجات الجمهور والملعب وأيضا الطاقة الاستيعابية الضعيفة، حيث لا يتجاوز عدد المقاعد 10 آلاف متفرج.

محمد فلال

السبت/الاحد 8/7 يناير 2024 الموافق 24/23 جمادى الثاني 1445ه العدد 13.640

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«حفيد» عبد الحق الزروالي يسترجع تاريخ مساره المسرحي بكلية الآداب بالمحمدية

■ مصطفى الإدريسي

استرجع المسرحي والممثل المبدع عبد الحق الزروالي، في لقاء أمام طلبة ماستر دراسات مسرحية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية، مساء الأربعاء، من تأطير الدكتور أحمد توبة وعمر الرويضي وتسيير الدكتورة أمل بنويس، وبحضور عبد الجبار الحمومي، رئيس شعبة اللغة العربية وأساتذة وطلبة، استرجع تجاربه المسرحية على مدى مساره الحافل فوق خشبة المسرح على لسان « حفيده «، الذي حكى عن علاقته بأبي الفنون، وبداياته التي كانت من مدينة فاس، وما تحمله هذه المدينة العريقة من عادات وثقافات وما تزخر به من فنون، والتي كان لها الفضل في صقل موهبته، وما بلغه من شهرة في المغرب والعالم العربي.

يروي» حفيد» الزروالي عن جده من خلال ما رواه له والده: « نحن نعيش ردود قراءاتنا التي نصطدم بها، كي لا ننهض من صدماتنا وأوجاعنا، ويجب أن نقر أن مجرد هذه الجلسة، مجرد أن تكون لنا الجرأة لنفتح ملف المسرح، يعتبر إنجازا رهيبا، لأن البيئة الملائمة لنبتة المسرح لا نتوفر عليها من جميع الجوانب، ورغم ذلك نقاوم منذ الستينيات والسبعينيات والثمانينيات وكانت الظروف أسوأ، ولكن كان العشق والإرادة واليقين بأننا نساهم لتهيئة مغرب جديد متطور بريادة وأخلاق، مغرب له قيم ومبادئ وأعراف وأسس وله طموحات مشروعة...».

وأضاف الزروالي : « أنا لم أبذل أي جهد كي أكون هذا العبد الضعيف عبد الحق الزروالي، يكفي أن الله أراد أن أنشأ في مدينة فاس، والتي يرجع لها الفضل لتمنحني كل ما أنا فيه، لم آت بأي شيء من عندي، يكفي أنني تربيت وسط الملحون والأندلسي والقفطان والبسطيلة والمحنشة وكعب الغزال وماء زهر، وحتى المتسول في فاس يتجول متسولا في الدروب بصوت رائع. وبالتالي هذه البيئة أو المعهد هي مدينة فاس، وكانت فاس، وأنا لا أتحدث عن فاس الآن، وقد وصفتها في مسرحية « برج النور»». جميع المدن، يقول الزروالي، هي تراث للإنسانية، وليس المفهوم الضيق للانتماء للحومة والدرب، بل نتحدث عن حس كوني، فبيئتها و»كوكتيلها» وتركيبتها، جعلت منها مستنبتا للعديد من الأشياء، وهذا لا يعني أن ننقص من شأن المدن الأخرى، التي تزخر بفنون العيطة والراي والملحون وعيساوة وغيرها، أنا أعشق الأهازيج الأمازيغية وأعشق كل فنون المغرب الجميل، والذي تصب فيه كل التيارات، الإفريقية والأمازيغية، واليهود واليونان والإغريق ..الكل اجتمع في هذه البقعة التي نحن فيها، جعلنا الله تعالى في موقع مناسب ..لكي نكون شيئا كبيرا «.

و يتابع الراوي(الحفيد) سرده لمحطات من حياته : « في كل هذه الظروف نشأت وتزودت بما أحاول الآن استثماره، مرة كنت في العراق، منذ 35 سنة، وسألتني صحفية عراقية: «ألا ترى أنك وصلت مبكرا ؟ « لأرد عليها بأن سؤالها يحتوي على خمس كلمات، وأجيبها بنفس عدد الكلمات : « أعترف أنني لم أبدأ بعد» .

لقائي اليوم معكم هو للاستماع إليكم، وأسئلتكم هي ما يجعل عندي قابلية لإعادة النظر في بعض قناعاتي، فأنا لم آت لاستعراض أشياء خاصة بي، هذا اللقاء هو للتواصل معكم، وأعتقد أنني محتاج له.».

وأضاف : « نحن في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات استمددنا تجاربنا من الجامعة، بالرغم من أن 90% منا منهم من مات ومنهم من انتحر ، والتجارب التي مررنا بها كانت لا تحتوي على 10 %منهم، ولكنني تمكنت من الصمود، واعتبرها «ربانية» ، شكرا لكم أنكم عدتم بنا إلى هذا الزمن الجميل للاستمتاع بتجاربنا، ومع الأسف لم تتوثق تجربة مسرح الهواة ، لا كتابة ولا صورة، شهرمان بمراكش والوردي من وجدة، اللحروش تطوان تيمور مكناس الحوري بالمحمدية ، رحمه الله، وبالتالي أشكركم على فتح هذا الملف ..جئت لاسترجاع يقيني ، فسند المسرح المغربي كان الجامعة والأحياء الجامعية، لم يكن هناك قاعات بل طاولات لإقامة العروض، وأنا الآن عاجز عن إعادة تلك العروض . لكن هذه الشعبة وهذا المجهود المبذول نتمنى أن يكون على مستوى التنظير والتطبيق أيضا، لأن مع الأسف الشديد هناك تضخم في الوعي النظري ولكن على مستوى التطبيق التجارب بدائية، فالمسرح ليس هو الرواية، الرواية تقرأ والشعر يقرأ والقصة تقرأ، المسرح مع الأسف صناعة وممارسة بدائية، عندنا تضخم في الوعي النظري، ويجب التوازي بين النظري والتطبيقي والإحساس بالتطبيق، وأن المسرح ممارسة ميدانية وليست نظرية.

إن حوارا واحدا يحتاج إلى الدقة، مثلا لما نريد أن نكتب مسرحية بسبعة شخوص، طبيب وصاحب طاكسي ورجل أمن وخادمة ..بالله عليكم كيف يكتب حوار لطبيب وهو لا يعرف الطب، ويكتب حوارا لمحامي أو قاض وهو لا يعرف عن مهنهم شيئا، ويكتب حوارا لمتسول، وهو لم يجرب مرة واحدة أن يمد يده طلبا لقطعة نقود .

إذن لكي تكتب لشخصيات، تحتاج إلى تجربة، هناك من تعمد ارتكاب جرائم ودخل السجن، وافتعل مخالفة كمحكوم عليه، وهناك ممثلون ومسرحيون لهم أدوار تدور حول الحمق، فيعمدون إلى ولوج مستشفى الأمراض العقلية لمدة ثلاثة أشهر ليعيشون تجربة المجانين ذوي الاحتياجات العقلية حتى يستطيع لعب ذلك الدور .

ليس سهلا، نحن تعلمنا من الحياة، نقرأ الحياة ولا نعيشها !».

بهذه الكلمات اختتم الفنان المسرحي عبد الحق الزروالي بوحه الموجه إلى طلبة ماستر، والذي حاول أن يختزل فيه عصارة تجربته المسرحية الحافلة.

ويأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة من اللقاءات الثقافيّة التي تُنظّمها كلية الآداب بحضور شخصيات وازنة في مجالات تتعلّق بالثقافة والفكر. وتُقدّم هذه اللقاءات معرفة موازية للطلبة والباحثين، لأنّها تزوّدهم بمجموعة من المعارف والقضايا والإشكالات، خاصّة حين يتعلّق الأمر بشخصيات فكرية تستطيع أنْ تُقدّم خطاباً فكرياً قوياً وتكشف عن مسارات التكوين والتنشئة بالنسبة للشخصية.

تحرص الكلية سنوياً على وضع برنامج ثقافي يساير تحولات الجامعة، كما يتم الرصد من خلاله الواقع الثقافي خارج أسوار الجامعة. وذلك على خلفية أنّ الجامعة الحقيقية هي التي تسعى إلى الانفتاح على المحيط السوسيو ثقافي، بما يجعلها تعمل على إخراج بعض الفنانين من الهامش صوب ضوء المركز. والحقيقة أنّ مثل هذه اللقاءات تُساهم لا محالة في تقديم تكوين حقيقي بالنسبة للطلبة، لأنّها تزودهم بمعلومات ومواقف وإشكالات ذات صلة بالثقافة المغربية في مجمل تحولاتها.

وارتأت الكلية أنْ يكون ضيف هذا الشهر الممثل المسرحي عبد الحق الزروالي، بحكم إسهاماته في المشهد المسرحي في إطار ما سُميّ بالمسرح الفردي. ويُعتبر الزروالي رائداً للمسرح الفردي إلى جانب الفنانة ثريا جبران. فقد استطاع عبر هذا النوع المسرحي إنتاج أعمال مسرحية هامّة ومؤثرة بموضوعاتها الفنية وأساليبها الجمالية ورؤاها الفكرية في المشهد المسرحي. وقد كان الزروالي جريئاً في عدد من مسرحياته على الخوض في قضايا اجتماعية وإشكالات سياسيّة. فوجوده مع الطلبة في حوار مفتوح سيُساهم لا محالة في إغناء الحديث عن التجربة المسرحية بالمغرب في علاقتها بباقي التجارب المسرحية الأخرى.

يقدم بالمكتبة الوطنية الأربعاء المقبل

«شغف وإرادة».. إصدار للإعلامي والناشر محمد عبد الرحمان برادة

صدر حديثا للإعلامي والناشر، محمد عبد الرحمان برادة، عمل سيري توثيقي بعنوان «شغف وإرادة، رهان في الإعلام والثقافة والسياسة»، يوثق لتجربته في مجال الصحافة والنشر والتوزيع والثقافة والعلاقات العامة.

ويمثل هذا الكتاب الصادر في 237 صفحة من القطع المتوسط عن منشورات (برومو بريس)، حسب مؤلفه، «عصارة عمر كامل» و»ثمرة عقود» قضاها في مهن النشر والتوزيع والإعلام والقراءة والثقافة.

ويوثق الكتاب الصادر باللغة العربية للمعالم البارزة في سيرة برادة، بدءا من مسقط رأسه، وجدة، ومرورا بالدار البيضاء حيث شرع في سبعينات القرن الماضي في وضع لبنات مشروع أول دار لنشر وتوزيع الصحف المغربية.

الكتاب الذي يعرض لآراء برادة في الحياة وفي المهنة، وفي مسيرة مغرب الاستقلال، والوحدة الترابية للمملكة، يضم عدة فصول ووثائق وسمت حياة صاحبه، كما وسمت الحياة الوطنية، إلى جانب ألبوم صور نادر عن مغرب السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ومغرب العهد الجديد.

وجاء في تقديم الوزير والدبلوماسي الأسبق، عبد الحفيظ القادري للكتاب، أن الأمر يتعلق بعمل «جامع مانع» يمكن للقارئ أن يستشف منه الكثير من تفاصيل الإعلام بالمغرب، بل إن «هذا الكتاب وما يتضمنه من ذكريات ومواقف ومحطات يعتبر جزءا مهما من تاريخ الصحافة الوطنية بل ومن تاريخ الوطن نفسه».

يتوزع هذا الإصدار على فصول متنوعة حملت عناوين توثق لأبرز محطات حياته حيث يحكي عن «وجدة في خاطري» و»سبريس مغامرة العمر» و»ذاكرة ملك» و»الجائزة الوطنية للصحافة»، و»وسام الاستحقاق: رعاية ملكية»، و»في حضرة الملك: موسوعة الجهوية بين يدي محمد السادس».

ومن فصول الكتاب أيضا «كتب لها تاريخ» و»اتحاد الموزعين.. من باريس إلى بيروت» و»نادى طنجة أو الحوار المؤجل» و»غوتنبرغ يبعث في المغرب» و»دفاعا عن الأخلاقيات.. تجربة قناة 2M « و»حياة أخرى الرياضة – الكشفية»، إضافة إلى ملحقين يتضمنان «شهادات ووثائق» و»صور وحكايات».

يشار إلى أن محمد عبد الرحمان برادة، وهو من مواليد وجدة سنة 1941، تلقى تكوينه الصحفي في بداية سبعينيات القرن الماضي بعدة معاهد عليا للصحافة والإعلام في فرنسا، قبل أن يقوم بإصدار جريدة (-cor respondances de la presse).

وفي سنة 1977، أسس برادة شركة «سابريس» التي تعد أول شركة وطنية للتوزيع والنشر، وأكبر مؤسسة في هذا الميدان بالعالم العربي وإفريقيا.

وكان محمد برادة عضوا مؤسسا لاتحاد الموزعين العرب، وانتخب رئيسا له ما بين 2006 و2009. كما يعد برادة، الحاصل على الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة في دورتها الأولى سنة 2003، عضوا فاعلا بعدة هيئات ومنظمات دولية مختصة في النشر والتوزيع، ورئيسا سابقا لجمعية غوتنبرغ الدولية- فرع المغرب.

يقدم الكتاب من طرف الأساتذة: عبد الحميد جماهري، نور الدين مفتاح ، حسن عبد الخالق، محتات الرقاص، ويدير النقاش عبد الإله التهاني بالمكتبة الوطنية يوم الأربعاء 10 يناير 2024 في الساعة الخامسة مساء.

لص يعيد ديكا ذهبيا بعد ربع قرن على سرقته من قرية فرنسية

أعلن مصدر قضائي فرنسي، الثلاثاء، أن لصاً أعاد ديكاً ذهبياً زخرفياً سُرق من قرية فرنسية، كاشفاً لغز اختفائه الغامض قبل ما يقرب من ربع قرن.

وكان الديك الصغير المطلي بالحديد قد سُرق في أبريل 1999 من أعلى صليب كاثوليكي خارجي في قرية بيسان البالغ عدد سكانها 5500 نسمة والواقعة بين مدينتي بيزييه وآغد في جنوب غرب فرنسا.

وظل السكان المحليون لسنوات يتساءلون حول مكان وجود الديك المفقود، إلى أن أرسل الطائر المعدني في طرد إلى المؤرخ ميشال ساباتيري.

وكان ساباتيري قد غذّى اللغز لدى الجمهور من خلال الكتابة عنه في الصحف وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

وعندما استلم التمثال في نوفمبر ، أبلغ ساباتيري مكتب رئيس البلدية، الذي أبلغ بدوره المدعي العام في بيزييه رافاييل بالان.

وتعرّفت الشرطة بسرعة على اللص، ويرجع ذلك في الغالب إلى أنه دفع ثمن الطرود البريدية ببطاقته الائتمانية، على ما قال رئيس بلدية بيسان ستيفان بيبان بونيه لوكالة فرانس برس.

وقال بالان إنه عندما واجهته الشرطة، اعترف اللص بأنه أخذ الديك الصغير في ليلة كان يشارك فيها بحفلة تخللها شرب كحول.

وأشار المدعي العام إلى أنه بمجرد أن أفاق، شعر بالخجل الشديد من فعلته إلى حدّ لم يجرؤ على إعادة الديك الزخرفي، فأخفاه في قبو منزله.

وبعد مرور ما يقرب من ربع قرن، وجد الرجل، وهو حالياً في أواخر الأربعينيات من عمره، الديك الصغير في القبو وقرّر أن الوقت حان لإعادته.

وقال رئيس بلدية بيسان إن ديك الرياح هذا سيعاد إلى الصليب الحديدي في احتفال سيقام لاحقاً، لكنه سيكون هذه المرة "ملتصقاً بشكل جيد للغاية بحيث لا يمكنه الطيران بعيداً مرة أخرى".

وبدا رئيس البلدية مستعداً للتسامح مع ما قال إنه "ربما طيش شبابي"، لكنه قال إنه سيذكّر الناس خلال الحفلة المقبلة بأن القطع مثل الديك الصغير كانت جزءاً من تراث القرية، الذي "ربما لا يكون له قيمة كبيرة ولكنه ملك للجميع".

ورفض المدعي العام الكشف عن هوية اللص، الذي ليس لديه ما يخشاه لأن قانون التقادم في فرنسا (ست سنوات للسرقات البسيطة)، يجعله في مأمن من الملاحقة القضائية.

الولايات المتحدة تهيمن على إطلاق الصواريخ الفضائية في 2023

هيمنت الولايات المتحدة مجدداً، بفضل شركة "سبايس إكس"، على سوق الصواريخ الفضائية العالمية، إذ نفّذت 107 رحلات مدارية عام 2023، متقدمةً بفارق كبير عن الدول الأخرى في هذا القطاع الاستراتيجي.

واستحوذت "سبايس إكس" وحدها على 96 عملية إطلاق، أي بمعدل عمليتين تقريباً في الأسبوع. وشكّلت مواصلة نشر شبكة الأقمار الاصطناعية "ستارلينك" التابعة لها الهدف الرئيسي لعمليات الإطلاق هذه لصاروخها "فالكون 9".

كذلك أطلقت صاروخها "فالكون هيفي" الذي نقل إلى المدار المسيّرة العسكرية الأميركية إكس37- بي في مهمّة بحثية، وأجرت عمليتي إطلاق تجريبيتين لصاروخها العملاق "ستارشيب" انتهتا بانفجارين. ويُتوقع أن يُخصّص هذا الصاروخ لإنزال رواد فضاء مجدداً على سطح القمر في إطار مهام "أرتيميس".

وقال نائب رئيس "سبايس إكس"، بيل غيرستنماير، خلال جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الأميركي في أكتوبر الفائت إن الشركة تعتزم "زيادة عدد الرحلات إلى نحو 12 شهرياً"، أي 144 سنوياً في 2024.

وفي مواجهة الهيمنة الأميركية، تعمل الصين على تطوير نشاطها الفضائي بخطى سريعة، وقد نفّذت 67 عملية إطلاق عام 2023 في مقابل 64 عام 2022، وفقاً لموقع "سبايس نيوز".

ونفّذت الجمعية الصينية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء الجمعة آخر عملية إطلاق في 2023، وأفادت عبر موقعها الإلكتروني بأن إجمالي عمليات الإطلاق التي نفّذتها خلال السنة لمجموعة صواريخ "لونغ مارش" وحدها بلغت سبعاً وأربعين.

ونفذت روسيا 19 عملية إطلاق من بينها 17 لصاروخها "سويوز"، معظمها أقمار اصطناعية لتلبية احتياجاتها الحكومية والعسكرية، بالإضافة إلى مركبة الشحن "بروغرس" إلى محطة الفضاء الدولية، بحسب موقع "غونترز سبايس بيدج" الفضائي المتخصص.

أما صاروخ "إلكترون" من شركة "روكت لاب" الأميركية النيوزيلندية، وهو أحد الصواريخ الصغيرة النادرة، فأُطلق تسع مرات.

ونفذت هيئة الفضاء الهندية "إيسرو" سبع عمليات إطلاق خلال السنة لصواريخها من طراز "جي إس إل في" و"بي إس إل في" و"إس إس إل في".

وكان أول إطلاق سنة 2024 من "إيسرو"، وهو صاروخ "بي إس إل في"، في الرابعة والنصف بتوقيت غرينيتش من يوم الاثنين، وضع في المدار قمراً اصطناعياً.

غير أن أوروبا التي تعاني أزمة في هذا المجال، اكتفت بثلاث عمليات إطلاق عام 2023، بينهما آخر رحلتين لصاروخ "أريان 5" وثالثة لصاروخ "فيغا".

ويأمل الأوروبيون استعادة قدرتهم على الوصول إلى الفضاء بشكل مستقل بعد الرحلة الأولى لصاروخ "أريان 6" المقرّرة بين 15 يونيو ونهاية يوليو ، وعودة الصاروخ الإيطالي "فيغا سي" في نهاية العام، بعدما توقفت الاستعانة به منذ فشل رحلته التجارية الأولى في ديسمبر 2023.

ونفذت اليابان أيضاً ثلاث عمليات إطلاق عام 2023، بينها محاولة فاشلة لإطلاق صاروخها الثقيل الجديد "إتش 3". وأعلنت وكالة استكشاف الفضاء اليابانية "جاكسا" الخميس أن 15 فبراير المقبل حُدد موعداً لمحاولة جديدة.